

# «البوليساريو» تواجه تاريخها الإرهابي في إسبانيا وتختبئ وراء تعليق اتصالاتها مع الحكومة الإسبانية

## كيف فتحت البوليساريو سفارة سرية في إسبانيا في طابق أرضي في مدريد بتمويل من المخابرات الإسبانية



### كلنا خاطر

الأحزاب الإسبانية: الدولة والتاريخ لا تصنعها الأيدي المرتعشة!

عبد الحميد جماهري

hamidmahri@yahoo.fr

هناك في تلك كانت خيارات «بيدرو سانشيز» الأخيرة، عندما انحاز إلى صوت العقل والمصلحة...  
رجل دولة لأنه فكر في المصلحة الحقيقية لإسبانيا، ورجل تاريخ لأنه أدرك من هو الشريك الفعلي في صناعة هذه المصلحة، والدور الذي عليه أن يلعبه لكي تتصالح ضفتان: في التاريخ والسياسة والجغرافيا والاقتصاد والتنمية والاستقرار... والثقافة. كلنا في المغرب كنا ندرك بان الزلازل القارئين، الإفريقية في شخص المغرب والأوروبية في شخص إسبانيا للاقترب من بعضهما، لا يمكن أن يمر بدون زلزال في الطبقة السياسية لإسبانيا. البعض خسفت به الأرض، فإذا هي تمور... نحن نعرف بان الطبقة السياسية في إسبانيا كلها، بداية، ثم بعضها قليل، طور أليات مضادة لكل حق مغربي، لا يمكن فيها فصل الاستعلاء الإليزابيتي عن الرهبة المغتلة من تفوق يكون سببه عودة ماضٍ سحيق!

وأن جزءا من الارتعاش أمام خطوة الاشتراكيين العملاقة، والمحموعة سببها مخاوف من أن يؤدي ذلك إلى تفوق المغرب، وسقوط مناخه في أوار ثانوية وأزمات اقتصادية حتمية، وهو وهم تبخر بعد أن تبين للرئيس والكثير من نخبة الدولة أن الخطورة تكمن في إضعاف المغرب، بوابة المتوسط وبوابة الأطلسي في أن، ونموذج التعاون أمنيا واقتصاديا وسياسيا، في قاعدة الوضوح والشفافية والمصلحة المتبادلة والنضج الاستراتيجي...  
لم يكن أحد يشك بان المرحلة الحديثة قد تترك بعض الأزمات، وتصيب بالدوخة كل أولئك الذين يعتبرون أن حقيقة الوضع المعقد في غرب المتوسط، المتراجح المتراجح بين تحديات الحاضر ومخلفات الماضي، يمكن أن تعالج بجملة في بيان يعود إلى أديبات القرن الماضي في قضية مصيرية مثل القضية الوطنية، أو أن الحل يوجد في استفتاء اعتبرته الأمم المتحدة طريقا مسودا وهي من أعلنت فشلها!

وفي الحقيقة، هذا الموقف هو الذي جاءت مبادرة «بيدرو سانشيز» لكي ترميه في سلة المهملات، بعد أن كانت الحكومة تدعو إليه بعد الاعتراف الأمريكي التاريخي: إنهم في الحقيقة يدعون سانشيز إلى العودة إلى... ما قتل فيه!  
الذين التقوا موضوعيا مع صنعة الجزائر، هم أولئك الذين يريدون أن يحسوا التوافق المعروف بين الكولونيل الهوارى بومدين والكولونيل فرانكو، في ما صار من أدبيات السبعينيات في مال الصحراء، وهم أولئك الذين أرعبهم العلو الذي أخذته تطلعات قائدي بلدين من صناعات المنعرجات الأساسية في منطقة تتلاطم فيها الحضارات والذكريات الجريحة والطبقات الثقافية والمشتريات الروحية والأوديسات والميتات الأساسية لآلاف العابرين... وتستوجب نقل الجغرافيا من زمن إلى آخر!

وفي الحقيقة، هذا الموقف هو الذي جاءت مبادرة «بيدرو سانشيز» لكي ترميه في سلة المهملات، بعد أن كانت الحكومة تدعو إليه بعد الاعتراف الأمريكي التاريخي: إنهم في الحقيقة يدعون سانشيز إلى العودة إلى... ما قتل فيه!  
الذين التقوا موضوعيا مع صنعة الجزائر، هم أولئك الذين يريدون أن يحسوا التوافق المعروف بين الكولونيل الهوارى بومدين والكولونيل فرانكو، في ما صار من أدبيات السبعينيات في مال الصحراء، وهم أولئك الذين أرعبهم العلو الذي أخذته تطلعات قائدي بلدين من صناعات المنعرجات الأساسية في منطقة تتلاطم فيها الحضارات والذكريات الجريحة والطبقات الثقافية والمشتريات الروحية والأوديسات والميتات الأساسية لآلاف العابرين... وتستوجب نقل الجغرافيا من زمن إلى آخر!

نفس السؤال من شرفة أخرى إلى الحزب الشعبي، الذي يقود حربا لا نهاية لها ضد الانفصاليين في كاتالونيا، ويقف في الزاوية نفسها مع الحزب الباسكي الذي يعد الورث المقتع لمنظمة أينا الانفصالية عندما يتعلق الأمر بالانفصال عند المورو؛ إن المهم ليس هو تبرير كان بيدرو سانشيز في يربح كثيرا، من وحده المستقبل في

لقد كانت إسبانيا جزءا من حلم مغربي في الانتقال الديمقراطي وفي بناء القاعدة الحديثة له، وفي العدالة الاجتماعية والقدرة على عقد مصالحتات تأسيسها دستور عميق وقابل للتطوير بل قابل حتى للتصدير في حالات كثيرة. إسبانيا هاته، تدرج مع بيدرو سانشيز أن أحد طرفها إلى المستقبل يمر عبر... المغرب!  
بيد أن إسبانيا، التي كانت موضع إعجابنا، يمكن أن تستيقظ شبابيتها في لحظة تاريخية قوية، ولا يمكنها أن تروضها إلا بقراءة ذكية للجرأة، ذلك أن الشجاعة هي أيضا قضية عقلانية ونضج جيواستراتيجي...  
لم يجد المغرب في الشرق من يصافح اليد التي مدت إليه، لأنه لم يجد رجل دولة يمكن أن يحمل التاريخ على أكتافه ويدعو إلى المستقبل بالوعي الذي يتطلبه ذلك وبالجرأة التي يتطلبها العمل المشترك... والذين يريدون أن يعود مستقبل إسبانيا إلى مداعبة الجوار الشرقي، مخطون في البديل، لأن ما يعرضه هؤلاء هو لحظة نزاع لا تنتهي، وتوتر يجعل المنطقة على صفيح ساخن، ودولة قديمة تحت حكمهم، رعاية إيرانية، ويجوار تراقص فيه أطراف داعش والشباب الصومالي ويوكو حرام... والانتقالات! والأكثر من ذلك، وكما اتضح مع بداية مسلسل العودة إلى ماضي الإرهاب الانفصالي، (انظر مادة في الموضوع في الصفحة 3) يتأكد بان الرعاية الرسمية لإرهاب الانفصال من طرف الجزائر امتد إلى الإسبانيين أنفسهم.

واليوم عادت أسماء الضحايا إلى سطح الأحداث، دخلت إلى البرلمان وصار على إسبانيا أن تنظر بعينين مفتوحتين في وجه قتلها، والجيل الذي أنشأ ربما بسبب البعد الزمني أمام شهادات ووثائق عن الإرهاب داخل إسبانيا والهجوم على الجيش الإسباني والعمال الإسبانيين واحتجازهم في تندوف... ولن يتم إغلاق هذا الملف...  
إن وجود الذي يوجد، لا يعيقنا في المغرب من لعب الدور الذي علينا لعبه ككيانات سياسية، من الميمن الوطني إلى اليسار التقدمي والريادكالي الوطني.  
نحن مطالبون بان نجتهد ونسائل شركائنا الحزبيين، ونساعدهم على إضاح الموقف الذي يشرفهم ويخدم المرحلة القادمة. هذه مهمة التعددية الحزبية التي لها معنى...

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الأتنين 11 ابريل 2022 الموافق 9 رمضان 1443 العدد 13.118

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichirak  
www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki jaridati1@gmail.com



عمر بنجلون 1975 - 1936  
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

### انقذ المجلس الوطني للحزب يوم 24 أبريل الجاري

يقع المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية دورته الأولى، وذلك يوم الأحد 24 أبريل 2022 في الساعة الواحدة زوالا. وسينعقد هذا المجلس بجدول أعمال يتضمن، بالإضافة إلى المصادقة على مقترح لائحة المكتب السياسي، المصادقة على مقترح رئيس المجلس الوطني للحزب، فضلا عن المصادقة على لائحة أعضاء لجنة الحكيم والأخلاقيات وعلى مقترح أعضاء اللجنة الوطنية لمراقبة المالية والإدارة والممتلكات. للإشارة فإن اشغال الدورة الأولى للمجلس الوطني ستعقد على مستوى المنصات الجهوية بتقنية النفاذ عن بعد، طبقا لما تنص عليه مقتضيات الباب السادس من المقرر التنظيمي الصادر عن المؤتمر الوطني الحادي عشر والفصول من 61 إلى 65 منه بالنسبة لتعليمات المصادقة على المقترحات.

أكنسوس يقدم أجوبة مهمة لغريمه

حين سألني الملك الحسن الثاني رحمه الله «واش حتكمي»

تنشريح الرضع ذكريات أليمة لن تمحى

مدينة ليكسوس كانت أقوى وأكبر من قرطاج

الرواية المغربية تثير الدهشة بواقعيتها المدرسية

صوفية العلمي من خلال شعره وثقافة عصره

احساين بنزير: الحرب مطبخ مكهرب

### بطائق ذكية لولوج مركب محمد الخامس بالبيضاء

أعلنت شركة التنمية المحلية «كازا ايفنت» أنها ستعتمد بطائق ذكية لفائدة للجمهور لولوج المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، لحضور المباريات التي سيحتضنها، وقال المدير العام للشركة في تصريح لبعض وسائل الإعلام، بان هذه البطائق سيتم العمل بها ابتداء من الأسابيع القليلة القادمة مبرزا بان هذه البطائق ستتضمن المعلومات اللازمة عن المرتفق وتعبا كما تعبأ الهواتف في وكالات عديدة متخصصة منتشرة في كل أنحاء المدينة، وستكون هذه البطائق صالحة لخدمات أخرى كركوب القطار و الترمواي وحافلات النقل الحضري ويمكن تعبئتها عبر الإنترنت أيضا.

### الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة

المهدي الناطقي: مسلسل «فتح الأندلس» الذي تعرضه القناة الأولى في شهر رمضان

خروج السلاسي: معاناة ساكنة حي الضحي عرصة الزيتون بطن من غياب مركز صحي

مليكَة الزخاني: إنصاف قناة التتبعين ورد الاعتبار لها

نزهة اباكريم: مأساة ساكنة قاطني دور الصفيح بجمالة أكادير إدوتشان

### بالفصيح صحافة النور والظلام؟

العلاقات المغربية الإسبانية طرفة نوعية، في ضوء القرار الذي اتخذته حكومة مدريد، بخصوص ملف الصحراء المغربية، ومن الطبيعي أن يثير هذا التطور في العلاقات الثنائية، بين البلدين، ردود فعل من طرف الطبقة السياسية، حسب توقعها، وايضا من طرف الصحافة، وهذا ما حصل.

غير أن التساؤل، الذي سيظل مطروحا في مستقبل هذه العلاقات، هو الدور الذي تلعبه الصحافة الإسبانية، التي لها تأثير لا يستهان به في صناعة الرأي العام، وبالتالي التأثير على القرار السياسي، وكما تعود المغاربة، فإن أغلب وسائل الإعلام الإسبانية، لها خط تحريري موحد في ما يتعلق بقضية الصحراء المغربية، منغلقة من فكرة مسبقة، مستمرة ومتواصلة، لا تتغير أبدا، حيث لا يوجد في الجهة المغربية، إلا الظلام، وفي الجهة المقابلة، أي الانفصالية، النور.

في الحقيقة تقدم جل وسائل الإعلام الإسبانية، نموذجا لصحافة تنتهج فلسفة مانوية (manichéisme) تقسم العالم إلى طيبين وأشرار، حيث تتعامل مع المواقف المغربية، من منطلق أنها صادرة عن الأشرار، أما الصحافة الاستقصائية، لإخبار الرأي العام الإسباني، بحقيقة ما يجري، وليس ما ترسمه الفئانية التي سادت في تناول هذه الصحافة لقضايا منطقتنا.

من الممكن أن تنقضي هذه الصحافة الحقائق في الصحراء المغربية، على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والأنا سفر لإقاليمنا الصحراوية، بفكرة مسبقة، «لتغطية» أنشطة انفصالية، غالبا ما يكون متفقا على توقيتها وسيناريوهاتنا، أو تراقف ما يسمى بـ«النشطاء» الإسبان، الذين يحاولون دخول أقاليمنا وهم يعلنون صراحة أنهم أتوا لدعم «نضال الشعب الصحراوي» المزعوم.

كما ننظر من هذه الصحافة أن تمارس صحافة استقصائية في مخيمات تندوف، بخصوص مصير المساعدات الإنسانية وتجنيد الأطفال وانتهاكات حقوق الإنسان، والأنا تسافر إليها بدعوة من الجزائر، في إطار حملات الدعاية المنظمة من طرف الانفصاليين.

### النقيب الصديقي يستعرض التدافع السياسي والحقوق بعد الاستقلال

عندما يتذاكي تبون على بلينكن...

نجاح ملك المغرب في صنع رصيد ضخمة من المصادقية الدولية

### سانشيز على مائدة إفطار ملكية

نوفل البعمري

التى كانت تطفو بين الغيبة والأخرى، والتي كانت تخلق لبسا وتشويشا حقيقيا على ما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الجارين لأهمية كل بلد لآخر، فالمرغ مهم لإسبانيا باعتباره بوابة أوروبا والعالم نحو إفريقيا، ومهم كذلك باعتباره أكثر البلدان استقبالا للاستثمارات الإسبانية الخارجية بحيث بعد، نظرا لقرية من إسبانيا وللغذاء الاستثماري الذي يوفره للخارج، البلد الأكثر تفضيلا لرجال ونساء الأعمال الإسبان، كما أن إسبانيا بالمقابل مهمة للمغرب، فهي بوابة لأوروبا، والبلد الذي يجمعه تاريخ كبير مع المغرب وتداخل فيه الثقافة بالسياسة، ولهذا كان لا بد أن نصل للنقطة، حيث انتهى إليها قائدا البلدين، نقطة طي صفحة الخلافات، وكانت ابتسامه القائدين على مائدة الإفطار تخفف كل شيء،

تعد بمستقبل جديد ستشهده العلاقة بين الجارين. ما حدث يؤكد أن الملك فاعل دبلوماسي حقيقي، وقائد للدبلوماسية المغربية، المحدد لإستراتيجيتها الموجهة والمؤطرة للفعل الدبلوماسي الوطني، مازاد من حجم دور الملك في هذا الباب هو إدماجه للمغاربة في كل الخطوات التي كان يقوم بها، فقد سبق أن تناول الأزمه مع إسبانيا بشكل علني في خطابين بثهما للشعب المغربي في إطار العلاقة التي بناها مع المغاربة منذ توليه لمقاليد الحكم، ويعتبر واحدا من هذين الخطابين - 20 غشت-هو الموجه الأساسي لإخارطة الطريق في هذه الأزمه التي انتهت برسالة بيدرو سانشيز للعاهل المغربي التي أوضحت فيها طبيعة موقف بلاده من قضية الصحراء معلنا بوضوح عن دعم الدولة الإسبانية لمبادرة

حل رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، يوم الخميس 7 أبريل بالمغرب، في زيارة يمكن القول إنها ليست كسابقاتها باعتبارها تأتي في ظل عودة الدفء للعلاقة بين البلدين اللذين تجاوزا، بشجاعة الكبار وبحكمة قيادتهما، كل الخلافات

## المجلس الوطني لحقوق الإنسان يستضيف وفداً عن اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب



يستضيف المجلس الوطني لحقوق الإنسان، في الفترة الممتدة من 11 إلى 15 أبريل الجاري، وفداً عن اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، برئاسة ريمي نكوي لومبو، رئيس اللجنة.

وذكر المجلس، في بلاغ له، أن هذه الزيارة تندرج في إطار التفاعل الذي يقوده المجلس واللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان ورئيس اللجنة الإفريقية من أجل مصادقة المغرب على الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، وتعزيز الحوار بين مختلف الفاعلين المؤسسيين والمدنيين للتشجيع على الانخراط في المنظمة الإفريقية لحقوق الإنسان وتعزيز التفاعل معها. ويتكون وفد اللجنة، بحسب المصدر ذاته، من ماري لويس أمبو، مفوضة ورئيسة مجموعة عمل حقوق الأشخاص المسنين والأشخاص في وضعية إعاقة بإفريقيا، وأوفينا جبرينا توبسي، مفوضة، المقررة الخاصة المعنية بحرية التعبير والوصول للمعلومة بإفريقيا، وإبريسا سو، مفوض، رئيس مجموعة العمل المعنية بغقوبة الإعدام والمحاکمات خارج نطاق القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفا بإفريقيا، وانا فورستر، المديرة التنفيذية للمركز الإفريقي من أجل الديمقراطية ودراسات حقوق الإنسان.

وأبرز أن برنامج الزيارة يتضمن تنظيم يومه الاثنين بالرباط لقاء تفاعلي حول «الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب وفاق تعزيز التفاعل مع النظام الإفريقي لحقوق الإنسان»، موضحاً أن هذا اللقاء يروم المساهمة في جهود دعوة المغرب

للتصديق على الميثاق الإفريقي والتعرف على الفرص والالتزامات التي ستترتب عنها، وسبل تفاعل كل مكون من مكونات المنظومة الوطنية مع النظام الإفريقي لحقوق الإنسان.

وفي إطار تعزيز الحوار بين اللجنة الإفريقية والمؤسسة البرلمانية والمجتمع المدني الوطني، سيعقد وفد اللجنة لقاء مع رشيد الطالب العلمي، رئيس مجلس النواب، والنعم مبار، رئيس مجلس المستشارين، كما سيتم تنظيم لقاءات موضوعاتية بين مفوضي اللجنة مع تحالفات منظمات غير حكومية عاملة في مجالات تهم عقوبة الإعدام وحرية التعبير والوصول إلى المعلومة والأشخاص المسنون والأشخاص في وضعية إعاقة.

يذكر أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان قد دعا الحكومة المغربية، من خلال تقريره السنوي لسنة 2019 و2020 وكذلك توصياته ومقترحاته المتعلقة بتعزيز فعالية الحقوق الموجهة إلى رئيس الحكومة، إلى المصادقة على الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب وتعزيز الانخراط في المنظومة الإفريقية لحقوق الإنسان.

## جلالة الملك يقيم مأدبة إفطار على شرف ولي عهد أبوظبي



جلالة الملك محمد السادس بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتجيدياً لوشائج المحبة الموصولة والتواصل الدائم التي تربط العائلتين الشقيقتين، ولعلاقات التعاون المثمر والتضامن الفعال القائمة بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة..

التفذيدي لإمارة أبوظبي، والشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، والشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات المرافقة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. مأدبة الإفطار جاءت اعتباراً لعمق روابط الأخوة المتينة والتقدير المتبادل، التي تجمع على الدوام،

استقبل جلالته الملك، مرفوقاً بولي العهد الأمير مولاي الحسن، والأمير مولاي رشيد، أول أمس السبت بالإقامة الملكية بسلا، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، الذي يقوم بزيارة لبلده الثاني المغرب، وأقام على شرفه مأدبة إفطار. حضر هذه المأدبة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، والشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس

## الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة حول:

**المهدي الفاطمي: مسلسل «فتح الأندلس» الذي تعرضه القناة الأولى في شهر رمضان مليكة الزخيني: إنصاف فئة التقنيين ورد الاعتبار لها**  
**خدوج السلاسي: معاناة ساكنة حي الضحي عرصة الزيتون بفاس من غياب مركز صحي**  
**نزهة اباكريم: مأساة ساكنة قاطني دور الصفيح بعمالة أكادير إدوتنان**

إلى وزيرة الإسكان والتعمير سؤالاً كتابياً حول معاناة ومأساة ساكنة قاطني دور الصفيح الشطر عمالة أكادير إدوتنان.

وأوضحت النائبة ابا كريمة أن «الشطر D بانزا العليا عمالة أكادير إدوتنان الذي يوازي جزءاً من قاطني دور الصفيح بانزا وللمرة الثانية بعد سنة 2014، عاش كارثة ومأساة إنسانية بعد التساقطات المطرية الأخيرة التي عرفتها مدينة أكادير.

وأضافت النائبة «فبعد مأساة 2014 والسيول التي كانت سبب الكارثة جراء اختراق إحدى الشواطئ لوسط التجربة وعدم مراعاة تواجدها خلال دراسات التهيئة العمرانية بالمنطقة، كانت مصالح الوكالة المستقلة المتعددة الخدمات طيلة هذه المدة تتدخل استباقاً عند كل نشرة إنذارية لفتح البالوعات المقابلة للشعب، بحيث يتم صرف المياه بقتوات الصرف المتواجدة مقابل الشبعة، لكن رغم من الواضح أن هذه العنقبة لم تنجز هذه المرة لأن تصريف المنطقة بمنطقة الخطر وعلم الوكالة بنزول الأمطار.»

وانطلاقاً من غياب المسؤولية والاستهتار بصحة وسلامة المواطنين، سأعلت النائبة ابا كريمة الوزارة، عما تعترضه الوزارة القيام به لفتح تحقيق في هذه الأحداث المؤلمة وتحديد أسبابها؛ وما هي التدابير التي ستتخذها الوزارة لاحت شركة العمران-الجنوب على إنجاز قناة تصريف مياه الأمطار بهذه التجربة؛ ثم ما هي التدابير التي تعتمدهم الوزارة القيام به للتجديد ووضع وثائق التعمير من طرف الوكالة الحضريّة باكادير تبين شروط البناء والتعمير بالمناطق المحددة بالفرضانات على صعيد عمالة أكادير إدوتنان؟



بفاس، الذي يعتبر من الأحياء السكنية الاجتماعية ويضم حوالي 20 ألف نسمة، يفقد إلى مركز صحي، وهو ما يضطر ساكنة الحي لقطع مسافة 5 إلى 6 كيلومترات نحو أقرب مستشفى، مع ما يعنيه ذلك من معاناة وتكاليف إضافية.

وأضافت النائبة السلاسي، أنه اعتباراً لكون الحق في العلاج من الحقوق الدستورية الأساسية، أسألكم الوزير، عن الإجراءات التي ستتخذها الوزارة لإحداث مركز صحي بحي الضحي عرصة الزيتون طريق عين الشقف بفاس. وعن الأفاق الزمني لذلك؟ ومن جهتها، وجهت النائبة الاشتراكية نزهة اباكريم

تحمّل مناصب المسؤولية لتشمل أوسع التقنيين، وتعديل شروط الترخيص لهذه الفئة وكل ما من شأنه رد الاعتبار والإنصاف لها.

ومن جانبها وجهت النائبة الاشتراكية خدوج السلاسي عضو الفريق، سؤالاً كتابياً إلى وزير الصحة والحماية الاجتماعية، حول معاناة ساكنة حي الضحي عرصة الزيتون طريق عين الشقف بفاس من غياب مركز صحي.

وأوضحت النائبة الاشتراكية السلاسي من خلال نفس السؤال، أنه في الوقت الذي تلزم الحكومة بتعزيز مبرانية قطاع الصحة وتعزيز المراكز الصحية الأولية، لزال حي الضحي عرصة الزيتون طريق عين الشقف

شخصيات شامية، بينما التاريخ المدون عندنا كله عكس ذلك.»

ومن جهتها وجهت النائبة الاشتراكية مليكة الزخيني سؤالاً شفويّاً إلى الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة حول إنصاف فئة التقنيين.

سألت فيه النائبة الزخيني، الوزير، «متى سيتم فتح حوار جدي مسؤول مع ممثلي التقنيين (الهيئة الوطنية للتقنيين بالمغرب)، وماهي التدابير والإجراءات التي ستقوم بها الحكومة بشكل مستعجل لإنصاف فئة التقنيين ورد الاعتبار لها.

وجاء في السؤال أن «عد متدربي مؤسسات التكوين المهني وإنعاش التشغيل يبلغ هذه السنة ما يفوق 400 ألف متدرب ومتدربة يلتحقون بالألاف من التقنيين المخرجين كل سنة، ليشكلوا جزءاً من الموارد البشرية التي يراهن عليها المغرب في تنشيط الاقتصاد الوطني وتحديث الإدارة ورقمنتها والتبسيط التقني للمساير الإدارية وعصرنة جميع القطاعات.

وأبرزت النائبة الزخيني أن عدد التقنيين بالوظيفة العمومية أكثر من 26 ألف تقني وتقنية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية يصل إلى ما يفوق 120 ألف تقني وتقنية، وبالنظر لادوار التي تلعبها هذه الفئة، أصبح من غير المقبول صم الأذان عن احتجاجاتها ومطالبها العادلة والمشروعة.

وعددت النائبة الزخيني هذه المطالب في «تعديل النظام الأساسي لهيئة التقنيين المشتركة بين الوزارات، وتحقيق مبدأ العدالة الإجارية والمهنية بينها وبين باقي الفئات، وحق الترقية إلى خارج السلم، وتعديل شروط

## الرباط: عبد الحق الريحاني

وجه مولاي المهدي الفاطمي، عضو الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، سؤالاً كتابياً إلى مهدي بن سعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل، بخصوص مسلسل «فتح الأندلس» الذي تعرضه القناة الأولى في شهر رمضان. وطالب النائب الفاطمي، الوزير، من خلال هذا السؤال ب«توضيح الإجراءات التي ستتخذها الوزارة بغية صون وتخليد تاريخ المغرب بعيداً عن جميع المغالطات والسرقة وتزوير الحقائق التاريخية والمجد المغربي بالأندلس».

وأضاف النائب الاشتراكي الفاطمي أن «المسلسل لا يولي أهمية للتراث المغربي، وللحقيقة التاريخية للباطل، ولم يشارك فيه سوى ممثل مغربي واحد، ولا يعطي تفاصيل عن شخصية طارق بن زياد الأمازيغي». وأبدى الفاطمي اعتراضه على إنتاج المسلسل خارج المغرب، ودون مشاركة مؤلفين أو مؤرخين مغاربة في التأليف والتدقيق التاريخي، متهماً هذا العمل الفني بأنه «مليء بالمغالطات المعرفية»، وقال: إنه «يحمل في كثير من حلقاته تزويراً لكل ما تتفق عليه المصادر التاريخية الموثوقة».

وتابع النائب الاشتراكي أن «فتح الأندلس تم عبر شمال المغرب وبيجوش شمال إفريقيا قوامها المغاربة بالأساس، ولغة طارق بن زياد وثقافته مغربية أمازيغية بامتداداتها الإقليمية هو وجنوده».

واعتبر الفاطمي في السؤال ذاته: أن «المسلسل يصور المغرب الكبير بأنه مجرد طريق جغرافي لجيوش المشرق الأموية، والمغاربة مجرد (كومبارس) تحت قيادة

## يومية لاراثون: يتعين على البيرو تصحيح موقفها بشأن الوحدة الترابية للمغرب



كتبت يومية لاراثون البيروفية أن البيرو، التي وقعت في فخ الدعاية الكاذبة واستسلمت لضغوطات من جهات خارجية، وقامت بإعادة علاقاتها الدبلوماسية مع كيان وهمي، مطالبة اليوم بتصحيح موقفها بخصوص الوحدة الترابية للمملكة المغربية.

وشدد كاتب المقال ريكاردو سانتشير سيررا على أن «وزارة الخارجية البيروفية يجب أن تصحح موقفها حتى لا تستمر في خسارة الأصوات في المجتمع الدولي وجعل الدول صديقة أعداء لها».

وكتب سانتشير سيررا أنه من بعيد، يتلقى المرء أخباراً ساذجة ومعلومات متحيزة، فضلاً عن معلومات مغلفة بالأيديولوجية حول الصحراء المغربية عند الحديث عن جمهورية في تندوف، وهي بالتأكيد

لا وجود لها على أرض الواقع، لأنها لا تملك الشروط اللازمة لتكون دولة، وفقاً للقانون الدولي. في هذا الملف الخاص التي نشرته يومية لاراثون أدلى سانتشير سيررا، وهو أيضاً نائب رئيس اتحاد الصحفيين في البيرو، بشهادته حول واقع تندوف، في الجزائر، حيث يحتجز نحو 50 ألف صحراوي من قبل جبهة البوليساريو بمباركة من الجزائر.

وأضاف أن المحتجزين يعيشون في ظروف لا إنسانية، منذ أكثر من 45 عاماً بلا ماء ولا كهرباء ولا يتوفرون على عمل، بلا حرية ولا أمل لهم في الحياة، مشيراً إلى أن مليشيات البوليساريو تفرض مراقبة شديدة على المخيمات لمنع المحتجزين من الفرار ومعاينة الحرية. وبحسب سانتشير سيررا فإنه يحز في النفس أن

## ابتدائية أكادير تدين موثقاً اختلاس عدة مليارات من ودائع زبناؤه بخمس سنوات حبساً نافذاً

عبر قارب للهجرة السرية، وكان قد تم تمتعته بالسراج المؤقت، على خلفية ملف قضائي آخر لم يعلق بعد والمتعلق بتحريره لشيكات بدون رصيد تبلغ قيمتها 700 مليون سنتيم.

ولازراً هذه القضية معروضة أمام قاضي التحقيق حيث من المنتظر أن تعرف منعرجاً خاصاً خصوصاً بعد ظهور ملفات أخرى لعدم من رجال الأعمال الذين وضعوا شكايات عديدة ضد هذا الموقوف لدى النيابة العامة المختصة.

أخرى، وكانت الضابطة القضائية في وقت سابق قد فتحت تحقيقاً في الموضوع، ثبت من خلاله أن المتهم وقع شيكات بمبالغ خيالية لصالحه وصرف أموالها لفائدته، مما الحق أضراراً مالية كبيرة بالمجموعة الاقتصادية المذكورة.

هذا وتم إيقاف الموقوف المذكور من طرف عناصر الشرطة القضائية بمدينة طنجة شهر يناير 2022، بعدما كان ينوي الهروب إلى الخارج

## عبد اللطيف الكامل

قضت الغرفة الجنحية لدى المحكمة الابتدائية بمدينة أكادير، في حكمها الصادر زوال يوم الخميس 7 أبريل 2022، بإدانة موقوف معروف بخمس سنوات سجناً نافذاً، وذلك من أجل تهمة الاستيلاء على أموال وودائع زبناؤه من ضمنهم مجموعات اقتصادية وطينية اختلس منها ملايين

البنية التحتية، لافتاً أنه تم افتتاح العديد من الفصليات في الداخلة، مما يدل على الأهمية التي تحظى بها المدينة في المنطقة، على جميع الأصعدة، وخاصة التجارية.

وسيصبح مشروع ميناء الداخلة قريباً أفضل ميناء إفريقي مطل على المحيط الأطلسي، إذ سيوفر مناطق صناعية من شأنها تحفيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص الشغل لآلاف الأشخاص في المنطقة، فضلاً عن كونه سيستقبل محورا للعلاقات بين المغرب وإفريقيا.

وخلص سانتشير سيررا في مقاله بطرح الأسئلة التي تجيب على نفسها: إذا كنت صحراوي، فأين ترغب أن تعيش؟ في الصحراء المغربية، في الحرية، في أرضك، وبين أهلك ونورك؟ أم في تندوف، في العبودية، في أرض غريبة، بلا أمل، وبلا حرية؟

## بطائق ذكية لولوج مركب محمد الخامس بالبيضاء

الصحية قال مدير الشركة بأن هذه المرافق تكون متوفرة في حالة جيدة قبل أي مباراة وبان الشركة غيرت في ظرف سنتين أزيد من 350 حافلة بسبب تحريمها داعياً الجماهير إلى التعاون والتنسيق مع مجلس المدينة والشركة لتوفير تنظيم أجود.

مركب محمد الخامس، الذي أضحي العنوان الأبرز في الأسابيع الماضية، دفع مجلس المدينة إلى التحرك خاصة بعد البلاغات المسترسلة لجمهوري الرجاء و الوداد والمنعدة بسوء التنظيم والفوضى التي تشهدها الدخائل والمدرجات، وهي الفوضى التي قد تنجم عنها أحداث خطيرة، لهنر الله، هكذا تقرر الاجتماع طارئاً، يوم الثلاثاء القادم، للجنة المكلفة بتنسيق أشغال وتبديل المركب للوقوف على مكان الخلل والعمل على التوفير لتنظيم أحسن، وكانت هذه اللجنة معتمدة منذ سنة 2015، السنة التي إعطيت فيها انطلاقاً إعادة تأهيل المركب ضمن برنامج تنمية الدار البيضاء 2015 / 2020 حيث خصص لمعملية التأهيل مبلغ 22 مليار سنتيم.

العربي رياض

أعلنت شركة التنمية المحلية «كازا ليفت» أنها ستعتمد بطائق ذكية لفائدة لجمهور لولوج المركب الرياضي محمد الخامس ببادار البيضاء، لحضور المباراة التي سيحتضنها، وقال المدير العام للشركة في تصريح لبعض وسائل الإعلام، بأن هذه البطائق سيتم العمل بها ابتداء من الأسابيع القليلة القادمة مبرزا بأن هذه البطائق ستتضمن المعلومات اللازمة عن المرتفق وتعباً كما تعبها الهوائيات في وكالات عديدة مخصصة منتشرة في كل أنحاء المدينة، وستكون هذه البطائق صالحة لخدمات أخرى كركوب القطار والترمواي وحافلات النقل الحضري ويمكن تعبئتها عبر الإنترنت أيضاً.

هذا الإجراء جاء عقب الفوضى التنظيمية التي شهدها الملعب إبان المباراتين الأخيرتين لفريقي الرجاء والوداد، وهما المقابلتان اللتان تتخللان ضمن منافسات مصيبة الأبطال الإفريقية، ذلك أن الملعب فاق الطاقة الاستيعابية من حيث الحضور

# «البوليساريو» تواجه تاريخها الإرهابي في إسبانيا وتختبئ وراء تعليق اتصالاتها مع الحكومة الإسبانية

اضطرت الأمانة العامة لجبهة البوليساريو، السبت الماضي، إلى الهروب إلى الأمام عبر إعلان تعليق اتصالاتها بالحكومة الإسبانية في ما اعتبرته ردا على إعلان مدريد تأييدها لمقترح الحكم الذاتي... وسعت الجبهة الانفصالية إلى تزوير الحقائق بالتوهيم أن لها علاقة مع الدولة الإسبانية، وهي في الواقع تتواجد في التراب الإسباني كهيئة حزبية لا هيئة ديبلوماسية... وتلقت الجبهة صفة أخرى من مدريد، حسب ما نشرته صحيفة إسبانية، أوردت أن وزارة الخارجية الإسبانية أزالَت الخط الفاصل بين الصحراء والمغرب في الخريطة الرسمية المعتمدة، وذلك بعد تغيير مدريد موقفها الرسمي وإعلان دعمها لمقترح الحكم الذاتي الذي تقدمت به الرباط لحل النزاع حول وعلى الخريطة المنشورة على الموقع الوزاري، اختفى الخط الفاصل بين المغرب والأقاليم الجنوبية للمملكة»، وقالت صحيفة «ملينيو» إن التغيير في الخريطة لا يمثل دعم حكومة بيدرو سانشيز لاقتراح «الحكم الذاتي» فحسب، بل يفترض أيضا سيادة مغربية على الإقليم، وتترامن هذه التطورات مع انفجار ملف الإرهاب الذي مارسته «البوليزاريو» على الإسبانين، وخلف عشرات القتلى... وقد وصلت القضية إلى البرلمان الإسباني، كما تناولته الصحافة والجمعيات الناشطة في مجال ضحايا الإرهاب الانفصالي، بقوة غير مسبوقه في الجارة الشمالية...

كان المغرب قد اشترى أو سيشتري أسلحة أو ذخائر من إسبانيا.

كان المغرب قد اشترى أو سيشتري أسلحة أو ذخائر من إسبانيا.

## وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أيضا

### قضية أمينته حيدر

الحلقة التي بدونها لا يمكن فهم العلاقة بين إسبانيا وجبهة البوليساريو بشكل صحيح، تتمثل في حالة الناشطة الصحراوية أمينته حيدر. ففي عام 2009، طردت السلطات المغربية الانفصالية أمينته حيدر من العيون عندما أرادت الدخول، معلنة، عبر لفتة مكتوبة، أنها من «مواطني الجمهورية الصحراوية». ثم تقطعت بها السبل في مطار لانزاروت، بما في ذلك الإضراب عن الطعام، وهو ما شكّل أزمة قانونية وسياسية عرقلت العلاقات الدبلوماسية بين مدريد والرباط لفترة طويلة.

في 13 نونبر 2020، خرقت جبهة البوليساريو من جانب واحد وقف إطلاق النار مع المغرب. وكان الرد قويا من طرف الجيش المغربي الذي عمل على إخلاء معبر الكركرات الحدودي الذي أغلقه المظاهرون مولون لبوليساريو. منذ ذلك الحين، استمرت «المعاركة»، التي تشهد عليها فقط وسائل الإعلام المرتبطة بالبوليساريو!!!!

### إسبانيا تغير مسارها

بعد مرور عام على بداية الأزمة الأخيرة بين إسبانيا والمغرب، بسبب دخول إبراهيم غالي وإخائه المستشفى في إسبانيا، تغير موقف «لامونكلو» في ما يتعلق بالصحراء بشكل جذري. هذا التحول، بتاريخ 14 مارس 2022، له بالفعل تأثير، بطريقة مختلفة تماما، على العلاقات الدبلوماسية والتجارية الإسبانية مع المغرب والجزائر. أخيرا تم طلاق إسبانيا من جبهة البوليساريو.....

طلب أعضاء جبهة البوليساريو من محاورهم الإسبان تسهيل إجراء مقابلة مع وزير الدفاع الأمريكي، جون تاور، ومع المحامي غريس غرينر.

ابتداء من عام 1987، انضم إلى هذه الاجتماعات، التي كانت تعقد في مرزعة الصيد في أروميولينوس، عميلان من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في مدريد، اللذان لاحظا بدونا الملاحظات. محمد عبد العزيز، الذي كان زعيم جبهة البوليساريو قبل إبراهيم غالي، سافر إلى إسبانيا، وحضر بعض تلك الاجتماعات التي بمرور الوقت، ستؤدي إلى ما يسمى بخطة التسوية لعام 1991 بين البوليساريو والمغرب الذي فكر في إجراء استفتاء لتقرير المصير، ووافق على إنشاء بعثة المفاوضين ووقف دائم لإطلاق النار. إذ عملت إسبانيا والولايات المتحدة والامم المتحدة في هذا الاتجاه كجهات راعية، فقط.

### جدار في الصحراء

حتى عام 1991، كانت مناوشات البوليساريو ضد مصالح المغرب وقواته متكررة. مما دفع المغرب إلى إقامة جدار في الصحراء، والبوليساريو احتجاجت، آنذاك، مئات الأسرى ومنهم من كان محتجزا في معسكراتهم في تندوف جنوب الجزائر منذ أكثر من عشرين عاما. اعربت الولايات المتحدة لحكومة إسبانيا في عدة مناسبات عن عدم رغبتها في أن تقع الصحراء ضمن المحور السوفييتي. في غضون ذلك، تلقت جبهة البوليساريو الحماية الكاملة من الجزائر



الماللة النادرة لما يسمى «الجمهورية الصحراوية»، زود الوفد الصحراوي الجديد بمكتب سري في مدريد. تم القيام بذلك بطريقة، إذا تم اكتشاف المهمة، فلن تكون هناك إمكانية لمعرفة من دفع إيجار العقار. كان أمن المكتب المنزلي وبسيطته أمرا يخص رجال مانجلانو أيضا، على الرغم من عدم إبلاغ المستأجرين بذلك.

في عام 1986، بدأت فترة جديدة من العلاقة السرية والمخفية بين مدريد والبوليساريو، تميزت بطلبات البوليساريو لمحاورها في حكومة إسبانيا. وبحسب محاضر الجلسات السرية في ذلك العام، فقد طلبوا دعم مبادرة الأمم المتحدة لاستفتاء تقرير المصير ثم الوصول إلى المعلومات حول المشاريع العسكرية للحسن الثاني في الصحراء؛ المساعدة الدبلوماسية من إسبانيا لتكون قادرة على تعزيز العلاقات مع بقية البلدان المغاربية؛ فتح إمكانية إرسال شباب صحراويين للدراسة في إسبانيا بمنح دراسية؛ ومعلومات عما إذا

الناس خارج «الدار» أي المخابرات. كما تم تحذيرهم من أنه إذا تم اكتشاف وجود أي اتصال مع وسائل الإعلام الإسبانية أعضاء البوليساريو المعتمدين في النمسا في جنيف (سويسرا)، بهدف تضليل المخابرات الغربية التي كانت ترافق في 1975 و1986، في حين ما زال هناك 300 آخرين يتعين التعرف عليهم.

ووفقا للمعلومات السرية التي تم التحقق منها استنادا إلى وثائق سرية تمكنت المخابرات الإسبانية من الوصول إليها، عندما كانت الظروف المحددة للهجوم الممتد على سيارة الدورية الإسبانية لا تزال قيد التحقيق، تلقى CESID (المركز الأعلى لمعلومات الاتصال حاليا) التعليمات لإعادة الاتصال سرا بجبهة البوليساريو، والتي كانت الحكومة قد قطعتها حديثا.

## لا اتصال مع وسائل الإعلام

وتقرر منع مندوبي البوليساريو منعا باتا من أي اتصال مع المؤسسات أو

إعادة فتح سفارة البوليساريو في إسبانيا بهوء!!!! انعقد لقاء عملاء «مانجلانو» مع أعضاء البوليساريو المعتمدين في النمسا في جنيف (سويسرا)، بهدف تضليل المخابرات الغربية التي كانت ترافق في 1975 و1986، في حين ما زال هناك 300 آخرين يتعين التعرف عليهم.

ووفقا للمعلومات السرية التي تم التحقق منها استنادا إلى وثائق سرية تمكنت المخابرات الإسبانية من الوصول إليها، عندما كانت الظروف المحددة للهجوم الممتد على سيارة الدورية الإسبانية لا تزال قيد التحقيق، تلقى CESID (المركز الأعلى لمعلومات الاتصال حاليا) التعليمات لإعادة الاتصال سرا بجبهة البوليساريو، والتي كانت الحكومة قد قطعتها حديثا.

سوء الحظ أنهت حياة العريف كاسترو رودريغيز (18 عاما). وقد انزعج المجتمع الإسباني، آنذاك، من الحادث لدرجة أن الحكومة اضطرت إلى طرد التمثيلية الدائمة للبوليساريو من البلاد، والتي كان يترأسها حينها أحمد بخاري، الذي شغل في ما بعد ممثلا للبوليساريو لدى هيئة الأمم المتحدة، والذي توفي قبل أربع سنوات. كانت العلاقات قد قطعت للتلو مع ما يسمى «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» التي نصب نفسها ولم تعترف بها إسبانيا.

## ضحايا إرهاب البوليساريو

لم يكن هذا الهجوم الممتد على زورق دورية البحرية الأول، ولا الأخير، من بين تلك التي ارتكبتها قوات البوليساريو ضد المصالح الإسبانية، فقد اعترفت وزارة الداخلية «الفريند بيريز روبالكابا» بأن عدد «ضحايا الإرهاب» بلغ ما مجموعه 90 إسبانيا وصيادا وعمال مناجم بوكراغ، كانوا ضحايا العمليات المسلحة، التي قامت بها جبهة البوليساريو بين عامي 1975 و1986، في حين ما زال هناك 300 آخرين يتعين التعرف عليهم.

ووفقا للمعلومات السرية التي تم التحقق منها استنادا إلى وثائق سرية تمكنت المخابرات الإسبانية من الوصول إليها، عندما كانت الظروف المحددة للهجوم الممتد على سيارة الدورية الإسبانية لا تزال قيد التحقيق، تلقى CESID (المركز الأعلى لمعلومات الاتصال حاليا) التعليمات لإعادة الاتصال سرا بجبهة البوليساريو، والتي كانت الحكومة قد قطعتها حديثا.

## فتح سفارة

كانت الصحراء أهم بكثير لمدردي مما كان يعتقد الرأي العام، إذ كان لا بد من

كيف فتحت البوليساريو سفارة سرية في إسبانيا في طابق أرضي في مدريد بتمويل من المخابرات الإسبانية CESID

البوليساريو تطلب من المخابرات الإسبانية سابقا التحسس على الملك الحسن الثاني لصالحها!!! طلبت البوليساريو معلومات عما إذا كان المغرب قد اشترى أو سيشتري أسلحة أو ذخائر من إسبانيا... وترتيب لقاءات مع المخابرات الأمريكية...

بعد مفاوضات لم يتم الإبلاغ عنها، بعد وقت قصير من الهجوم على زورق دورية بحرية، والذي تسبب في مقتل عريف، تم إدراج 90 إسبانيا على أنهم «ضحايا الإرهاب للبوليساريو

في عام 1973 في موريتانيا، لم يكن أحد يتخيل أنه بعد خمسين عاما، ستشكل «حركة التحرير» مصر إزعاج لحكومة إسبانيا. ففي منتصف الثمانينيات، سافر عميلان إسبانيان يحفظان بقعة إميليو لوسو مانجلانو، مدير المجلس الأعلى للمعلومات الأمنية (CNI) CESID (حاليا)، إلى جنيف لعقد اجتماع سري مع الممثلين الدائمين لجبهة البوليساريو في فيينا، على الرغم من أن البوليساريو شنت، آنذاك، هجوما على زورق تابع للبحرية الإسبانية مما تسبب في مقتل عريف إسباني، مما أدى بدوره إلى طرد ممثلي البوليساريو من مدريد.

وكانت مدريد في الثمانينيات لا تزال تحتفظ ببعض زوارق الدوريات البحرية في مياه الصحراء، والتي كانت تحمي قوارب الصيد الإسبانية من المضايقات المعتادة من قبل البوليساريو. في سبتمبر 1985، كان زورق "تاجوماغوي 22" الإسباني يبحر على طول ساحل "كابو بلانكو" لإتخاذ قارب الصيد الكناري جونكتو، حين تلقى أربعين ذقنة أطلقتها البوليساريو حيث اخترقت قنبلة بدوية الجبس، ومع

## سانشيز على مائدة إفطار ملكية

نوفل البعمرى

لقد كانت مائدة الإفطار إبانها بدء مرحلة جديدة في تاريخ العلاقة بين إسبانيا والمغرب، مرحلة سقودان فيها المنطقة المتوسطية نحو مواجهة كل التحديات الكبيرة التي تواجهها، بدءا من مواجهة التحديات الأمنية إلى الهجرة غير المنظمة إلى التنمية، ولغيرها من القضايا التي أصبحت تطرح نفسها بشكل ملح خاصة مع مستجدات الأزمة الروسية-الغربية من تحديات كبيرة ومحاوله النظام الجزائري بعباء استراتيجي استغلالها لابتزاز إسبانيا وأوروبا بالغاز الجزائري للضغط عليهم من أجل الوقوف ضد المغرب، وهو ما ظل المغرب يردده مرارا وتكرارا، كون هذا النظام غير موثوق فيه ويتصرف بعرونة في المنطقة، ولم يع أن مستقبل شعبي في أن يطوي مع المغرب كل عقد المرحلة البوميدنية، بمد يده للمغرب ليضاء فضاء مغاربي مشترك بحق الرفاهية لشعوب المنطقة وجنبتها الدخول في مناهات قد تكون مهددة للسلم والأمن في شمال إفريقيا، وإفريقيا عموما.

مائدة الإفطار التي كان فيها لظهور ولي العهد إلى جانب عاهل البلاد الإشارة الكبرى في كون طي صفحة الخلافات مع إسبانيا هي اختيار استراتيجي للمغرب والمؤسسة الملكية، لم تكن لحظة عرضية في تاريخ العلاقة بين البلدين، هي لحظة التأسيس للمستقبل القريب والبعيد وانخراط كلي للمغرب في هذا الاختيار باعتباره الأقدم على ضمان مستقبل أمن للمنطقة كل في ظل وجود أنظمة بشمال إفريقيا مضطربة، غير قادرة إما على القيام بانتقال السلمي استجابة لمطالب شعبيها، أو أصبحت مؤسسات الدولة فيها غير موجودة في ظل فراغ مؤسستي خطير، أو ما زالت تتلمس طريق التوافق....

مائدة الإفطار لهذه السنة التي تم الإعلان فيها عن طي صفحة الخلافات تصادفت مع يوم 7 أبريل، وهو تاريخ له رمزيته في العلاقة بين البلدين، ففي نفس التاريخ من سنة 1956 تم الإعلان عن انسحاب إسبانيا من شمال المملكة التي كانت تحتلها، بموجب اتفاقية تم توقيعها وأعلنت فيها إسبانيا عن انسحابها من المغرب واعتراها باستقلاله وسيادته على كامل ترابه، بعدها بيومين 9-أبريل- كانت الزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس لمدينة طنجة، لينطلق من لحظةها مسلسل استكمال وحدة المغرب بدءا من استرجاع المغرب لإقليم طرفاية وصولا للمسيرة الخضراء، ثم اللحظة الحالية حيث طوت إسبانيا كلية كل تلك المرحلة الاستعمارية، وأعلنت عن انخراطها في دينامية دبلوماسية دولية وأمنية لدعم مبادرة الحكم الذاتي... كل ذلك على مائدة إفطار ملكية يروح ربطت الماضي بالحاضر والمستقبل.

ملحوظة أخيرة، في ظل هذه الروح التي سادت بين البلدين أعلنت جبهة البوليساريو، ليلة 9 أبريل، في بلاغ مقتضب لها، عن تعليق كل "تواصل لها بالحكومة الإسبانية"، وهو موقف دلبيسي وتزوير حقيقة البوليساريو ولطبيعة تحركه في إسبانيا وأوروبا عموما، فهو غير معترف بها ككيان دولتي، وإسبانيا لا تتعامل مع البوليساريو كجمهورية، بل يتواجد فوق التراب الإسباني باعتباره تنظيميا سياسيا، وفي أغلب المناطق الإسبانية ينحرك تحت غطاء الجمعيات الإسبانية محتثبا وراعا بجنين سياسي، بالتالي ليس له أن يقرر قطع علاقته بالحكومة الإسبانية، لأنه غير موجود، ولأن البوليساريو لم يحظ يوما لا هو ولا مكاتبه داخل التراب الإسباني والأوروبي عموما بأي صفة دبلوماسية، ولا يحظى بوضعية البعثات الدبلوماسية حتى يتخذ مثل هذا الموقف، لذلك فبيانته وموقفه هذا أشبه برقصة الديك المذبوح الذي يرقص ألما من شدة الضربات التي يتلقاها من المغرب ومن حلفائه ومن الأمم المتحدة.

## دلالات الزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس إلى طنجة سنة 1947

### مصطفى الكثيري؛ خطاب 9 أبريل أكد على عدالة القضية والاستعداد للتضحية

### الوطنيون بتوان سعوا لتحقيق استقلال اقتصادي ومالي عن المستعمر

الكفاح الوطني من أجل نيل الحرية والاستقلال. وأبرز المندوب السامي أن اختيار بطل التحرير والوحدة لحاضرة تطوان لتكون المكان التاريخي لإعلان وتثبيت وحدة شمال الوطن الجنوبي، لم يكن من محض الصدفة، بل إن اختيار مدينة تطوان نابع من كونها كانت مركزا للسلطة الإسبانية ومقرا لقبائنها العليا، بعد أن اختار في نونبر 1955 مدينة الرباط عاصمة ملكه ليرف لشعبه بشرى بزوغ فجر الحرية والاستقلال وإعلانه دخول المغرب مرحلة الجهاد الأكبر، جهاد بناء الوطن والإنسان.

وإضافة للكثيري أن الزيارة الملكية الميمونة إلى مدينة تطوان جاءت كعربون وفاء وتقدير من جلالة، وتكريما لسياسيتها ومناضليها ومقاوميهما وكل شئناها ورجالاتها على الأتوار الرائدة التي اضطلعوا بها والتضحيات الحسام في درب الحرية والوحدة الوطنية، بمختلف شراخهم وفتاتهم السوسيو ثقافية والمهنية التي اشتهرت بوطنيتها الخالصة وبحبها للعلم والعلماء وثقوبها في مجالات الثقافة والإب والفنون وريادتها في العمل الصحي والإعلامي، مضيفا أن تطوان كانت دوما مركزا عنيدا للمقاومة الصامدة وبوابة مشرعة للانفتاح الواعي والإيجابي والمؤثر والمفاعل على مستوى الحوض المتوسطي.

وسجل المتحدث أن مدينة تطوان مدينة ولاة معطاءة، أنجبت صفوة من المجاهدين والوطنيين الذين سطروا أسماهم على أديم الوطن، بمداد الفخر والاعتزاز ولعبوا أدوارا ريادية وطلائعية في صفوف حركة التحرر الوطني، منهم التهامي الوزاني والمكي الناصري وعبد السلام بنونة ومحمد داوود وعبد الخالق الطريس وغيرهم كثير.

واعتبر أن الوطنيين بتوان سعوا لتحقيق استقلال اقتصادي ومالي عن المستعمر بإنشاء معامل وطنية بسواعد وطنية كعمل عمود الثقاب ومحطة لتوليد الكهرباء، مسجلا أنه قد خرج من رحم المدينة أعمدة للدبلوماسية المغربية على مر الأزمنة والعصور.

أرض الوطن حاملا لواء الحرية والاستقلال والانطلاق من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. وخلص إلى أن «رحلة الوحدة بتاريخ 9 أبريل 1947 أحدثت رجة قوية وحركية وطنية لم تتوقف إلا ببطل الاستقلال»، مذكرا بالاستقبال الحاشد لأبناء طنجة لسلطان محمد الخامس، وبمساهمتهم في مسلسل الكفاح من أجل الاستقلال.

وكان البرنامج قد انطلق بالوقوف أمام المعلمة التاريخية بكنية السلطان المجسدة لوقفة أرض الوطن حيا، خللت المندوبية، أول أمس السبت، الذكرى السادسة والسبعين للزيارة للمغفور له محمد الخامس لمدينة تطوان في 09 أبريل 1956. وتم بالمناسبة عقد مهرجان خطابي بمقر عمالة تطوان، جرى خلاله تسليط الضوء على سياق ودلالات هذه الزيارة التاريخية التي وصفت بالمحطة البارزة والمفصلية في مسار

وانتماء المملكة إلى محيطها العربي والإسلامي». وتابع بأن خطاب 9 أبريل التاريخي أكد على عدالة القضية والرغبة في الاستقلال والاستعداد للتضحية من أجل الوحدة والسيادة، معتبرا أنه كان «خطابا قويا هز أركان الاستعمار، والذي قام على إثره بالشرع في التصديق على العائلة الملكية وتنفيذ المؤامرة الدنيئة بنفي السلطان خارج أرض الوطن».

واعتبر أن هذه المؤامرة تسببت في اندلاع ثورة الملك والشعب واجتياح مظاهرات حاشدة لمختلف المدن والقرى المغربية إلى غاية عودة الشرعية ورجوع السلطان وأسرتة الكريمة إلى

السياسية والروحية والاجتماعية. بالرغم من مضايقات السلطات الاستعمارية وبسائسها لأفئال الزيارة، أكد الكثيري أن المغفور له محمد الخامس أصر على القيام برحلة برية، منطلقا من المنطقة السلطانية من الرباط وسوق الأربعاء وعرباوة، مرور بالمنطقة الخلفية بال قصر الكبير واصيلة، وصولا إلى المنطقة الولية بطنجة، مسجلا بأن «زيارة الوحدة كسرت الحدود التي رسمها المستعمر ليعطن فيها جلالاته جهرا مطلب استقلال المغرب

سطرت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، أول أمس السبت بطنجة، برنامجا للأنشطة والفعاليات بمناسبة الذكرى الـ 75 لرحلة الوحدة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس إلى طنجة في 9 أبريل من سنة 1947.

وانطلقت الفعاليات، التي تميزت بحضور المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري، ووالي جهة طنجة-تطوان-السوسية محمد مهدي، وعامل إقليم الفصص-انجرة عبد الخالق المرزوقي وممثلي السلطات العسكرية والأمنية والقضائية والمتحججين، بوقفة استحضار بساحة 9 أبريل، ووضع باقة من الزهور عند اللوحة التذكارية المخلدة لخطاب طنجة التاريخي.

وتم بالمناسبة رفع أكنف الضراعة ترحما على فقيد الأمة المغفور لهما السلطان المحرر محمد الخامس وورث سره وياني المغرب الحسن الثاني، وبأن يحفظه المولى عز وجل أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ويقر عينه بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، ويشد أزره بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

كما تم بالمناسبة عقد مهرجان خطابي لتسليط الضوء على سياق ودلالات هذه الزيارة التاريخية التي وصفت برحلة الوحدة وانطلقت من المنطقة السلطانية لتكسر الحدود الوهمية التي أقامها المستعمر مع المنطقة الخلفية ومنطقة الحكم الدولي بطنجة.

وأبرز الكثيري، في كلمة بالمناسبة، أن تخليد ذكرى هذه الزيارة، بعد توقف لسنتين بسبب الجائحة، يعتبر «يوما مشهودا لاستحضار دروس وعبر ومعاني وقيم زيارة الوحدة التي تعتبر بمثابة الجوهرة من التاج الذي رصع مسيرة الكفاح الوطني والوحدة والسيادة الوطنية»، مستحضرا سياقها التاريخي، وطنيا ودوليا، بدءا من ثلاثينات القرن الماضي إلى غاية 9 أبريل 1947، وكذا تداعياتها وأبعادها



## في لقاء تقديم وتوقيع كتاب «أوراق من دفاتر حقوقي» للنقيب والحقوقي محمد الصديقي

النقيب الصديقي يستعرض  
التدافع السياسي والحقوقي  
بعد الاستقلال وتأسيس آليات الدفاع  
عن حقوق الإنسان بالبلاد

والإغتراب الإضطراري، وحققت عددا من المكتسبات، عبر دراسة عدد من الملفات والاستماع للمناضلين وأفراد عائلاتهم، والمعاناة التي عاشوها والظروف القاسية التي مروا منها، مبرزا أن هيئة الإنصاف والمصالحة امتداد لهيئة التحكيم المستقلة.

محكمة سياسية  
بالمغرب

كما تطرق النقيب الصديقي جوابا عن تساؤل للنقيب عدنان، إلى المحكمة الشهيرة التي تعرض لها الزعيم النقابي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل والقيادي السابق في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، المرحوم نوبير الأموي، على إثر حوار له مع جريدة إلبابيس الإسبانية، وأكد الصديقي أن هذه المحكمة كانت محاكمة لحرية التعبير ولم يكن الهدف منها إلا التضييق على الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في محاولة لإيقاف امتدادها الجماهيري

شهادات في حق  
النقيب الصديقي

وبعد هذا العرض من قبل النقيب الصديقي والذي حاوره فيه النقيب عبد الإله عدنان، جاءت تدخلات عدد من الأساتذة المحامين لهيئة الرباط الذين عبروا عن اعتزازهم وتقديرهم لهذا الرجل الرمز في عدة مجالات. وأكدت الأستاذة سلوى بلعطار من هيئة المحامين بالرباط، أن النقيب محمد الصديقي تميز بمسار حقوقي وسياسي حافل بالعطاء أهله لتقلد مناصب عديدة تتعلق بحقوق الإنسان، ودافع بقوة في المحطات التاريخية عن القيم والمبادئ الحقوقي في مفهومها الكوني والشمولي، كما ساهم بصفته نقيبا لهيئة المحامين بالرباط وعضو اتحاد المحامين العرب في تعزيز الأخلاق المهنية والأعراف والتقاليد والتشبيب بها، فضلا عن أنه ساهم في تكوين عدة أفواج من المحامين. وبيوره اعتبر الأستاذ نعيم شماعو، أن النقيب محمد الصديقي مفخرة لمهنة المحاماة بالمغرب، وأكد المتحدث الذي مارس مهنة المحاماة ما يقارب خمسين سنة، أن النقيب الصديقي يتميز بالهدوء والسكينة النفسية، ولم يحدث أن سمع صوته عاليا. ولم يلاحظ فيه أي تعال، رغم أن له الحق أن يتعالى بالنظر لتجربته المهنية الغنية والكبيرة.

## توقيع الكتاب

وفي الأخير قام النقيب محمد الصديقي بتوقيع نسخ من كتابه لعدد من الأساتذة المحامين، الذين نالوا هذا الشرف النبيل.

الرباط:  
عبد الحق الريحاني

في سمر ليلي رمضاني ثقافي وفكري رفيع، ووسط حضور كثيف من الأساتذة المحامين، والإعلاميين والفعاليات السياسية والحقوقية، استضافت هيئة المحامين بالرباط، يوم الأربعاء 6 أبريل 2022، النقيب والحقوقي محمد الصديقي في إطار افتتاح سلسلة من الأنشطة الثقافية والفكرية للهيئة التي دأبت على تنظيمها في شهر رمضان من كل سنة.

فكرة خروج هذا  
الكتاب إلى الوجود

كان هذا اللقاء فرصة سانحة لإعادة تجديد العلاقات الإنسانية التي تربط النقيب محمد الصديقي وزملاءه في مهنة المحاماة والفعاليات السياسية والحقوقية التي تكن له كل الاحترام والتقدير بالنظر لمساره الطويل الذي يجمع بين مسارات متعددة سواء في مجال مهنة المحاماة أو الحقوق أو السياسة والإعلام.

في مستهل هذا اللقاء، الذي خصص لتقديم كتاب «أوراق من دفاتر حقوقي» للنقيب محمد الصديقي، ألقى النقيب عبد الإله عدنان كلمة ترحيبية بهذا الرجل الطيب الهادئ، الكتوم، الذي أعطى الكثير في شتى المجالات التي اشتغل فيها وأخلص لها، لقد أكد النقيب عدنان أن فكرة انبعاث هذا الكتاب، انطلقت من مقر هيئة المحامين بالرباط، في إشارة إلى اللقاء الذي استضافت فيه الهيئة النقيب الصديقي سنة 2019. وبالفعل هذا ما أكدته النقيب الصديقي حين تناول الكلمة، «في شهر ماي 2019 اتصل بي النقيب محمد بريكو نقيب هيئة الرباط حينئذ، لافتتاح الجلسات الحوارية التي دأبت الهيئة على إقامتها منذ سنين في شهر رمضان، والتي تخصص لمحوارة نقيب من النقباء السابقين للهيئة حول مساره المهني وما واكب هذا المسار من تجارب وأحداث».

وأوضح النقيب الصديقي، في هذا الإطار «من خلال مراجعتي للحوار المجري والمسجل في ذلك اللقاء، تساءلت مع نفسي ما الفائدة من أن أبقى محتفظا بهذا الوحدي؟ إلا يكون من الأجدى أن أعمل على إذاعته حتى يساعد من يكون معنيا أو مهتما بما يحتويه... وهكذا عزمت على ذلك وجاءت فكرة الكتاب».

لقد أبرز النقيب الصديقي بنفس المناسبة أن كتاب «أوراق من دفاتر حقوقي»، قد استحضرت فيه عدة محطات من مراحل حياته المهنية، بالإضافة إلى ما يتعلق بمسارات أخرى قدر له أن يساهم فيها، وخاصة في المجال الإعلامي

عرض توصية محضرة سلفا، تؤكد على أن المغرب ليس فيه معتقلون سياسيون أو انتهاكات لحقوق الإنسان. وأمام صمت الجميع، يقول النقيب الصديقي، بارت بالتدخل لأذكار الجميع بخطاب جلاله الملك الذي تحدث فيه عن تأسيس المجلس ومهامه وعمله المستقبلي، وما يفرضه ذلك من ضرورة التصدي لمناقشة مشروع التوصية من طرف المجلس قبل عرضها على المصادقة، وهو الأمر الذي لم يحدث إطلاقا، ليبقى تدخله بدون رد أو تعليق عليه، مع رفع الجلسة مباشرة إثر إقبار تلك التوصية بالمررة، لنتطلق في عمل المجلس بمسيرة جديدة وتكوين لجانه الوظيفية، واقتراح مراجعة المسطرة الجنائية، ومراجعة قانون السجون بالمغرب الذي كان يرجع لسنة 1915، ثم قضايا أخرى كالاقتطال الاحتياطي، والحراسة النظرية، رفعت لجلالة الملك وصديق عليها، فضلا عن المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين في وقت لم تكن الدولة تعترف بوجود معتقلين سياسيين، مسجلا أيضا، في نفس الصد أن ميزان القوى لم يكن يسمح بتحقيق كل ما كان يطمح الحقوقيون إلى تحقيقه في تلك الفترة.

هيئة التحكيم  
المستقلة

سجل النقيب الصديقي أن هيئة التحكيم التي اشتغلت ما بين سنتي 1999-2003، كانت تجربة من نوع آخر، تمكنت فيها من رد الاعتبار لضحايا الاعتقال التعسفي و الاختفاء القسري

سياق خلق  
المجلس الاستشاري  
لحقوق الإنسان

أبرز النقيب الصديقي أن ما أعطى قوة للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، هو قوة مكوناتها المتعددة بالداخل وعلاقتها وإشعاعها في الخارج، مما جعل النظام يحاول ألا يترك لها الساحة لوحدها في هذا المجال، خاصة أن هناك سياقاً دولياً جديداً نتج عن سقوط جدار برلين وانهيار المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي، أي بروز ملامح عالم جديد... اهتدى الملك الراحل الحسن الثاني إلى فكرة تجسدت في إنشاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وكان للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان حضور في هذا المجلس منذ تأسيسه عام 1990 حيث كان النقيب الصديقي يمثل المنظمة فيه، معتبرا أن هذا الإطار هو الآخر واجهة من واجهات النضال الحقوقي.

التجربة التأسيسية  
للمجلس الاستشاري  
لحقوق الإنسان

عرج الصديقي في هذا السياق على مشاركته النضالية داخل المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، حيث عرض على المجلس في أول اجتماع له مذكرة توضح وضع حقوق الإنسان بالمغرب وما يجب أن يتخذ من إجراءات وتدابير بشأن ذلك، لكن المفاجأة ستكون في الجلسة الموالية التي عقدها المجلس، حيث سيتم

وعراك قوي، بحيث أن النظام كان لا يقبل الاحتجاجات التي كان يدعو إليها الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، مما صوف المناضلين والوطنيين داخل أحزاب المعارضة، مما خلق أوضاعاً متوترة بالبلاد، دفعت المناضلين للتفكير في إنشاء إطار للدفاع عن حقوق الإنسان، والتصدي للتعسفات والاعتقالات، حيث بادر حزب الاستقلال إلى تأسيس العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، بينما أقدم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية على تأسيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان.

تأسيس المنظمة  
المغربية لحقوق  
الإنسان

واستمر النقيب الصديقي في الحديث، موضحاً أن المناضلين الاتحاديين وصلوا إلى قناعة مفادها أن يكون هناك فاصل ما بين الدفاع عن حقوق الإنسان والممارسة السياسية، وأن يكون هناك نوع من الاستقلالية للإطار الذي يدافع عن حقوق الإنسان. فشرع المناضلون الاتحاديون والتقدميون المنتمون لليسار الراديكالي في التحضير لتأسيس إطار حقوقي جديد، منظمة حقوقية مستقلة، وهكذا بعد جهد كبير من مجموعة من الإرادات التقدمية، تم تأسيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان في مؤتمر تأسيسي عقد يوم 10 دجنبر 1988، بالرغم من محاولات النظام الذي كان يسعى إلى الحيلولة دون تأسيس هذه المنظمة.

والحقوقي والسياسي ومساهمته الأخيرة في مهام القضاء كعضو في المجلس الدستوري.

فبعد استعراضه لمساره الطلابي حين حصل على البكالوريا والتحق بالجامعة بالرباط، وتحمله لمسؤوليات كممثل الفاطنين بالحي الجامعي وانتخابه عضواً باللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب سنة 1960 برئاسة الأستاذ المرحوم عبد الرحمان القادري الذي كان يشاركه في كل أنشطة الاتحاد في تلك الفترة التي كانت الجامعة المغربية تزخر بعدد من الطاقات الطلابية الحاملة لأفكار تقدمية ومتشعبة بفكر الحركة الوطنية.

التدافع السياسي  
والحقوقي بعد  
الاستقلال

وانتقل المتحدث إلى الوضع السياسي والحقوقي الذي عاشته البلاد مباشرة بعد الاستقلال، حيث أوضح النقيب الصديقي بعض مظاهر الوضع السياسي والحقوقي الذي عاشته البلاد مباشرة بعد الاستقلال، مذكراً بأن الصراع كان قويا بين الملك الراحل الحسن الثاني من جهة والحركة التقدمية و الوطنية من جهة ثانية، التي كانت ترى أن من حقها أن تشارك في تسيير شؤون البلاد، باعتبارها ساهمت بدور كبير في تحرير المملكة وإرجاع الملك الراحل محمد الخامس إلى عرشه، لكن الملك الحسن الثاني كان له رأي مخالف لذلك يتجلى في أنه هو المؤهل لحكم البلاد بمفرده. وأوضح النقيب الصديقي أن هذا الاختلاف أدى إلى تدافع سياسي

## الصورة .. لقاء بشأن برنامج دولي لتقييم التلاميذ



«شكلت الدراسة التجريبية المتعلقة بالبرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA-2022)، محور لقاء تنسيقي احتضنته الصورة مؤخرًا «يفيد بلاغ للمديرية الإقليمية للتربية الوطنية بالصويرة، لافتا إلى «أن هذا اللقاء، الذي اطرته اللجنة الإقليمية التي تسهر على إنجاز هذه الدراسة، وشارك فيه الأساتذة المكلفون بتكوين التلاميذ المعنيين بالدراسة، خصص لدراسة الإجراءات التي يتعين اعتمادها من أجل إنجاز هذا الاستحقاق الهام، وتم خلاله تقديم عروض همت هذه الدراسة العالمية، والاستمارات المتعلقة بهذا البحث التجريبي وتهيئ الحواسيب المخصصة لهذه العملية»، مضيفا «أن اشغال هذا الاجتماع تمخض عن بلورة برنامج عمل محلي من أجل تكوين التلاميذ حول استعمال الحواسيب خلال هذه العملية بكل مؤسسية على حدة».

ووفق المصدر ذاته، فإن «هذا الاستحقاق الدولي الهام يأتي تنفيذًا لمقتضيات القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمظلومة التربية والتكوين والبحث العلمي، لاسيما المشروع المندمج رقم 12 حول تحسين وتطوير نظام التقييم والدعم المدرسي والامتحانات»، وللتذكير فإن «بيزا» أو «PISA» اختصار لـ «Program for International Student Assessment»، تعني البرنامج الدولي لتقويم الطلبة، وتم إجراء الدراسة للمرة الأولى عام 2000، وكان هدفها هو توفير بيانات قابلة للمقارنة بهدف تمكين البلدان من تحسين سياساتها ونتائجها التعليمية، أما آخر تطبيق لها فقد كان في عام 2018 بمشاركة 79 دولة. وتشرّف على الاختبارات دوليا، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

## طانطان .. المخطوطات

### والتعريف بالتراث المحلي



شكل موضوع «اهمية المخطوطات في مكتبات الصحراء»، محور يوم دراسي نظم الأسبوع المنصرم بطانطان، بمبادرة جمعية «كفاءات الصحراء»، وذلك في إطار الاحتفال بيوم المخطوط العربي.

وتضمن اليوم الدراسي، الذي احتضنه فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة وجيش التحرير، ونظم بشراكة مع المديرية الجهوية للثقافة بجهة كلميم وادنون، بتنظيم معرض للمخطوطات لجمعية «تبيين» للعلوم والتراث والتنمية، شمل عرض نسخ مصورة من نماذج لمخطوطات ووثائق تختلف وتتعدد بحسب مواضيعها، تضمنت بالخصوص، كتباً مخطوطة ورسائل تاريخية وسياسية جزء منها صادر عن مديرية الوثائق الملكية وأخرى مقدمة من مكتبات عائلية بالصحراء المغربية وموريتانيا.

وحسب الباحث في التراث سلامة بوشامة، فإن «تنظيم هذا اليوم الدراسي يندرج في إطار الاحتفاء باليوم العالمي للمخطوط العربي (4 أبريل من كل سنة)»، وقد تميز «بندوة حول موضوع «إتاحة المخطوطات لتشاركتها للمعرفة» أكد خلالها المشاركون على «اهمية تدوين ونشر التراث الشفهي بالمنطقة».

كما شكل اللقاء، الذي عرف مشاركة باحثين في التراث المحلي وفاعلين جمعويين، «فرصة لتبادل الأفكار والمعارف من أجل إغناء النقاش في إطار مقاربة تشاركية ترمي إلى تضافر الجهود من أجل نشر الثقافة والتراث المحلي والتعريف به وتقريبه للعموم والباحثين».

## يوفرها «نظام يقظة» جديد لـ «المنتخبين» بغاية التحرك الاستباقي

# نجاعة استثمار معطيات التغيرات المناخية تسائل مقتعدي كراسي «المسؤولية المحلية» بأكثر من جماعة ترابية؟



أرشيف



التغيرات المناخية باتت أمرا واقعا يسائل قدرة المنتخبين على الاجتهاد الاستباقي؟...

هكتارات شاسعة من الأراضي الزراعية، لتحل محلها بنايات أسمنتية من مختلف الأحجام، سواء القانونية منها أو العشوائية. إن نظرة خاطفة لـ «النقطة المتداولة» في الدورات الأخيرة لعدد من «المجالس المحلية»، سواء المصادق عليها أو المؤجلة، وما طبعها من «جدل عقيم» يتكرر من ولاية انتدابية إلى أخرى، تدفع المنتخبين إلى التساؤل بمرارة: هل نحن بصدد مؤشرات أولى لمرحلة جديدة من هدر المزيد من «الزمن التنموي» بأكثر التفكير في برمجة لقاءات منتظمة مع «خبراء الأرصاء الجوية»، قصد الاطلاع على مستجدات «تغيرات المناخ» تعلق الأمر بجفاف قاس أو أمطار عاصفية قد تعيد بني تحتية إلى درجة الصفر؟

«و«فحش الكلام»، في تناقض واضح مع ما نصت عليه العديد من الدراسات والمنتديات العلمية» - الوطنية والدولية - ذات الصلة، من استعجالية أن يكون مقتعد العلمية اللازمة» لتدبير قطاعات حيوية من قبيل «التعمير والبناء، وضع تصاميم التهيئة العمرانية، التطهير السائل ومعالجة المياه العادمة، النفايات المنزلية...»، حيث أكدت تجارب فيضانات قاسية - بأكثر من بلد - على وجود وفداحة الخسائر المسجلة، بشريا وماديا، كما هو شأن الترخيص لـ «تعمد الأسمنت»، على حساب الأراضي المخصصة للمساحات الخضراء أو للنشاط الفلاحي بضواحي المدن وغيرها، حيث يتم «التغاضي» عن ابتلاع

القرار المناسب بشأن التعاطي مع «الإكراهات المناخية» واعتبارها أولى الأولويات في الخطط والبرامج التنموية المستقبلية؟ سؤال مبعثه ما تم تداوله، مؤخرا، من مشاهد موثقة بالصوت والصورة، لمستوى «النقاش» الذي بات حاضرا في عدد من دورات المجالس المنتخبية، والتي لم تمر عن تشكيلها سوى أشهر معدودات، عقب انتخابات 8 سبتمبر 2021، لدرجة جعلت «السلطات الأمنية» تدخل على الخط، بالموازاة مع تحرك «سلطات الوصاية» ملوحة بإمكانية اتخاذ «عقوبات العزل»؟ صور قاتمة تعطي انطباعا بان «الواقع المناخي الجديد» لا يشكل هاجسا بالنسبة لبعض «المنتخبين»، بقدر ما «يؤرقهم» التفكير في كيفية الحصول على هذا التفويض أو ذاك وما قد ترافقه من «امتيازات» تدفع لـ «تبادل

### حميد بنواحمان

«عملت المديرية العامة للأرصاء الجوية، اعتمادا على خبرة مواردها البشرية وقدرات حواسيبها المتطورة، على تطوير نظام يقظة، ليرقى إلى تقديم توقعات اليقظة على مستوى الجماعة، بدل الإقليم أو العمالة» و«هو نظام سيفتح المجال لإعطاء معلومات دقيقة للمنتخبين، ورؤساء الجماعات المحلية، وكذلك السلطات العمومية، من أجل تقوية البعد المرتبط باليقظة والإنذار ومنح إمكانية للتفاعل مع التغيرات المناخية» و«يقدم إنذارات جوية أوتوماتيكية دقيقة على مستوى الجماعة خلال ثلاثة أيام، بقرائة وإدراك محتواها بشكل سهل وسريع من خلال خرائط تتألف من أربعة ألوان، وهي الأخضر والأصفر والبرتقالي والأحمر، التي تمثل مستويات مخاطر الطقس المرتقبة، مع الإشارة إلى الظواهر المعنية بالإنذار...» إنها خلاصات «تأكيدات» رسمية توشح على أن زمن «الانتظارية» قد ولى وحان زمن «الاجتهاد الاستباقي» في التعاطي مع تحديات التغيرات المناخية المتلاحقة وتداعياتها المتعددة الأوجه. خلاصات تدفع المشغلين بـ «المستجدات المجتمعية» وما تستوجب من «تدبير» حكيم / منطوق، بوجهيه الحضري والقروي إلى طرح تساؤل محوري مفاده: هل يعي العديد من «المؤتمنين» على تسيير الشأن المحلي - بمختلف الجماعات الترابية على امتداد النفوذ الترابي للجهات الـ 12 - جسامة ما يؤش عليه «نظام اليقظة» الجديد من مسؤولية اتخاذ

### بإقليم خنيفرة

# مسابقة في «مبادئ حقوق الإنسان» لفائدة خمس مؤسسات تعليمية

«مجموعة التضامن»، الممثلة لمؤسسة جابر بن حيان، في المرتبة الثانية، بعدها «مجموعة المساواة» الممثلة لمؤسسة «المقاومة»، في المرتبة الثالثة، «مجموعة الكرامة»، الممثلة لإعدادية 11 يناير، في المرتبة الرابعة، و«مجموعة التسامح»، الممثلة لمؤسسة إبراهيم الراجي، في المرتبة الخامسة.

وقبل إسدال الستار على فعاليات هذا المحفل الحقوقي الثقافي، تم توزيع تذكارات على الفائزين، مع شهادات المشاركة والتقدير، مع تقديم تذكارات الجمعية للجنة الجهوية للمجلس الوطني لحقوق الإنسان بني ملال - خنيفرة، وفق ما ورد ضمن ملخص تقرير تم إنجازه بالمناسبة، ويأدر الفاعل المدني، الأستاذ محمد زكري، إلى تعميم بعض فقراته.

وقد تشكلت لجنة التحكيم من الأساتذة: محمد المراني، سهام بالوش، عبد الله اعدي، سارة أشيبان ومحمد زعيمي، والتي أشادت، ب «مستوى التنظيم المحكم على مستوى الفضاء، اللوجيستك وبناء استقبال المشاركين»، منوهة بطبيعة «الانفتاح على مؤسسات القانوني الإعدادي بحوض مريرت»، ما جعل «المحطة فرصة للتعارف وتبادل التجارب» وهي مبادرة «اتاحت للتلاميذ فرصة التعرف والتلاقح المعرفي مع أقرانهم من مؤسسات أخرى» باعتبارها «مناسبة لترسيخ مبادئ التربية على المواطنة وحقوق الإنسان».



من فضاء المسابقة

المقاومة اسم «مجموعة المساواة»، ثم «الثانوية الإعدادية جابر بن حيان» اسم «مجموعة التضامن»، والثانوية الإعدادية حمان الفطواكي اسم «مجموعة الحرية»، وانطلقت المناقشة باختيار كل فريق مادة من المواد الواردة في «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، وبعد أن تتم قراءته وشرحه، يتم طرح السؤال من طرف لجنة التحكيم يوافق المادة المختارة.

الراجي بتانفتيت، تحت شعار: «ثقافة حقوق الإنسان ركيزة أساسية للتنشئة الاجتماعية»، والتي افتتحت بآيات من القرآن الكريم والتنشيد الوطني، ثم كلمة الجمعية المنظمة، «جمعية تيغزي أطلس للتنمية»، دون أن يفوت المظمين مراعاة مبدأ المناصفة بين الفرق المشاركة في المسابقة، مع إجراء القرعة وتسمية كل مؤسسة من المؤسسات المشاركة بمبدأ من مبادئ حقوق الإنسان.

وفي هذا الصدد أخذت الثانوية الإعدادية إبراهيم الراجي اسم «مجموعة التسامح»، فيما حملت الثانوية الإعدادية 11 يناير اسم «مجموعة الكرامة»، والثانوية الإعدادية

### أحمد بيضي

على هامش اختتام الدورة الأولى للمسابقة الحقوقية الثقافية التي نظمتها «جمعية تيغزي أطلس للتنمية»، بتانفتيت، إقليم خنيفرة، بشراكة مع «المديرية الإقليمية للتربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة»، دعت لجنة التحكيم إلى «ضرورة ماسسة هذه المسابقة، والتفكير في دورات قادمة يكون فيها الإشعار قلبيا للاستعداد واختيار المشاركين»، ملتزمة من الجمعية المنظمة «التفكير في تنوع المكان المستقبل للدورات المقبلة باقتراح تدويرها على المؤسسات المشاركة في المناسبات القادمة»، مع «توسيع قاعدة المشاركة والانفتاح على الأسلاك الأخرى»، و«العمل على التنسيق بين اندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان واللجنة الجهوية للمجلس الوطني لحقوق الإنسان من أجل بلورة تصور شمولي لأشغالها على طول السنة»، إلى جانب «التفكير مستقبلا في تحويل النشاط إلى مهرجان ثقافي يربعي يمتد على أسبوع مثلا، ويضم مسابقات ثقافية ورياضية، وفي المسرح والرسم كذلك، كنوع من تأسيس للفعل الثقافي التربوي في شموليته وفي علاقته مع تنشيط الحياة المدرسية».

جاء ذلك بعد نجاح المسابقة الحقوقية الثقافية، المنظمة، يوم الأربعاء 30 مارس 2022، برحاب الثانوية الإعدادية إبراهيم

### بعد أن غيبتها جائحة كورونا لوسمين

# العيون .. طقوس مميزة تطبع يوميات رمضان بخصائص استثنائية



### مبارك العمري

في ظل تحسن الوضع الوبائي، وعلى عكس السنتين الأخيرتين، وبعد التخفيف من عدد من التدابير الاحترازية، باتت المساجد قبلة لإقامة صلاة التراويح المميزة لشهر رمضان الفضيل. وضع جديد تعيش على إيقاعه ساكنة الأقاليم الجنوبية للمملكة، شأنها في ذلك شأن عموم سكان المغرب.

هكذا يلاحظ، كل يوم، توافد أعداد كبيرة من مواطني ومواطنات مدينة العيون على مختلف المساجد، في كل أوقات الصلاة لآداء شعائهم الدينية في جو روحاني مفعم بالذكر وتلاوة القرآن، علما بأن المدينة باتت تضم ما يقارب 60 مسجدا، كلها حديثة البناء، بعد أن كان بها مكان وحيد للعبادة شيدته السلطات الاستعمارية الإسبانية في شكل كنيسة قبل أن يتم تغيير تصميمه المعماري إلى الطابع المغربي الأصيل. وإلى جانب الصلاة والتعبير بحرص المواطنين على حضور الدروس الدينية الهادفة إلى تثقيف الناس في أمور دينهم ودعوتهم إلى التآخي والتآزر والتسامح، بعيدا عن التعصب والفظو والتطرف.

وعلى مستوى الاستعدادات المادية تبقى جد عادية بالنسبة للأغلبية الساحقة من ساكنة الأقاليم الصحراوية، حيث مازالت تحافظ على ثقافتها وتقاليدها ونمط عيشها في هذا الشهر، وبالمقابل نجد أسرا أخرى أصبحت، بحكم التمدن والتحديث الاجتماعي، الذي عرفه «المجتمع الحساني» تسابير هذا التطور في تقديم وجبة الفطور والسحور بشكل لا يختلف عن باقي المناطق الشمالية من المملكة. وقد تزامن الشهر الفضيل لهذه السنة مع ارتفاع كبير لأسعار المواد الاستهلاكية، المتوفرة في مختلف الأسواق.

كما تتميز هذه الليالي بأجواء معتدلة في النهار وباردة في الليل، مما يتعز مع توجه الأسر إلى منتجع فم الواد الواقع على ضفة المحيط الأطلسي غرب العيون بحوالي 25 كلم. ومن بين العادات المنتشرة بين الربوع، خاصة بعد صلاة العصر، تواجد بعض الرجال هنا وهناك في شكل حلقات جالسين القرفصاء، أو مفترشين الحصر لمزاولة لعبة «الزومينو الإسبانية»، في انتظار موعد الإفطار، ليتم تعيين عشاء التناوب بمنزل أحد أفراد هذه الجماعة أو تلك، بالإضافة إلى لعبة (ضامة)، وهي عبارة عن رقعة من الرمال لا تتعدى مساحتها 50 سنتمترا

تتواجد بها 80 حفرة صغيرة، حيث يلعب متباريان بنوعين مختلفين من البنادق وتحيط بهما مجموعة من المتفرجين ومقدمي النصائح، مع ما يرافق ذلك من تعليقات ساخرة يحاول بها كل طرف إثارة أعصاب الطرف الآخر في جو يسوده المرح والفرجة. وفي نفس الوقت تنهمك النسوة في إعداد وجبة الفطور المتكونة من حساء دقيق الشعير العادي أو المكلي والتمر ولبن النوق والشاي ومن سنام وكبد الإبل المشوي في الفرن أو على الفحم أو مطبوخا في الماء من دون توابل.

ومن بين أهم الألعاب المنتشرة الخاصة بالنساء «لعبة السيك» الذهنية، حيث تنطوع إحدى السيدات قبل البدء في هذه اللعبة، بالتحضير لإعداد مشروب الشاي بطوقسه وجسيماته الثلاثة: أجمر، إجماعة، والجر، بمعنى الجمر المشتعل، والحوار والمناقشة في مواضيع مفيدة ومسلية طيلة مدة إعداد الشاي والتي تصل في بعض الحالات إلى أكثر من أربع ساعات لشرب بضعة كؤوس صغيرة جدا من الشاي بقليل من السكر ومن دون نغناع وبجاءاته الثلاثة: حار - حلو - وحام. وتتم «لعبة السيك» بسبع خشبيات يقارب طولها 30 سنتمترا وكل واحدة اسم معين:

## عريدة الغش في أسواقنا!



اسماعيل الطوتي

حيث أن مديرية المنافسة افادت في ذات البلاغ أن تدخلات اللجن المختلطة المحلية لمراقبة الاسعار وجودة المواد الغذائية خلال الفترة الممتدة من فاتح شعبان 1443 إلى 3 من الشهر الفضيل رمضان، أسفرت عن ضبط 2550 مخالفة في الاسعار، وهي المخالفات التي تشمل 514 كانت موضوع إنذارات للمخالفين و2036 مخالفة تم بشأنها إنجاز محاضر أرسلت إلى المحاكم المختصة.

ولمزيد من التوضيح، فإن المخالفات المسجلة تتوزع على النحو التالي: 1030 منها ما هو منافع لمقتضيات القانون رقم 31-08 المتعلق بحماية المستهلك، وتخص بالأساس عدم إشهار قائمة الاسعار وتقديم الفاتورة للمستهلك. و347 مخالفة للقانون رقم 12-104 المرتبط بحرية الاسعار والمنافسة، تهم أساسا الزيادة غير الكونية في الاسعار المعتمدة. و597 مخالفة للقانون رقم: 15-77 بشأن حظر استخدام الاكياس البلاستيكية و62 مخالفة للنصوص المتعلقة بالصحة والسلامة.

وفضلا عما كشفت عنه هذه المراقبة التي همت 61321 نقطة بيع من مخالفات متفاوتة، ومكنت من حجز وإتلاف 100 طن من المنتجات غير الصالحة للاستهلاك أو غير المطابقة للمعايير التنظيمية المعمول بها، فإنها تظل مجرد عيوض من فيض حيال ما باتت تعرفه أسواقنا ومخالفاتنا التجارية من استهزاء للغش بمختلف مظاهره من خداع وتزوير وكذب وزيادات عشوائية في الاسعار. وتؤكد اللجنة المشتركة على أنها ستواصل عقد اجتماعاتها كل يوم أربعاء لرصد تطور حالة الأسواق، ووضع خطة التتبع والتتبع ومستوى الاسعار وحصيلة تدخلات

لجن المراقبة، قصد التصدي لكافة أساليب الغش والاحتيال والمضاربة والتلاعب في الاسعار. فالغش من الأفعال الذميمة التي لا يأتي على ممارستها سوى الشخص الخسيس والمندم الضمير، سواء أكان تاجرا أو شركة أو منتجا أو متعاملا بالخدمات، من الذين يعمي الجشع بصبرهم وبصيرتهم، أولئك الذين يقضون أوقاتهم في اللهث خلف الكسب السريع، مستخدمين في ذلك مختلف الأساليب والوسائل الدنيئة. وهو بشكل عام خداع مقرون بسوء النية دون مراعاة انعكاساته السلبية على الغير، من خلال التزييف أو التدليس بطرق مخالفة للقانون أو الاعراف المهنية والتجارية والدينية. وإلا ما كان الله سبحانه وتعالى ليغضه ويتوعد الغشاشين بالعذاب الشديد في الآيات الكريمة «ويل للمطففين الذين إذا اتكأوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون».

وهو في اللغة مشتق من فعل غش يغش غشا، أي أظهر لغيره عكس ما يضمه، وتدور جميع معاني الغش حول الخداع بكل ما يرمز إليه من خبث ودناءة. ويعني أيضا مزج الشيء بغيره مما هو أقل سعرا وجودة منه مثل خلط اللبن بالماء. وفي الشرع هو خلط الرديء بالجيد، وفي الإصطلاح هو إخفاء عيب الشيء، أو نيل شيء دون موجب حق أو هو تزوير للأمانة، أو أن ينسب الغاش لنفسه شيئا لا يخصه كالسرقة الأدبية، وهو بإيجاز تام عرض الباطل في صورة الحق، وكل ما يترك أثرا سلبيا على مظاهر الحياة الاجتماعية.

فالمغرب الذي يتهدد لتزوير النموذج التنموي الجديد، بهدف تحسين ظروف عيش المواطنين

وتمكين الشباب من الانخراط في حلقات الإنتاج والاستهلاك، ومحو الأمية والقضاء على البطالة وإعادة توزيع الثروات الوطنية وإعطاء الأولوية للصحة والتعليم والبنيات الإدارية والمؤسسية والتشريعية والقيمية، مطالب بالإحاح في ظل التحديات التي تواجهه جراء تداعيات جائحة «كوفيد 19» وضعف التساقطات المطرية، بالانكباب على محاربة مختلف أشكال الربيع والمحسوبية والفساد والغش بكافة أصنافه.

ذلك أنه من غير المقبول أن يظل المواطن/المستهلك عرضة لمختلف أنواع الاستنزاف والأضرار أمام جشع التجار وغياب المراقبة الصارمة، والحال أنه من حقه على الدولة واجب حمايته، باعتباره الحلقة الضعيفة في علاقته مع البائع، إذ تعتبر حمايته من أسوأ حقوق الإنسان، ليس فقط بإصدار القوانين التي كان آخرها القانون 83.13 المتعلق بزجر الغش في البضائع، وإنما في السهر على حسن تطبيقها، خاصة أن الأمر يتعلق بسلامة الجسم والنفس والحفاظ عليها، ويضر بالأمن الغذائي ويهدد الصحة العامة.

عموما يشكل الغش أحد مظاهر الفساد في ظل انعدام الضمير وغياب الوازع الأخلاقي والقناعة، الانسياق خلف أهواء النفس والرغبة في الإثراء السريع، دون مراعاة ما يمكن أن ترتب عن ممارسته من أضرار جسيمة على الأفراد والمجتمع، الذي يؤدي فاتورة هذه الآفة بسبب ضعف التوجيه التربوي على صعيد الأسرة والمدرسة والإعلام، مما يستلزم الضرب بقوة على يد كل المتورطين في العبث بحقوق المواطنين ومغالطتهم بكل وسائل التحايل المتاحة...

## نجاح ملك المغرب في صنع رصيد ضخم من المصادقية الدولية



عبد السلام المساوي

العليا للوطن بكل حزم ووضوح، لكن دون المس بحقوق ومصالح الشعوب الأخرى، وظهر أن ملك المغرب بعزمه الصادق، الذي لا يلبس، نجح في صنع رصيد ضخم من المصادقية الدولية، حتم عليه مواصلة الاضطلاع بدور قدر للملكيات المغربية أن تضطلع به منذ عقود بل منذ قرون.

والحقيقة الواضحة للعيان أن هذا التوجه الدبلوماسية الناجح أكسبنا احترام الخصوم قبل الأصدقاء، وفي المقابل لجم وحجم أصوات دول معادية لمصالحنا وعمق من عزلة خصومنا الظاهرين والمستترين، والأهم أنه دفع حكام الجزائر ولعبتهم الانفصالية إلى الرهان الخاسر على أطراف ومحاور اقليمية تقودها إيران، لتخريف التوجه الدولي والإقليمي للتبوير حاليا الذي يرجح كفة المغرب على كل المستويات، وهذا الرهان سيؤدي « كابرانات » الجزائر كلفته أجلا أم عاجلا.

بعد مرور أحد عشر شهرا من الأزمة الدبلوماسية والاقتصادية بين المغرب وإسبانيا، وما ترتب عنها من تبادل الضربات والمواقف والقرارات المتشنجة، بسبب فضيحة دخول ابراهيم غالي منتكرا إلى إسبانيا في أبريل 2021، نجحت الدبلوماسية المغربية في كسب صيد دبلوماسي ثمين، لم يكن يتوقع حدوثه، في هذا السياق الدولي المتوتر، أكثر المتفائلين بأدائنا الدبلوماسي المتميز، فإن يصدر موقف دولة من الحكومة الإسبانية يؤكد أن مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب في 2007 هي الأساس الأكثر جدية وواقعية وصادقة لحل هذا النزاع، فهذا إنجاز دبلوماسي غير مسبوق، لكن أن يصدر الموقف عن الدولة الإسبانية بثقلها الدبلوماسي

وحمولتها التاريخية ودورها كأخر دولة كانت مستعمرة لأقاليمنا الصحراوية، ورمزيتها السياسية بالنظر إلى أن قضية الصحراء المغربية ظلت دائما موضوعا للاستثمار السياسي والانتخابي لدى جميع الأحزاب السياسية من اليمين إلى أقصى اليسار، فهذا أكبر من إنجاز، إنه اختراق خارق للعادة.

من كان يعتقد أنه في نزوة حاجة إسبانيا للغاز الجزائري لتدفئة اقتصادها ومواطنيها، وفي ظل حكومة ائتلافية يشارك فيها حزب معاد للمصالح الوطنية، يمكن أن يخرج قرار دبلوماسي بهذه القوة لصالح الدولة المغربية ؟ لا تفسير لهذا الأمر سوى غلبة توافقات وضمانات ملكيتين عريقتين، ورجحان كفة المصالح الاستراتيجية المغربية - الإسبانية على غيرها من المصالح مع دولة الجزائر، وهذا بالضبط ما أكده وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس حينما قال إن استقرار وأزدهار بلدينا مرتبطان بازيد من 16 مليار أورو من المبادلات التجارية، والمغرب هو ثالث أكبر شريك اقتصادي لإسبانيا.

ويوم الخميس 7 أبريل، حل رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانتشيز بالمغرب بدعوة من الملك محمد السادس، بعد حوالي سنة من سوء الفهم الكبير بين الرباط ومريد. وتخلل حضور ضيف المغرب إجراء مباحثات رسمية مع ملك البلاد، توجت بإقامة مأدبة إفطار ملكية بطقس شبه عائلي على شرف رئيس الحكومة الإسبانية، تجسد لحظة « تفاهم » واضحة.

أتضح أن زيارة سانتشيز ليست عادية بكل المقاييس، لقد أصر ملك المغرب على أن يعطيها بعدا خاصا، لما تحمله مستقبلا من رهانات خاصة.

## عندما يتذاكي تبون على بلينكن...



خير الله خير الله

واضح ان النظام الجزائري كان وراء تسريب جانب أساسي من اللقاء الذي عقد قبل أيام بين الرئيس عبدالمجيد تبون ووزير الخارجية الأمريكي انطوني بلينكن. وصل بلينكن إلى الجزائر من الرباط حيث أجرى محادثات مع مسؤولين مغربيين بينهم رئيس الوزراء عزيز أخنوش ووزير الخارجية ناصر بوريطة. كذلك قابل بلينكن، في الرباط، ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد في لقاء ارتدى أهمية خاصة في ضوء حرب أوكرانيا وتفاعلاتها وانعكاساتها على السلم العالمي والموقف الإماراتي المتوازن منها... وفي ضوء احتمال عقد صفقة أمريكية - إيرانية تتناول البرنامج النووي الإيراني. كان لاقفا في الشريط المسرب عن لقاء تبون - بلينكن الكلمة الطويلة التي القاها الرئيس الجزائري الذي جلس الوزير الأمريكي قبيلته مستمعا. كانت الكلمة بالفرنسية التي يجيدها تبون ويتقنها بلينكن. درس الوزير الأمريكي سنوات طويلة في مدرسة خاصة في باريس بعد انتقاله إليها مع والدته التي التحقت إثر طلاقها بزوجها الجديد. كان زوج والدة بلينكن من بين الناجين من الهولوكست وكان مقيما في العاصمة الفرنسية.

من يستمع إلى تبون يمضي عشرين دقيقة في إلقاء محاضرته يتأكد أولا من أن ثمة في الجزائر من يعرف الإدارة الأمريكية الحالية جيدا من داخل. وضع له، من يعرف الإدارة، نقاط عدة ركن عليها. من بين هذه النقاط إظهار الجزائر في مظهر الدولة الديمقراطية التي ترتبط بالقيم الأمريكية السائدة في الولايات المتحدة. كان هناك تشديد من تبون على دعم الجزائر لجنوب أفريقيا من أجل التخلص من نظام التمييز العنصري. أتى على ذكر نلسون مانديلا وشدد على «محور الجزائر - بريتوريا» كي يؤكد أن الجزائر ليست معزولة أفريقيا وإنما تمثل نقلا كبيرا، خصوصا في ضوء العلاقة المميزة التي تربطها بجنوب أفريقيا.

تحدث تبون طويلا عن ليبيا ومشاكلها الداخلية وتعقيداتها والتدخلات الأجنبية فيها، وعن مالي وعن منطقة الساحل، لكنه حرص على شئ حملة على المغرب مدعيا أن بلده بلد مسالم لا سياسات عدائية له، لكنه يشتري السلاح لـ«الدفاع عن النفس». لام المغرب كونه هاجم الجزائر بعد سنة واحدة من نيلها استقلالها في العام 1962، وذهب إلى تحصيل الملكة المغربية مسؤولية الحدود المغلقة بين البلدين منذ العام 1994. نسي في طبيعة الحال أن الجزائر تشتري السلاح، أي سلاح، من روسيا لأسباب ذات علاقة بالعمولات أولا وأخيرا. نسي أيضا كل الدعوات المغربية من أجل إعادة فتح الحدود.

لم يدخل مباشرة في موضوع الصحراء المغربية والموقف الأمريكي الذي يعترف بمغربيتها والذي لم تحد عنه إدارة جو بايدن. اكتفى بالمقارنة بين تيمور الشرقية التي استقلت عن البرتغال في العام 1975 قبل أن تستقل عن اندونيسيا في العام 2002 إثر استفتاء شعبي. كانت تلك مقارنة مفتعلة كي يشير إلى أن الجزائر دعمت دائما شعب تيمور الشرقية وبقيت على علاقة طيبة مع اندونيسيا. بالنسبة إليه، يمكن تحويل الصحراء المغربية إلى دولة مستقلة وإن تقيم الجزائر علاقة طيبة مع المغرب. لا يريد أخذ العلم بأن العالم يعرف أن قضية الصحراء قضية مفتعلة وأنها جزء من حرب استنزاف تشنها الجزائر على المغرب منذ العام 1975 مستخدمة شعارات براءة من نوع «حق تقرير المصير للشعوب» في حين لا يمتلك الشعب الجزائري نفسه حق تقرير مصيره.

بدا جليا أن هناك من طلب من الرئيس الجزائري التركيز على نقاط حساسة تهم واشنطن من بينها مكافحة الفساد وإجراء انتخابات تتسم بالديموقراطية والشفافية، وكان الوزير الأمريكي لا يعرف أن الشعب الجزائري، الذي قاطع كل العمليات الانتخابية من منطلق رفضه للنظام، في مكان والنظام في مكان آخر. يعرف الجزائريون قبل غيرهم أن عبدالمجيد تبون نفسه ليس سوى صنعة نظام تسيير عليه المؤسسة الأمنية - العسكرية وذلك منذ الانقلاب العسكري الذي نفذه هوراي بومدين في العام 1965.

محور كلام الرئيس الجزائري، وهو من مواليد العام 1945، أن بلده يراهن على جيل الشباب وأنه يمتلك كل المقومات التي تجعل منه بلدا طليعا في كل المجالات. ثمة نقاط قليلة تجاهلها تبون الذي بدأ واضحا أن وزير الخارجية الأمريكي لم يأخذ على محمل الجد. رد عليه بلينكن ببعض الجمل القصيرة تضمنت كلاما عاما يدخل في مجال الجمالة.

بين ما تجاهله تبون، وهو تجاهل يتم في جهل بالعالم، بما في ذلك الجار الموريتاني الذي وصفه بالدولة غير المستقرة أولا... وجهل بالمغرب ثانيا وإخيرا، أن العالم يعرف وأن الجزائريين يعرفون. لعل أول ما يعرفه العالم كله أن الجزائر مستفيدة حاليا من ارتفاع أسعار النفط والغاز وأن ذلك وفر لها دخلا تستطيع استخدامه لرشوة الجزائريين. السؤال إلى متى يمكن أن يستمر ذلك في بلد لم يستطع يوما تطوير اقتصاده في أي مجال من المجالات وبقي أسير سعر النفط والغاز... والأزمات الاجتماعية العميقة.

الأكيد أن وزير الخارجية الأمريكي الحالي ليس عبقريا. لكن الأكيد أيضا أنه ليس بالساذجة التي يتصورها النظام الجزائري الذي وضع تبون في الواجهة كي يتذاكي عليه ويروج لقضية مفتعلة خاسرة سلفا هي قضية الصحراء التي سارع معظم العرب إلى حسمها عندما فتحوا قنصليات في العيون والداخلة. يظهر أن الرئيس الجزائري لم يأخذ علما بعد بالموقف الإسباني الأخير الذي يؤكد جدية الطرح المغربي في ما يتعلق بالحكم الذاتي الموسع للأقاليم الصحراوية، وهو موقف يشكل منعطفا أساسيا على طريق سير أوروبا كلها في هذا التوجه الواقعي.

تستاهل الجزائر ويستاهل الجزائريون نظاما أفضل من النظام القائم الذي يريد الترويج لخزبيلات من نوع أن تجربة الديمقراطية في الولايات المتحدة والجزائر تجربة واحدة. لا يعرف الرئيس الجزائري أن لغة الأرقام هي التي تتكلم في نهاية المطاف. تقول لغة الأرقام إن الجزائر بددت أموالها في مشاريع لا فائدة منها وأن النظام القائم هو نظام يتحكم به العسكر والقادة الأميون. هؤلاء، مع حلفاء لهم من طبقة رجال الأعمال، أسرى الفساد والمتاجرة بقوت الشعب الجزائري.

يعرف الشعب الجزائري تماما أن الحدود مغلقة مع المغرب لأن النظام لا يريد السماح له بمشاهدة الفارق بين نظام متصلح مع شعبه وبين نظام جزائري يعتقد أن تصدير أزماته إلى خارج حدوده كفيل بتأجيل هذه الأزمات وترحيلها بدل السعي إلى إيجاد حلول لها!

## أسلمة المغرب .. حسب ما قيل

8



■ عبد الله خليل

### 1 - ميلا «Mela»

يقول: .. « .. سمي بالمحيط الأطلسي ذلك الذي يلامس غرب القارة . و إذا ما نحن انطلقنا من الأطلسي و أبحرنا تجاه بحرنا (البحر الأبيض المتوسط) ، لدينا إسبانيا جهة اليسار و موريتانيا (المغرب) جهة اليمين. وهي بداية أوروبا من جهة و أفريقيا من جهة أخرى . المولوشا (ملوية) La Mulucha هو علامة نهاية هذا الساحل و هو يبدأ من الرأس الذي يسميه الإغريق أمبولونيا Amplosia و يسميه الأفاقة اسما مختلفا آخر ، لكن ، له نفس المعنى . هنا توجد مغارة (مخصصة) لهرقل وما بعد هذه المغارة تينجا مدينة قديمة جدا أسسها - على ما يقال - أنتي، وقد بقي دليلا على ذلك درع مستدير الشكل من جلد الفيل وهو كبير جدا لدرجة أن لا أحد يستطيع استعماله في أيامنا هذه نظرا لكبر حجمه. وسكان البلد متيقنون أن الذي حملوه هو أنتي، لذلك يجلبونه. وعلى بعد، هناك جبل عال آخر مقابل في الجهة الإسبانية و يسمى أبيليا Abyla والثاني يسمى كاليي Calpè هما عمادي هرقل. وفيما يخص هذا الاسم تحكى بشأنه أسطورة:

إن هرقل هو من فرق هذين العمادين المرتفعين، وكانا مجتمعان من قبل عبر سلسلة مرتفعات متراصة. كان المحيط يتوقف هنا بهذه المرتفعات الجبلية، ثم بدا يدفعهما بقوة. طبعاً، البلاد غير معروفة جدا ولم يصلنا عنها إلا القليل، فهناك مدن صغيرة حيث تعيش ساكنتها، وهناك أنها صغيرة تتبع من هذه البلاد ، وتعد تربته أهم من سكانه .. ومن الأشياء التي يمكن الإشارة إليها أننا نجد جيالا عالية مرتبطة فيما بينها ومصطفة بشكل مرتب سلفاً، وتسمى لعددها و تشابهها الإخوة السبع . ثم هناك وادي تامودا Tamuada ومدن صغيرة: روسكادا Rusgada وسيكا Siga ومولوشا هو ذلك النهر الذي تحدثنا عنه والذي يحد سابقا مملكتي Bocchus ويوكرنا Jugarta ولكنه لا يقسم اليوم سوى الشعبين ..

الكتاب 3 الفصل 10 ويبقى الساحل الخارجي لموريتانيا والزوايا القصوى لأفريقيا والتي تنتهي بقمة حادة يمنع نفس المواد التي كان يمنحها فيما قبل لكن بنسبة أقل، وعلى الرغم من أن تربته أكثر غنى وخصوبة فقد رابتها تنتج بعض أنواع الحبوب بدرجة أكبر ليس فقط حين يتم زرعها بل تعطي بوفرة بعض الأنواع حتى و لو لم تزرعها .. يقال أن أنتي كان ملكا على هذه الأرض، وكديل على

منذ البداية وجب أن نعرف أن كتابنا هذا ليس كتاب تاريخ محض، إنما هو محاولة يمكن إدراجها ضمن مجال الدراسات الثقافية التي حاول الأنجلوساكسون تطويرها – منذ ظهورها بعيد منتصف القرن الماضي – وذلك بدراسة مختلف الظواهر الثقافية اعتمادا على مناهج علوم مختلفة ومتعددة، كالتاريخ والأنثروبولوجيا وعلوم الاجتماع وعلوم الأديان والآداب . إنه محاولة للجواب على أسئلة مؤرقة .

لعل أهمها: لماذا نتختر كل الشعوب بتاريخها وتتقب عما يمكن أن تجده عبر الحضارات الأركيولوجية ومختلف اللقبات حفها لهويتها؟ إلا هذا البلد الأمين الذي يحاول في ثقافته الرسمية أن يحصر تاريخه بل والأصرى أن يوقفه في حدود القرن الثاني الهجري.

هل ترى تلك الثقافة أن التحقيب هنا لا يهتم إلا بما يسمى الدولة الحديثة؟ الأولى، إذن، الحديث عن الدولة المغربية وليس الموريتانية Moros أو Mores أو المراكشية Moroco. منذ سميت كذلك ، أو حين حاول الفرنسيون تأسيس مفهوم جديد للدولة الحديثة ومنح المملكة الشريفة اسم Royaume du Maroc للحديث عن المملكة المغربية وسموها على طريقتهم وبصياغتهم؟

## مدينة ليكسوس كانت أقوى وأكبر من قرطاج



الضلال، وتسقى ينبابيع دافئة من الجهة التي تنظر إفريقيا، وينتج (أطلس) الكثير من أنواع الفواكه دون أن تزرع لدرجة أن المرء يشعب نهمته و رغباته. 7- نهارة لا ترى أية ساكنة بتاتا والسكون يعم المكان ، إحساس كالذي يتناكب في القفار وخوف أخرس يمتلك الروح كلما اقتربت منه و يتناكب كلما نظرة إلى قمته المرتفعة فوق السحاب وتتجاوز هالة القمر ليلا ويلعب بالف قبس من نار، بينما أجبان وساتير يملآن رقصا مصاحبا لنغمات الناي والمزامير ونقرات الطبل والصنج.. هذا ما حمل إلينا كتاب معروفون دون ذكر بطولات وفتوحات هرقل وبيبرسي رغم أن المسافة التي تفصلنا عن أطلس كبيرة و مجهولة. 8- حنون ذاك الزعيم القرطاجي كتب مذكراته في أوج عظمة قرطاج وقد بلغه أمر استقصاء محيط أفريقيا، وأغلب الكتاب الإغريق واللاتين اعتمدوا على شهادته وأخذوا عنه، ومن بين ما أخذوا أشياء تسمى الأساطير، وبانه هو من أسس العديد من المدن والتي لم يتبق منها لا ذكريات ولا آثارات. 9- بينما كان سكيبون إلمبان يحكم أفريقيا أصدر امره لوليبل المؤرخ للقيام بمهمة التعرف - بأسطول - على حدود هذا العالم. وأخبرنا: أن ما بين أطلس ومغرب الشمس توجد غابات مليئة بضوازي أفريقيا حتى نهر أناتيس Anatis على مسافة 496 ألف خطوة. وما بين

بعض أشجار الزيتون الموحشة. وقد تعجب مما اختلقه الإغريق من أساطير حول هذه الحدائق وحول نهر ليكسوس حتى أن كتابنا الفوا في هذه الفترة تبعنا لهذه المبالغات .. وإذا صدقنا ما يقولونه ، فمدينة ليكسوس كانت أقوى وأكبر من قرطاج و هي موجودة قبالتها وبعيدة جدا عن تينجي دون الحديث عن تلك المبالغات التي صدقها بنوع من الغباء كورنوليوس نيبوس . 5 .. وعلى بعد 40 ألف خطوة من ليكسوس و داخل الأراضي، توجد مستعمرة أخرى لأغسطس (بابا - Bab - Ba) وتسمى جوليا كومبستريس، وثانية تسمى باناسا Banasa. وثالثة تسمى فالانتيا Valantia. وعلى بعد 75 ألف خطوة من فالانتيا توجد المدينة المحصنة لوليبل على نفس المسافة من البحريين (يقصد : البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي). من جهة أخرى على الساحل، وعلى بعد 50 ألف خطوة من سيبس Subus توجد مدينة سالا Sala على نهر بنفس الاسم، وهي محاذية للأعمال الملمنة بقطران الفيلة، وأكثر من هذا بشعب الأوتولول peuple des Autololes، ويجب أن تجتاز هذه الأخيرة لتصل إلى جبل أطلس وهو الأكثر روعة في أفريقيا. 6 - وسط الرمال - كما يقال - ينتصب نحو السماء، قاس و عار، ومن حفتها نظرت ترى سواحل المحيط الذي أخذ منه اسمه، لكنه مغطى بأشجار سامقة ووارفة

وقالوا اختصارا Maroc، أو حين تم وضع أول دستور مغربي (محض) بعيد الاستقلال . المشكل، من هذا المنظور ، هو مشكل هوية ثقافية تتعلق بمواطن مغربي يرى أن ماضيه لا يتجاوز تأسيس الأدراسة لإمارتهم ، أي قدوم المولى إدريس الأول رفقة خادمه إلى المغرب الأقصى ونزولهما ضيفين على قبيلة أوربة ) إن كان النطق صحيحا ( و نتج رف من خلال التاريخ الرسمي على اسمه زعيمها وابنته كثرزة . معصلتنا أننا نلوك هذا في مقررانا ومناهجنا كنوع من الوحي المنزل دون طرح تساؤلات من قبيل: كم كان عمر سبط الرسول الأعظم إدريس بن عبدالله حين قدم إلى المغرب؟ أليس لديه أبناء؟ نتساءل هكذا ونحن نعلم أن أغلب القدماء كانوا يتزوجون وهم في سن معينة، أو على الأقل يتخذون جوري و يمارسون الجنس مع ما ملكت الأيمان . معصلتنا أننا لا نعلم أبناءنا طرح الأسئلة من هذا النوع ! و ما زلنا ند رس في أقسامنا ك ما من المعلومات التي صارت متاحة بنقرة زر ، و لا نعلم مهم طرق التحليل واليات التفكير القائمة على العقل و المنطق . مشكلتنا، أن أغلب المؤسسات تريد ترك الأمور على حالها .

اناتيس وليكسوس 205 ألف خطوة. وقال أكريبا Agrippa أنه من مضيق كاديس Cadix إلى ليكسوس Lixus هناك 112 ألف خطوة ، وبعده يوجد خليج يسمى ساجيجي Sagigi، ومدينة على رأس مليلاشا Mulelacha، ونهر سابوبا Sabuba وولات Rutubis على مسافة 224 Salat، وميناء روتوبيس Rutubis على مسافة 224 ألف خطوة على ليكسوس Lixus . ثم رأس الشمس، ومينار ريسادير Rysaddir .. نهر كوزينوس Quosenus .. شعوب السيلانيت و ساتيليت Masates. نهر مازاتات Masat. نهر دارات Darat حيث تعيش التماسيح . 10 .. ثم هناك خليج بمسافة 1616 ألف خطوة متفرق برأس مكون من جبل براكا Braca والذي يمتد إلى مغرب الشمس و يسمى هذا رأس سورنتيوم Surrentium .. ثم نهر سالي Sale .. ومن هناك (نجد) الإثيوبيون بيبروس Perores حيث يأتي بعدهم الفاروزيون Pharusiens وجيرانهم من الداخل هم الجيتول الداريين dariansGitules . على الساحل نجد الإثيوبيين الداراتيت ونهر باموتوس وهو مليء بالتماسيح وأفراس النهر. ومن هنا تمتد سلسلة جبال تنتهي بجبل نسميه ثيون أو شيما Theon ochema. ومن هناك إلى رأس هسبيريوم مسافة عشرة أيام وعشر ليال من الإبحار .. هذا الكتاب حدد أطلس وكل الكتاب يرون أنه في حدود موريتانيا . 11 - لأول مرة وتحت حكم كلود سيقاقل الرومان في موريتانيا حين قتل الملك بتولومي (أبن جوبا 2) من طرف كلود سيرار(كاليكولا) ، وكان إيديمون (المعتوق) Edemonl'affranchi يبحث عن النار و يطالب بدمه. وإذا تبعنا أثر البربر فليس من شك أن الوصول إلى أطلس شيء بدهي . ليس فقط من طرف تلك الشخصيات القنصلية والجزائرات الذين تم انتقاؤهم من طرف مجلس الشيوخ (Senat)) ليقودوا تلك الحملات، ولكن هناك أيضا الفرسان الرومان الذين سيحكمون البلاد وقد نالوا شرف الوصول إلى أطلس . 12 - في هذا الإقليم - وكما قلنا سابقا - هناك خمس مستعمرات رومانية ، وإذا ما صدقنا ما يقال فإن جبال أطلس سيسهل الوصول إليها على ما يبدو، لكن هذا خاطئ بالمره كما تثبت التجربة ذلك ، فالموظفون السامون حين يجدون صعوبة في إثبات هذا لا يجدون غضاضة في الكذب حرجا من جهلهم . و هكذا يسقط الآخرون في الخطأ اعتمادا على ما قاله الرؤساء (الكبار). ولهذا نقل استغراني حين أعلم أن أصحاب (النظام الفروسي) (الجنرال،القناصل والفرسان) جاهلون لهذا حين يدخلون مجلس الشيوخ ، وما استغرب له أكثر أن هذه الأشياء تبقى مجهولة بطريقة فنية (luxe) ..

## تشريح الرضع ذكريات أليمة لن تمحي

■ مصطفى الناسي

فضولها وجعلتها تحب هذا الاختصاص، الذي لقي ما يشبه المعارضة من طرف زوجها وبعض أفراد أسرته. لكن أبو المعز التحقت بكلية الطب مرة أخرى لتحصل على دبلوم يحمل تخصص الطب الشرعي سنة 2008، حيث عادت إلى مزاولة عملها في أكادير ثم الجديدة ففها للإغاز الوفيات الغامضة نابع من شغفها الكبير وتتبع كل صغيرة وكبيرة تخصص الملف المحال عليها، ومحاولة فك الغاز الجرائم المعقدة، وهو ما ولد لديها الرغبة في تعلم تقنيات حل هذه الإنغاز، لتصبح اليوم طرفا فاعلا فيها على أرض الواقع.

رابعة كباقي النساء تتوقف على مشاعر رهيبة وحنان أم فرغم صلابة المهنة التي تتعامل مع الأموات في كثير من الأحيان فهي تتألم لبشاعة الإصابات التي تلحق الضحايا والتشوهات التي تذهب بملامحهم جراء مختلف الحوادث.



لقد اخترت ربيعة أبو المعز مهنة لا يقدر على ولوجها وتحمل متاعبها حتى الرجال الأكثر صلابة. إنها مهنة تتطلب الصبر والدقة في كل شيء على حد تعبيرها. الجسم الأنثوي الصغير والشخصية القوية والقلب الفولاذي، هذه هي ربيعة أبو المعز قبل أن تضيف: ليس لدي وقت للراحة لأن السلطات قد تحتاج إلي في أي وقت لكن مباشرة بعد مغادرتي للمصلحة أحيانا لا أريد على الهاتف مهما كانت أهمية ومسؤولية الشخص المتصل. فريعة ذات شخصية قوية ساعتها غير مضبوطة على الزمن المغربي لها هاتف نقال واحد يضم جميع الإرقام الخاصة بالشرطة والدرك والدائرة القضائية والجماعات وسواق سيارات الإسعاف والقنصليات، في الصباح يكون الشاب المساعد لها شغيب قد حضر كل شيء اللوائح، الأظرفة الإدارية، الجحامين ... كل شيء جاهز لينطلق العمل المسترسل بفضل صبرها وتفانيها في العمل أصبحت أبو المعز امرأة المهام الصعبة، التي تخوض لعبة الموت والحياة، إذ تكتسي التقارير الطبية، التي تحررها أهمية كبيرة في تفرقة ساحة شخص من تهمة لم يرتكبها، أو في اكتشاف الجاني الحقيقي والمطورين معه، بواسطة تقديم معلومات علمية دقيقة وتقنية عن أسباب الوفاة. داخل مكتبها ببناية مصلحة الطب الشرعي بمستشفى محمد الخامس بالجديدة، تحتفظ ربيعة على سجل ضخم يخزن تجربتها التي بدأت منذ سنوات بالجديدة، بالوثائق والصور. تطبق حرفيا ما يحل به الطب الشرعي الحديث بالمغرب وخارجه، حينما تسألها عن سر اختيارها لهذه المهنة المخيفة، تجيبك بدون تردد قائلة: «كانت صدفة فقط لكن وبإصرار أيضا. فالسنة التي قضتها متدربة بالمصالح ومن بينها مصلحة الطب الشرعي في المستشفى الجامعي، وبعد حضورها لعملية تشريح إحدى الجثث، أثارت العملية

## امرأة في مواجهة الموت

8

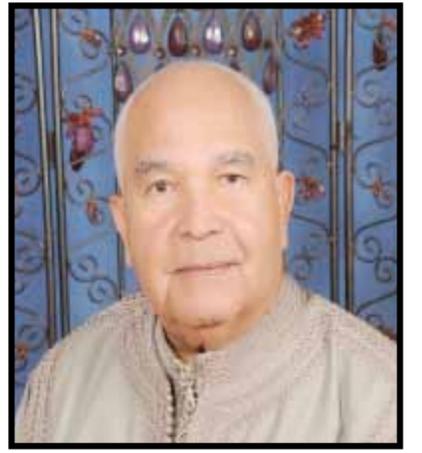


■ د. ربيعة أبو المعز

اخترت أن تعيش بين الثلجات وطولات التشريح، أن ترافق الأموات طيلة 15 سنة تقريبا وهي تستنطق الجثث بحثا عن عدالة فوق الأرض قبل تحنها، مشارب متنوعة ومناظير مختلفة وحفائب وقناني بيولوجية بمشرطها تعلي الحقيقة، كما ان تقاريرها لا يدخلها باطل فهي مهياة لتتصف المظلوم، مشاهد الموت اليومية لم تضعف قلبها أمام موت متكرر ليل نهار وعلى مدار السنة، فقد اعتادت العيش وسط أجساد متحللة وأشلأ بشرية واجساد متفحمة وأخرى فقدت ملامحها من أجل أن تعلن عن الحقيقة كاملة انها الدكتور ربيعة أبو المعز خلال هذا الشهر الفضيل سيبحر معنا القارئ لتفكيك جزء من مرويوات الدكتور ربيعة أبو المعز إخصائية الطب الشرعي بمستشفى محمد الخامس.

## المشهد الصوفي (8)

## صوفية العلمي من خلال شعره وثقافة عصره



عبد الرحمن الملحوني

إن القراء اليوم المولعين بـ «تراث فن الملحون» الأصيل يريدون أن يتعرفوا - بدورهم - على بعض الجوانب الخفية من حياة فرسان الزجل بالمغرب، وهي جوانب جد هامة ومفيدة، ظلت مخزونة بين ثانيا الصدور، ومحفوطة في الذكرة الشعبية زمانا غير يسير، وعلى تعاقب الأجيال المغربية؛ وقد رصدنا من أجل توثيقها مجموعة من اللقاءات والمهرجانات الغنية أزيد من خمسة عقود خلت.

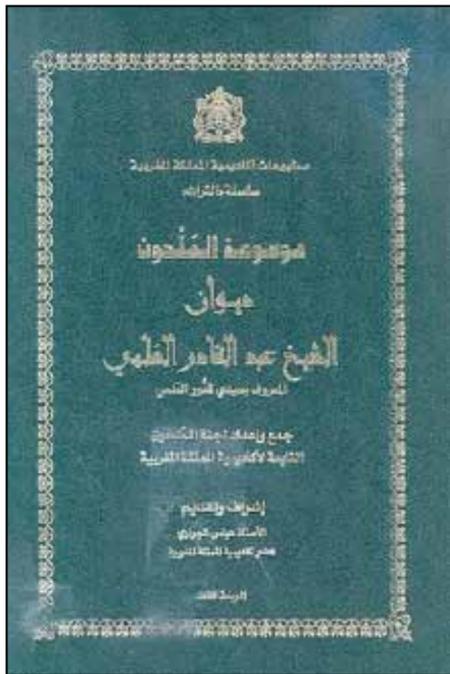
نعم، إن هذه المرويات التي تروي حول بعض شعراء الملحون على اختلافها في بعض المدن المغربية لا يزال يحفظها أهل الملحون بالتواتر، جيلا عن جيل، مما يجري في كل منتدى من منتدياتهم، وفي كل محفل من محافلهم. إنها مرويات تكشف عن خفايا إنتاجات هؤلاء المبدعين، وعن ألغازها، ومعمايتها، بل من أجل العمل على تقريبها من الأذهان، والأذواق، فيحاول الدارسون، والباحثون، تقديم ذلك سهلا ومبسطا إلى جمهور عريض من القراء والمولعين بفن الملحون؛ في كل غرض من أغراض القصيدة الزجلية - على تعدد أشكالها الغنية، وأجناسها الأدبية - ومن الأسماء اللامعة في هذا الفن، اسم قد ظل - في كل وقت وحين - تردده الشفاه وتسننشهد بمعانيه العقول والأرواح، بل يرثى صدق بدائع وروائع في كل وسط من الأوساط، في الغدو، والرواح.



العلم.  
إذا فالباحث في شخصية العلمي تراه - مرة - بهيم بين صفحات الكتب : مصادر، ومراجع، و - مرة - بين طيوف المعارف التي تجود بها صدور الهواة. فهي جولة في حياة العلمي مع نفسه، ومع الناس، وفي خلوته وعزلته، وفي رحاب ربه وتهجده. جولة تعني لدى الباحث المتبع الوقوف المباشر من خلال محطات معينة للدخول المأذون به في صلب شخصيته، وأيضا للنظر في مؤهلاته وقدراته، وفي إبداعاته وإبتكاراته.

نعم، فسيدي قديري لا يعرف حقا إلا من خلال أشعاره، والباحث - هو الآخر - لا يفقه هذا الإنتاج إلا إذا أحاط بمعطيات المجتمع الذي عاش فيه، وبالظروف التي أحاطت به. وعلى أي، فإن القصيدة الزجلية التي تستنطقها اليوم كباحثين - تمتاز عند العلمي بخصائص فنية قلما توجد في غيرها من قصائد الملحون في بابها الصوفي، والاجتماعي. فهي قصيدة تدعو إلى التحليق بالروح في سماء الفضيلة، وإلى السمو بالنفس عند الإنسان الواعي، وإلى الإعراض عن زينة الدنيا وعند الراهد غير المتردد. كما تدعو - أيضا - إلى التحلي بصفات الحب الخالص لله ولرسوله محمد - صلى الله عليه وسلم -.

وإذا تأملنا - بعمق - في هاته الصفات التي تتراقص مكارمها الأخلاقية بين الكلمات والمعاني وهاجة وضيقة في شعر العلمي، فإننا - ولاشك - نؤمن بالمثل المعرفي الذي نهل منه شاعرنا، وبالمشرب الذي اغترف منه. إنه المعين الذي لا ينضب عند الشائئين، والذي تفرغت عنه فروع عدة ومختلفة. ولعل ما يحكى من حكايات، وما يروى من روايات، يقرب الباحث والمتتبع من مفهوم «الحب» عند الشائئين، والمشيبين وعند الجروالين، والعيسويين. إنه حب إلهي نبوي تشر به العلمي، فجاء ممثلا في كل عمل من أعماله الأدبية الدينية وتلقاه - بواسطة ما كان يحكى عنه من حكايات - طفلا غضا، وشابا بافعا، وكهلا مجربا، وشيخا مستتمرا لما جادت به الحياة عليه من معارف وحكم. وهذا الزخم من المرويات، اعتنت به كتب التراجم التي خصصت للعلمي حيزا كبيرا، كما اعتنى به - أيضا - الموروث الشعبي، موروث يوصل الباحث والدارس بالقاعدة العريضة التي كانت تعشقه وتحكى الكثير من سيرته الذاتية في محافلها، ومنتدياتها، وفي كل مناسبة من مناسباتها.



وهذه الأبور - حسب أهميتها - جاءت كالتالي :  
أ - دور التسامي في الحياة المادية، ويمثل في الزهد، والتواضع، وفي الخوف من الله. ويبدأ من حياة الرسول - عليه السلام - قبل البعثة.  
ب - دور الاعتزال والانقطاع عن الناس، ويبدأ قبل نهاية القرن الثاني الهجري.  
ج - دور الاعتقاد عند النقش في الزهد، والتأمل، ورياضة النفس ويشتمل على أواخر القرن الثالث، والرابع للهجرة.  
د - دور تنظيم التصوف، وادعاء الكرامات، ويبدأ من القرن الخامس الهجري، وفيه كثير من الشطط في التفكير، والقول بوحدة الوجود ...  
هـ - دور المجنوبين، وهم قوم لهم أمور غريبة، وأفعال عجيبة، ولهم تصرفات ساذجة، ظهرها في القرنين : التاسع، والعاشر للهجرة. فكانت لهم مجالسهم وأراؤهم، ومعظمهم قد يكون مصابا بأعراض نفسية، أو مرضية، أو يكون عنده استعداد ليوهم الناس، ويلقي في روعهم ما يهيم به على عقولهم، ومشاعرهم، فيصدقونه، ويجلوونه، بل كان جلمهم يجعل منه ملاذا آمينا يلوذ إليه عند الملهمات وعند عجزه بصفة نهائية.

إن مجتمع المدينة الإسماعيلية - كما سبق الإشارة - يعد من المجتمعات التي عرفت الوانا من الصوفية، والتي تفاعلت معها في مظاهر شتى، ولاسيما ما ظهر في القرن العاشر الهجري من طوائف من أشهرها - كما ذكرت - الطائفة العيساوية، وكان لها مد طويل في الدعوة إلى الله، وإلى سنة رسوله الأيمن - محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم تحول هذا المد إلى نوع من التخليق والتحويل فيما بعد فنسب إلى الطريقة العيساوية ما ليس في مبادئها، ولا في أعرافها ومراسمها، ولا فيما كان يدعو إليه شيخها محمد بن عيسى المكتاسي - رحمه الله. واستمر هذا الهديان الصوفي إلى أيام العلمي - رحمه الله - ولعله يرمز بقصيدة «الدار» إلى هذا التحول الفطري الذي انصرف الناس بسببه إلى احترام وتقديس آل العيساويين، بدل احترام وتقديس آل البيت - رضي الله عنهم - وقد قيل قديما : « من لم يكن أهلا للعظمة، فليس له منها إلا العاطف، ومن لم يكن أهلا للزعامة، فليس له منها إلا الزعم » ... فشاغرتنا عظيم بمؤهلاته وقدراته، وليس بالتعظيم، وهو زعيم مدرسة صوفية قائمة الذات، وليس بمتزعم. فمدرسته قد أخذت عن المشيبين ما تتمثل به المعاني الرائقة التي حفل بها ديوانه : فهو أحد أحفاد الأسرة العلمية التي انحدرت من القطب الشهير، مولاي عبد السلام بن مشيش دفين جبل

إن صوفية العلمي تشكل مذهبها في الحياة، ومسلكا فكريا محدد المعالم والسمات، يتجلى ذلك في سلوكه بين الناس، إنه سلوك تجليه أقواله الساخرة، والمتفرقة في قصائده، وهي - كما يقول الأستاذ عبد العزيز بن عبد الجليل - : أقوال نستطيع القول جازمين بانها إذا ما جمعت في ديوان خاص، وضم بعضها إلى بعض، كان من شأنها أن تقدم دعائم مدرسة في التوجيه، وفي التوعية الاجتماعية، وأن تنخرط في سلك المنظومات، والمقالات التي تستهدف تربية الأجيال، وتزويد الناس بما يقوي خريتهم، ومعرفتهم بأسرار «الحياة». ويشير الأستاذ - مرة أخرى - إلى أن صوفية العلمي تتجاوز الوقوف عند الخلجات النفسية النابضة، والخطرات الفلسفية العابرة، بل تتخطى «النشاطات الفكرية» البراقة. وصوفية العلمي - أيضا - طاقة جبارة، تحرك فيه دواهي التام في الحياة، وتثير لديه فضول السائل عن مدى صلابة مجموعة من المسلمات التي اعتادها الناس، واطمانوا إليها، وجعلوا منها مقاييس قارة، ومعايير ثابتة، في معاشهم، واعتبروها قديما يبنون عليها علاقاتهم، وأسس معاملاتهم، بينما هي عند العلمي ترهات وأكاذيب وأوهام من نسج الطموح البارق، والخيال الجامح؛

إن صوفية العلمي تجسد تجاربه الحياتية، وهي لم تكن صادرة عن عجلة في القول، ولا عن غرور بالنفس، واستنثار في الرأي، ولكنها نابغة من مواقع المعرفة بالواقع. فصاحبها قد تجول في البلاد طولا وعرضا، وجالس العارفين، واختبر الناس، وترجع في كل شريحة من شرائح مجتمعه، حتى انتهى إلى هديه، ويميز بين ردهه وغيه، فالباحث في شخصية العلمي لا بد أن يرجع إلى شعره بالدرجة الأولى، وإلى مصادر التاريخ ورواية الذاكرة الشعبية، ليضع الموازنة والمقارنة بين هذا وذاك، وبين الرواية المكتوبة والشفوية من جانب آخر، وليجعل من ذلك كله أسسا في بناء صرح بحثه ودراسته، ومع الوقوف المباشر أمام المدون والمروي شفويا من أخبار العلمي وأشعاره، فإن الباحث والدارس لا بد أن يعانق إنتاج الشاعر، ولا يد أن يتعامل معه من زوايا متعددة ومختلفة حسب معطيات مجتمعه، ومؤهلات شخصيته، وأيضا حسب ما يتزود به من زاد ثقافي، وفني واجتماعي، ولا يتم هذا العناق، وهذا التجاوب، إلا بالتعرف على حياة العلمي، وعلى البيئة الشعبية التقليدية التي أفرزته، بل على الجو العام للتصوف ومذاهبه، وروافده وقنواته، ومعرفة الأدوار الأساسية، التي لعبت دورها الكبير في تاريخه، وفي غير زمانه ووقته.

الأبور التاريخية للتصوف، ومجتمع مكتاس :

## بين محمد أكنسوس وأحمد البكاي

(8)

## أكنسوس يقدم أجوبة مهمة لغريمه

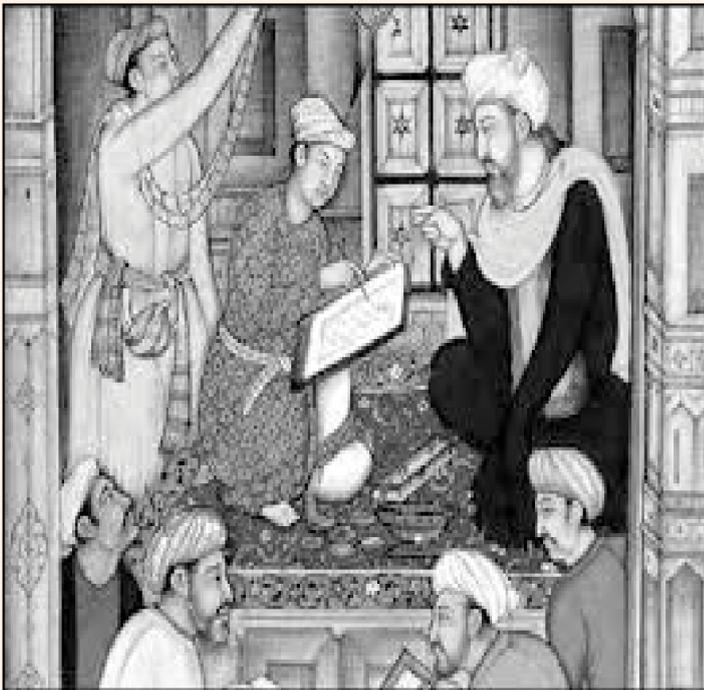
لقد أصبح أكنسوس بعد ذبوع أجوبته لسان الطريقة التجانية، بل ومرجعا مهما للاستدلال به في المجالس العلمية، كما سيرتبط اسمه فيما بعد بثلاثة أعلام من الطريقة أخذوا عنه كان لهم دور كبير في اتباع منهجه للرد على الخصوم وهم : الحاج سعيد الدراريكي و الحاج الحسين الأفراتي وأبو علي بن الطيفور السموكتي الذين سيتمكنون في وقت قياسي من نزع القداسة عن شيوخ الدرقاوية والناصرية لفائدة التجانيين. وعلى الرغم من عدم كشف بعد القادريين على تغييرهم انتمائهم الصوفي وانخراطهم في الطريقة التجانية فإن أحداث القرن التاسع عشر ستكشف أن العديد منهم سيجهر بهذا التصدع في طريقتهم وهو ما دفع بمحمد أكنسوس إلى القول في أحد أجوبته « وأما الصحراري ... فإنه مازال نازلا عند الناظر... وقد ظهر أنه كنتي الطريقة، إلا أنه تظاهر بالتجانسية الكريمة كغيره من أبناء جنسه، ومازال ملازما لحضور الوظيفة وموالاته ومخالطته لأولئك ».



ربيع رشيدى

وخاصة القول فإن امتلاك أكنسوس لخاصية اللسان العربي والأمازيغي ودرسته في المجال السياسي وقضه لعدة نزاعات في المجال السوسى لفائدة بسط الطاعة للمخزن كلها مؤهلات أهله لتقديم أجوبة مهمة لغريمه أحمد البكاي وهو الأمر الذي ساهم في نشر الطريقة على نطاق واسع تجاوز حدود بلاد المغرب إلى ما وراء نهر السينغال.

خاتما لما سبق لم يكن جواب محمد أكنسوس نهاية لامتحان التجانيين في مدى مصداقية أقاويلهم وصحة مسلمات أحمد التجاني فخلال الفترة الاستعمارية سوف يتمكن الجناح الدعوي للحركة الوطنية والمتمثل في الحركة السلفية من إعادة فتح ملفات محرجة للتجانيين سيما ما يتعلق بمدى صحة ما ورد في كتاب «جواهر المعاني» وإمكانية انتقال علي برادة من سيرة أحمد بن معن وهو ما سيثيره من جديد أحد مقدمي الطريقة التجانية بمراتش يتعلق الأمر بمحمد بن عبد الواحد النظيفي الذي قام بتأويل صلاة الفاتح معتبرا إياها قديمة على القرآن مما جر التجانيين إلى المحاكمة على يد علماء القرويين وعلماء الأزهر وجامع الزيتون كما تم تداول هذا الخبر في الصحف الجزائرية ووثائق الأرشيف الديبلوماسي بناط ذلك بأمر من السلطان سيدي يوسف.



سنركز على أهم مساجلة فكرية دارت رحاها بين الشيخ أبي عبد الله محمد أكنسوس وغريمه أحمد البكاي ضمن مجال مراکش وبلاد شنقيط و خصوصا منطقة الأزواد وبلاد السودان، حتى تتماشى هذه الورقة البحثية مع مناسبة تكريم الأستاذة الغاضلة زهرة طموح التي قدمت الكثير للبحث العلمي الرصين في محاضراتها وكتبها الفردية والجماعية حول الجنوب المغربي وبلاد السودان الغربي ضمن تيمة الدين والتصوف. ونرى بأن أهمية اختيار نموذج المساجلة الفكرية بين أكنسوس وأحمد البكاي رهين بكون الأجوبة التي قدمها أكنسوس كانت كافية لشد المريدين الكنتيين رحالهم إلى الطريقة التجانية التي ستنتشر بشكل أوسع في مجال شنقيط وبلاد السودان، حيث سينفرد مجال شنقيط بخاصية تشبث المريدين بجوهر التجانية وأداب الطريقة الكنتية. تحاول مساهمتنا البحثية هذه الإجابة عن إشكالية مفادها إلى أي حد ساهمت المناظرة الفكرية بين أبي عبد الله محمد أكنسوس وأحمد البكاي في انتشار الطريقة التجانية بشكل واسع وحصر الطريقة القادرية في مجال شنقيط وما وراء نهر السينغال؟

خلاصة وتركيب:

والحضاري بين بلاد المغرب وبلاد السودان وتمكن المغاربة، في شخص أكنسوس، من علوم الظاهر والباطن وامتلاكه لخاصية اللغة العربية الفصيحة التي تانت له بناء على إلمامه الواسع بمعاجم اللغة العربية وكتب المالكية وحفظه لأقوال الصوفية الكبار التي ظل يستشهد بها في كل سطور مضامين مردي الطريقة برسائله هذه إلى مستوى مرجع مهم بالنسبة للتجانيين حيث بدؤوا يستدلون به على المتكبرين على مقولات أحمد التجاني ومريديه من الطبقة الثانية من التجانيين. والملاحظ أن الغابات وراء مراسلات أحمد البكاي قد جاءت بما لم يشتهيه، فقد تسببت في ترحيل مريدين، عمروا لعقود من الزمن في الطريقة القادرية، إلى الطريقة التجانية سواء في السودان الغربي أو المغرب حيث فاق عدد التجانيين في مراکش عددهم في باقي مدن المغرب وهي الشهادة التي أدلى بها أحد الأجانب المختصين في التاريخ الديني. ولابد من التأكيد على مسألة جد مهمة تتعلق بدور أجوبة أكنسوس في إشعاع طريقته القطر السوسى، الذي كان ناصريا بامتياز، وهو ما حدا بالتكديشيين إلى توخي الحيطه والحذر عند إجابته على فتوى بخصوص الورد التجاني مخافة أن يحدث شرخ على مستوى طريقتهم الناصرية.

يتضح من خلال مقارنة مضامين المراسلات المتبادلة بين محمد أكنسوس وأحمد البكاي أن المبادرة في إعلان هذا السجال اتخذها هذا الأخير وأن الغاية منه كانت هي وضع حد للتزيف الذي وقع على مستوى مردي الطريقة القادرية الذين ارتدوا عليها والتحقوا بركب التجانيين في غرب إفريقيا، وقد انتبه أحمد البكاي إلى الخطر المحقق بطريقته والأتى من المغرب مقر الزاوية الأم للطريقة التجانية مما حدا به إلى نقل فتيل هذا الصراع الطرقي إلى مراکش حيث يتواجد محمد أكنسوس المؤرخ والأديب والمصوف الذي ذاع صيته في الدوايب المخزنية وعند عليه القوم باعتباره لسان الطريقة التجانية و واحد من طبقته الثانية. فهل أحسن أحمد البكاي الاختيار حين راسل محمد أكنسوس كمنحصر رئيسي ضمن هذا السجال الذي رجح في النهاية كفة التجانيين على القادرين؟ سيما أن الأسلوب الذي اعتمده كان يهدف إلى استمالة أكنسوس إلى الطريقة التجانية مما سيخلق صدعا في هذه الأخيرة ويساهم لامحالة في وضع حد لامتداد التجاني في غرب إفريقيا بقيادة الحاج عمر الفتوي. وقد أبان هذا السجال على مدى التواصل الثقافي

## من مقدمات الخطيبي (8)

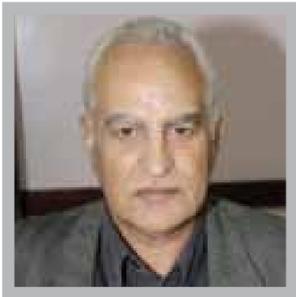
"من مقدمات الخطيبي" إضامة من الاستهلاات، قدم بها الخطيبي بعض أعماله وأعمال غيره في الفكر والإبداع، وهي في إبداعه لا تتجاوز نصا مسرحيا واحدا، ووحيداً في كتابته المسرحية، وهو "النبي المقنع" الصادر عن دار "الارماتان" L'Harmattan في 1979. قدم الخطيبي أعمال مؤلفين معروفين، وآخرين ليسوا بالغدر نفسه. كما قدم للنساء كاتبات مغربيات، وكانت له استهلاات في المجنتين (المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، علامات الحاضر)، ووقع مقدمات أخر بالاشتراك، وتصادف في مقدمات الخطيبي الأكثر تردداً: التمهيد Avant-propos، الاستهلال – Pr face، التقديم Présentation، الديباجة Prologue، الاستهلال البعدي Postface، الافتتاحية Préliminaire، أو بروتوكول... وهي تصنيفات رغبم تحايلها – صالحة لتأطير ما تثيره كل مقدمة من قضايا حول المؤلف، وتشكل النص، وإضاءات لولوج عالم الكتاب... غير أننا نعثر على مقدمات، لا تشير إلى نفسها بهذه التسمية، بل تأخذ عنواناً مستقلاً حل محلها، أو عنواناً مصحوباً بها.

ليست المقدمة ملزمة ولا ضرورية، في كل كتاب، إلا أنها تستمد قيمتها مثل باقي المتواريات والمناصات والعتبات، وغالباً ما يعدم حضورها في الهوامش والإحالات، وكأنها خارج النص hors livre بتعبير جاك دريدا. ورد في كتاب "التشتيت" La dissémination "تكون المقدمة لنص فلسفي غير مجدية ولا حتى ممكنة". فهل كتب الخطيبي مقدمة فلسفية؟ هذا الحكم القاطع ليحك دريدا يعفينا من إثارة هذا السؤال أصلاً؛ فكتابة الخطيبي المتعددة، لا تيسر تأطيره في كلمة معينة، فالخطيبي ليس رجل المفاهيم، ولا نعثر له على كتاب فلسفي بالمواصفات الفلسفية، إذا استثنينا "كلمته" التي قدم بها الكتاب الفلسفي لعبد السلام بنعبد العالي: "الميتافيزيقا، العلم والإيديولوجيا". ويكاد المنجز الإيداعي لعبد الكبير الخطيبي، يخلو من مقدمات، باستثناء كتابته المسرحي الألف الذكر، والذي استهله بديباجة Prologue. لكن، من يقرأ منا كتاباً بدءاً من مقدمته؟ من يقرأ مثلاً، مقدمة "لسان العرب" لابن منظور (1311-1232)، الجواب السهل: قليلون نادرون هم من يقوم بذلك. يكشف الناقد عبد الفتاح كيليطو، في إحدى شهادات عن قراءته لمقدمة ابن منظور، وهو أمر قد لا يعني شيئاً، للكثيرين من متصفح هذا المعجم النفيس. ليذكر ما قاله: "جمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون...وسميته لسان العرب". حظيت مقدمة ابن خلدون بذبوع صيتها، أكثر من كتابه المقصود بها: "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" وحسابها، حبر الفيلسوف نيتشه من المقدمات أكثر مما ألف من الكتب، وهذه لعمري معادلة غريبة، ومهمة مستحيلة كما أثبت ذلك "دريدا" وهو يفكك مقدمة "هيجل" في كتابه "فينومينولوجيا الروح".

ولا تضحى الأهمية من تجميع مقدمات الخطيبي، سواء تلك الواردة في مؤلفاته أو مؤلفات غيره أو في المجنتين اللتين كانا يديرهما، وتوفير بعض منها، في هذه الإضامة، عرضاً وترجمة، ترميها لهذه العتبات النصية وتبريزها.

## الرواية المغربية تثير الدهشة بواقعتها المدرسية

موحدة ومتفتحة، والرواية جنس أدبي مستورد ببنيته وأنماطه، وطريقته في تنظيخ الزمن والفضاء وهي بذلك تشكل رؤية حياتية معينة، وتبدو للعالم النفساني أو الاجتماعي بمثابة مجموعة من الإدراكات والمواقف. وإذا كانت الرواية المغربية تثير الدهشة بواقعتها المدرسية، المتولدة عن مجهود، فلكون معظم الروائيين الذين سنتحدث عنهم، اكتفوا بأن يقصوا حكايات مستلهمة من واقع محلي، بدون أن يغيروا في شكل وهيكل الرواية. وانعدام التطبيق هذا، تضخم خلال حرب الجزائر التي أنتجت، في أغلب الأحيان، إنتاجاً متسماً بمحتوى ثوري حقيقي، وبشكل ضعيف ليس فيه أناة. ويحق لنا أن نسأل لماذا لم تتمخض الثورة الجزائرية عن ثورة خاصة بها في الأشكال الإستيقية؟



### إعداد وترجمة: محمد معطسييم

ولا جدال أن كل جنس أدبي يتبع تطورا خاصا، مستجيبا لبعض الشروط التاريخية والسياسية، ومستجيبا للابحاث والمحاولات التي يضطلع بها الأدباء. فإذا كانت القصة القصيرة جنسا أدبيا تدرس به العرب منذ القديم، فإنها تعرضت، منذ عصر النهضة، لتحويل بنيوي هام، ناتج عن توسع الصحافة التي أوجدت لغة جديدة مستمدة من الغرب، وبلورت تراكيب أسلوبية عربية، مرتة، غير أن الرواية تبدو لنا مجالا ملائما لتحليل الأدب المغربي، فهي لا تميز فقط بنغمة أصيلة لكونها مولودا جديدا في الأدب العربي يقدم لنا تفكيراً يسعنا على فهم بعض مظاهر الترابط الثقافي، بل تشكل كذلك النقاط طريقة ثقافية معينة يبدعها الخيال.

ولا يمكن للثقافة الوطنية أن تكون -على الصعيد الإيديولوجي- إلا عندما تستطيع أن تتوضع داخل التاريخ، وإلا عندما تعي الفروق الموجودة بين المجتمعات.

وهكذا، فإن فإن الرواية التي هي جنس أدبي غربي بمعنى الكلمة، والتي نمت في القرن التاسع عشر بنمو التصنيع وتزايد السكان المتعلمين، والبحث عن أشياء جديدة لقضاء أوقات الفراغ، تطرح معضلات خاصة أمام الأقطار المستعمرة سابقا، والسائرة في طريق البناء القومي حاليا. إن البنية التحتية اللازمة لحياة أدب قومي، والقوانين الاقتصادية المسيرة لإنتاج واستهلاك الثقافة، تكفي تداول الأفكار والمشاعر. إلا أن الرواية المغربية التي ظهرت في ما بين 1945 و1962 قد تطورت في إطار ثقافة جد متقدمة، هي الثقافة الفرنسية المتمتعة ببنية تحتية، وبصقوة مثقفة متخصصة في الكتابة.

وقد يبدو نمو جنس أدبي مثل الرواية في المغرب، نموا مصطنعا ما دام لا يلبي حاجة تستشعرها شعوب المغرب، بل هو ناجم عن أسباب خارجية تتمثل في أن مسألة شمال إفريقيا كانت ضمن جدول أعمال النشاط الدولي، وفي كون اليسار الفرنسي قد اندمج تشجيعاته على بعض المثقفين المغاربة، ولا شك أن مقاومة الاستعمار اتاحت للأدباء المغاربة أن يعبروا عن نواتهم، وأن يسمعو أصواتهم خارج حدود أقطارهم، ولذلك كان من اللازم استعمال المجال الثقافي للدولة المستعمرة، إذا أريد تحقيق بعض الشهرة والذبوع، ولو داخل البلدان الاشتراكية أوفي معظم أقطار العالم الثالث.

إن من شروط إقامة ثقافة وطنية متخصصة من روايب الاستعمار، تفجير العلاقات المفيدة لجانب واحد، والتي تربط بين «الوطن الأم»، وبين مستعمراته القديمة، وتكثيف الاتصالات بالعالم الخارجي، وارتقاء أفاق أخرى، وتوطيد التعاون الفعال بين بلدان العالم الثالث.

وهذه الإشكالية تظهر أقل مساوية في الأقطار العربية منها في إفريقيا السوداء مثلا، لأن اللغة العربية تعتبر عند المواطنين بمثابة الأداة الثقافية الأولى في عملية التشديد القومي الأصيل الرامي إلى تعويض الثقافات التابعة، بثقافات مستقلة،

## وقت مستقطع من الحرب (8)

لما يمكن أن نسميه «لحظة الاشتباك مع العدو»؟ الحرب، أيضا، شرخ عظيم في الكينونة، في الشرط الوجودي، كما أن «الضرورة» تجعل منها معضلة أخلاقية مكشوفة، لا يمكن تجاوزها فكريا.

في هذه الشهادات عن الحرب، مع الكتاب والمبدعين والمثقفين والفنانين، نشعر بأن إشعاعاتها لا تستثني أحدا، سواء أكان في قلبها أم على هامشها، قريبا أم بعيدا، عسكريا أم مدنيا، مناصرا أم معارضا، حيا أم ميتا. نشعر بالدخان والغبار يصل إلى الحلق، ونقاسي شخ التموين، ونحس بانقطاع الماء والكهرباء، ونسمع لعلعة سيارات الإسعاف، وتتخاطر في أعلامنا الدبابات والمقنبلات والصواريخ المضادة للطائرات، وكل الخراط تبتدأ في الفركلة داخل إدارات عسكرية، تتهددها بالخراب المبين..

## احسان بنزير: الحرب مطبخ مَكْهَرَبٌ



الحرب، أكون وحدي لكن مع الجميع. إنه عطش النفوذ البشري، عطش لا يندفع في القلب، إلا متاخرا. ألم يقل ماكيافيل: الشر في العالم يأتي من أننا لسنا طيبين بما فيه الكفاية ولسنا فاسقين بما فيه الكفاية. في حاجة إلى ميزان وتوازن عمودي. كل هذا، انتر مع الحرب أو هو في طريق الانقراض. صه! أنا لا أحبها، لأنها تخيفني ككائن يتربص بالحياة بطريقة سوية، إن كان ذلك ممكنا. حتى لون الأشياء بهت وأصابه الذبول في فقة العالم الموبوء. بئ! لازمة خطواتي في اسمنت الممن والهجرة هيا. أفق لأرى دخانا يغطي جمال غيمة أو خاصرة أنثوية بهية. حذار، التقرن حرام في زمن الحرب. وحده، السياسي المتعنت له الحق، وحده الحاكم له الحق في زيت العالم وغازه، أيضا. اما، أنا لا غار لي. فقط حرف جر كينديفة أمام الحرب. وفجأة، رمقتها. من؟ راهب قلبي الذي لا قلب له. إنها. فقط. والنافذة مفتوحة للترحيب بالحرب في مطبخ مَكْهَرَبٌ كوجوهنا. والصور في الشاشات تستمني لتقتل رغبة البشر/الشعب في التفكير. الذكاء لم يعد له محل من الإعراب. مع الحرب فقدنا قواميس بركاننا الجواني، فقدنا، وأنا معكم، لذة السكنية والطمأنينة. إذا كان المطر لا يسقط على الفقراء؛

الحرب اتمرن مع جسدي، مع رأسي لكن مع الآخرين. أخاف أن أفقد التمييز بين الحقيقة والواقع. أخاف أن أكون إنسانا. لأن الأسوأ قادم لا محالة. أكيد. أفكر في الحرب وأنا أمارس الجنس: كابوس الحقيقة. أحلم أن أفكر قافية الكلام لأهجو الحرب نغريا. لأنها نكر. هنا، مهمة الشاعر محنة وشقاء في غرابة محمومة. ثم ماذا لو صرنا اجمل ونحن عبيد معاصرون. وما يبقى هاوية من الصعب كتابتها بشكل جديد ومختلف. الحرب مؤنت لسوء الحظ. لذلك حاولت أن أعز، لكن دمعتي أنبعت في عنقائد الحرب. اتقدم في الكلام، وأخجل من الكتابة في زمن الحرب. غير أن الكتابة، في الراهن، شر لا بد منه. مفارقة غريبة! ثم، بئ! اجلس القرفصاء، وأحاول التفكير بتفكير العالم وتمفلاته كي أعتز على إمكانيات الوجود، لوجدنا جميعا. في

على أي، تصبح جميعا على الأسوأ!

هناك من يعتبر «الحرب محاولة متأخرة للحياة»، غير أن آخرين، وهم كثر، يرون أنها خزان كبير للوجع. وبين هذا الموقف، وذلك، يشتغل الأدب على الحرب بتأن بارع وهدهد مخاتل، ويضعنا على الطريق السريع للمتعة الطائشة، إلى درجة نوع من الإشباع السام.

في الحرب، تملئ النصوص الأدبية بالجثث والخرائب والدماء، كما يحتشد الورق بالقبائل المتعددة الصنع، وخفر الحرق، واليورانيوم المنضب، وأيضا بالآثار الغورية للعلمي الهائل. كل الحواس تنتبه حين يضغ الموت بكل عيئته على الممرات والجسور والأبواب، وحين تصخ العشرة «علامة تجارية»، صديق أن الحرب يصنعها، عادة، معامرون أو رماة نرد. غير أن السؤال المطروح هنا هو: هل يمكن الذهاب إلى المستقبل بدون حرب؟ وهل بوسع الأدب أن ينمو خارج الدماء الهائجة

إعداد: سعيد منسب

بئ! إنها ربات المدافع. ثم مرة أخرى، بئ! نسيت إغلاق النافذة. ثم، عبرها، دخلت. فجأة. لم أفهم شيئا. ولو فونينا واحدا من هذا الصدى. صدى حرب ما. حرب ما في بلد ما. حرب لها وجه «ميدوزا» وجسد متهدل ومرعب، من طبيعة الحال. جسدي ارتبك. ارتعش وكانت الحرب. أجل، قريبة منا جدا وكثيرا. كما لو: الحرب والسلم ضربتان تحت سقف واحد. بئ! مرة أخرى. أحاول مضاجعتها بالصمت أحيانا، وبالغضب أحيانا وأيضا. نعم، دخلت من النافذة أو من السقيفة. لذلك أتهدأ للعيش بشكل مختلف تماما. الحرب تنتشر فينا وبيننا كالسرطان؛ سرطان لغوي. والمربع في الأمر، الحقبة التي نعيشها أو نحاول العيش فيها، فبُرتك لجسدنا المعطوب بئلة كلامية. انظر ولا انفعال: هذا ما تريده الأجهزة الميكروفاشية الآن. تحولنا إلى كائنات بدون منافحة. هي الحرب الآن تغني تشيدا كونيا موسوما بـ «بئ». ما العمل؟ كيف أستوعبها كشاعر أو كموطن أو مهاجر؟ كيف يمكن أن أتغير وفيروس الصور بنخر مخي؟ وفجأة، اسقط في جملة بيكيت: قدما إلى الأسوأ. لذلك، صرت أمشي في الحرب، أمشي فيها ورأسي أصابه الورم. وفمي مشلول. إلى درجة موت رمزية. أترون، أتخط في اللغة لأن الحرب هنا. في أوكرانيا. في الشرق الأوسط في إفريقيا. في الشاشات. كل شيء تغير. منذ زمان. كل شيء خراب. خراب حياتي. خراب كلامي. خراب حبي. خراب العالم. إنه. أجل. حاولت أن أحل. أن أفهم. لكن الصور جتاحت وتستعمرني لتنتهب آخر خلية للذكاء. صرت أجدل كوني إنسانا في حرب. أو كراينا أم البسوس. سيان. حتى الانسحاب السياسي صار أكثر عنقا وقتلا. سياسة القوة ورأسمالية عاهرة لساننا. أمشيها أو فيها أمشي. الحرب أعيشها، انتفستها في قمامة التاريخ الحالي. لا شيء تغير وكل شيء تغير بشكل بذيء. ثم هذا القلق لا يبر، بلا هوية. لأن الانقلاب صارت حظا في زمن الحرب. أن تكون محمدا الذي نجا من الموت أو «جاءك» الذي أتى بالحرب. أريد أن يكون ما أتكلمه وأفكره حامضا. كالحرب. كوجوه السياسيين المرعبة. كذيل كلامهم الذي لا ذيل له. بئ! أو كراينا في فقة نئاب متحضرة لأنها خطيرة. حاول. ثم اسقط وأنا في

## الموسيقار عبدالواحد التطواني سيرة فنان وإنسان (8)

### حين سألتني الملك الحسن الثاني رحمه الله «واش كتكمي؟»



الفنان الكبير عبد الواحد التطواني، واسمه الحقيقي عبد الواحد كريكش، كان أول فنان مغربي يفتتح البث التلفزيوني للإذاعة والتلفزة المغربية سنة 1962 بأغنية، «علاش ياغزالي»، مع الفنانة الحاجة الصداوية.

بحكم دراسته للموسيقى وموهبته المبكرة، وسطوع نجمة في سماء الفن المغربي، التحق سنة 1963 بجوقة إذاعة طنجة مع الراحل عبد القادر الراشدي، لينتقل إلى جوق فيلاس ومكناص الجهويين، وفي 3 مارس 1968 التحق كمطرب بالجوق الملكي بأمر من المغفور له الحسن الثاني، وكان من بين من حضروا وعابشوا أحداث محاولة الانقلاب الفاشل سنة 1971 بالصخيرات. غنى من ألحان كبار المبدعين المغاربة، كما غنى من ألحانه كبار نجوم الأغنية المغربية، وراكم العشرات من الأعمال الإبداعية طيلة مسيرته الفنية.

تعددت مواهب الموسيقار عبد الواحد التطواني، لتتخطى الغناء والتلحين والزرجل والتشكيل، وتمتد إلى التمثيل، حيث شارك في العديد من المسرحيات وحاز على العديد من الجوائز التقديرية وسام الاستحقاق الوطني.

الفنان القدير عبد الواحد التطواني يعتبر أول من غنى في أوبريت في تاريخ الفن المغربي بعنوان "بناة الوطن"، كتبها أحمد الطيب العلق وأخرجها فريد بنمبارك، وكانت من ألحان العربي الكوكبي ومحمد بن عبد السلام، ومن بطولة عبد الواحد التطواني وأحمد الطيب العلق ومحمد حسن الجندي وعزيز موهوب وبهيجة إدريس وإسماعيل أحمد ومحمد الإدريسي وقدمت للتلفزيون سنة 1967.

اشتهر، كما تقول سيرته الفنية، إلى جانب الفنان الأسطورة سليم الهلالي، حيث شكلت هذه التجربة إضافة إلى مسيرته المليئة بالعطاءات، ويعد أحد الرواد المتميزين في الموسيقى المغربية، لذلك لقب بـ «كنار المغرب الأقصى»، ومطرب الملوك». في هذا اللقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، نسترجع مع سي عبد الواحد التطواني مسيرة هذا الرجل الفنان والإنسان.

### جلال كندالي

لم تشأ الظروف أن يلتحق الموسيقار عبدالواحد التطواني بجوق مكناص الجهوي، بطلم من الفنان محمد بنعبدالسلام، لكن لأسباب أخرى، اختار الالتحاق بجوق طنجة الجهوي، الذي كان يقوده المرحوم عبدالقادر الراشدي ومن بين الأسباب المباشرة والتي كانت حاسمة، إلهام والده لكي يلتحق بجوق طنجة الجهوي، كما يقول، لقد كان هذا الجوق قد تأسس حديثا. ويتذكر الموسيقار عبدالواحد التطواني هذه المرحلة بكل تفاصيلها، وعنها يحكي قائلا:

«التحق بمدينة طنجة وكان جوق طنجة الجهوي قد تأسس آنذاك، وكنت آخر من التحقوا بجوق طنجة الجهوي الذي كان يعج بمجموعة من النجوم الكبار، مثل العربي العوامي، مصطفى السنوسي، شمس الهيشو رحم الله الجميع، ومجموعة كبيرة من الموسيقيين الكبار يتقدمهم عازف الكمان الكبير محمد البراق ومحمد البوعناني. حينما دخلت، وجدت الفرقة تتنمرن على قطعة «فرحة طنجة» وكان الراحل الراشدي غير متواج مع الفرقة وشرعت اغني مع الفرقة. حينما دخل الراشدي قال لي «على سلامتك أجي حديبا»، لتكون بدايتي الموسيقية مع قطعة «فرحة» طنجة، لينتبعها 16 عملا آخر مثل «ظلمتيني»، «الي فات مايعود»، «ماشي عادتك هادي» وقطعة «المغرب فرحان» والقطعة كانت بمناسبة إزدياد جلالة الملك محمد السادس نصره الله، وكان القصر الملكي يحرص أن يستقدم جوق طنجة ليقدّم إنتاجاته للملك الراحل الحسن الثاني، ولن أنسى أول يوم قمت بآداء



# الثقافة

## مأتم الكتابة وكتابة المتأتم في «كلمات شتى» للقاص محمد لغويبي

### عزف الفراغات المقيدة



محمد اللغافي

كراع عاشق  
أجلس في أعلى تل  
أطبق شفتي على نايب  
كما لو أنني أطبقهما  
على شفتيك  
وأعرف لعينيك  
اعتقدت أنك  
ستشرقين  
مثل شمس آذار  
وتتفسخين من غيمتك

أضيف رقصتي  
على رقصتك  
وننتظر عرس الذئب

.....

عينك بريقتان  
حدسك خائن

أيتها المفلتة من ماضٍ مضيء  
ليس في سماننا شمس  
ليس في

أوردتنا دم  
جرحك يصرح في جرحي  
لا صدق يرد

عن صراخنا العسير  
هذه غرقتنا

غربتنا السوداء  
أفتحي فستانك

فكي الأزرار الحديدية  
انثري جسك  
قرب النافذة

لعله يحدث شيئاً  
الجسد  
ورقة

الحياة  
معجزة  
الموت

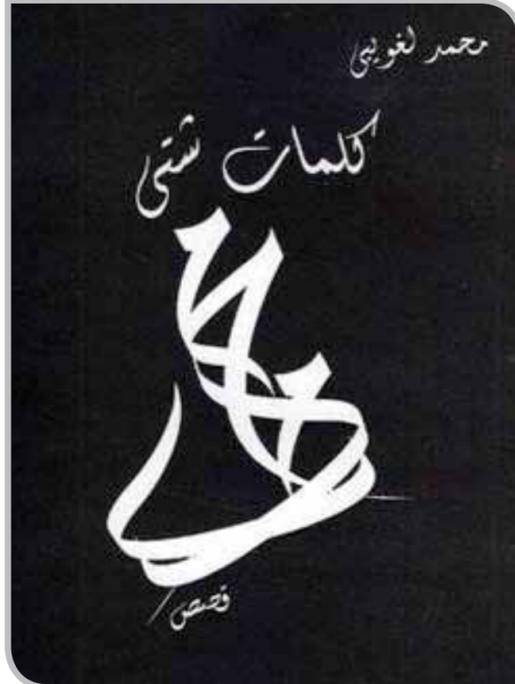
معجزة  
الكتابة بخط اليد  
معجزة أيضاً

أحفرني القلب  
لعله

ينبع حبر تخثر منذ الأزل  
أكتبي

سيرتنا بدون فواصل  
لم تكن بيننا فواصل ولا نقط

هكذا سنخلد في الموت.



### على سبيل الختم:

يمكن اعتبار المجموعة مادية زاخرة بالطعام ، تدعونا للإقبال عليها ، لكن دون إفراط في الأكل، لأنها لا تبغي تحقيق الشبع، بل تريد الحث على التفكير والتأمل، بعيداً عن الأجوبة الجاهزة المؤدية لكثرة إفراط حضورها إلى التخمّة، إنها عمل يستحق الفكر ويحجبه على التأمل والتفكير في أسئلة الوجود، عمل لا يركن إلى المهادنة والسكونية والرضا، بل يدفع القارئ إلى الفعل النقدي الباحث عن أجوبة محتملة، لأن النصوص حافلة بالقلق واللايقين، تبني عوالمها الشبيهة بمأتمه تطلب من القارئ البحث عن سبل ممكنة للخروج، لا تشير إليها ولا ترسمها، بل تترك له الإرادة والحرية، إننا أمام قصص مجموعة تدخل المثلثي عالم اللايقين والمحتمل.

«كلمات شتى»  
مجموعة قصصية/  
المطبعة السريعة /  
القنيطرة 2016 ط/محمد  
لغويبي

مشكوكاً فيه، فالقمع والعنف وسائل تعتمد عليها سلطات القمع لبلوغ نتائج تريدها مبعدة الانتظار عن الفاعل الحقيقي، بحصر البحث في جاني بسيط تحمله كل المسؤوليات، وبذلك تثقل الملف وترضي الأطراف المعنية، خاصة وأن الضحية ذات ملامح أوروبية، وينبغي، والحالة هذه، طي الموضوع بأقل الخسائر، أما قصة «معرفة» فتبني منطلقها الخاص المنفصل من قبضة واقعنا وصرامته، إذ تعتمد على شخصيتين، تعمل يد السرد على الجمع بينهما لتنتج في النفس فرحة تتوج برقصة بديعة تكون ضريبة تولد المتعة السردية، فهي تنتهي بالانصهار بين شاعر متعطش للحب وفتاة قادمة من زمان سحيق كقصيدة شعر منفصلة من قيد الواقع، بديعة التي جعلت النفس، بعد طول معاناة، تتهيأ لملاقاتها: «وكانت شفاتها حكيمان قصة الأخيرة». «لقد عثرت الذات والشاعرة والتي عاشت الخيبات، على الموضوع المنتهي، والنصف الآخر، فهل تتحقق القصص، يجب منطوق التقديم الذي تصدر المجموعة: «تصلح الحكاية ما أفسده التاريخ بيننا، وتسير بنا إلى الجوهر فينا.»

«كلمات شتى» مجموعة قصصية للكاتب المغربي محمد لغويبي، هي عشر كلمات لعشر قصص، تأتي المجموعة باللغة التقدير وتقع في 61 صفحة من الحجم المتوسط، أشبه بكتاب الجيب لكن قصصها مختارة بدقة لتطرح رهاناتها الفنية والأدبية، الجمالية والفكرية بكثير من الحرص الإبداعي الذي يدخل عوالمها وأنساقها وطرائقها لتتحول الدهشة إلى اكتشاف وإنتاج ينتهي بعبارات استفهام تجعل القصة المغربية تسعد بحمل الحقل الاشكالي الذي يفرزه مجتمع تليق به القصة القصيرة وتليق به كلمات شتى.



المتبع للنصوص يجد أنها لا تقول الواقعي إلا لتلميحاً، مع حضور بعض الإشارات المرتبطة به وبخاصة السياسية، كعبد العمال.. و من هنا يتأتى بعد الجمال في النصوص لكونها تنكّي على الخيال لبناء منطلقها الخاص، ففي نص «راحة» نجد الاعتماد على منطلق الرواية البوليسية باعتمادها سؤال: من؟ وإذ تتقاطع معها في هذه النقطة، إلا أنها تختلف عنها بسؤال: ماذا؟ فإذا كانت الرواية البوليسية تبحث عن الفاعل غير عابئة في كثير من الأحيان بالأسباب المؤدية لارتكاب الجريمة إلا إذا كانت ذات إضاءة، فإن القصة جاءت هنا لتسلط الضوء على سؤال السبب.

وبناء عليه، نجد القصة قد اعتمدت البنية الحجاجية، كما الرواية البوليسية، فرجل المباحث يجمع كافة الأدلة المدبنة للجاني، ويقوم بتهديم حجج الفاعل ويؤسس عليها حججه الصارم والمقتنع، التي تقود إلى إدانته، ومن ثم، إلى محاكمته، محققة بذلك العدل المطلوب والمعتمد، من أجل بناء المجتمع الآمن. هكذا نجد السارد في النص يدلي بمجموعة من الفرضيات، تنهدم لتقوم أخرى كلما سرنا متوغلين في أحداث النص.

وللعنوان في النص دور مهم، فهو غير منعزل عن بنية الرواية البوليسية، فالرائحة لغة الحواس، وبالأخص الشم وهي الحاسة التي يعتمد عليها كلب رجل المباحث لمعرفة الجاني، ونعتر في النص على ما يرتبط بهذه الحاسة، وأخص بالذكر: العطر.

### 2 – اللايقين في قصص «كلمات شتى»

وهو ما نجده في نص «معرفة»، فنحن أمام شخصية شاعر له خيال



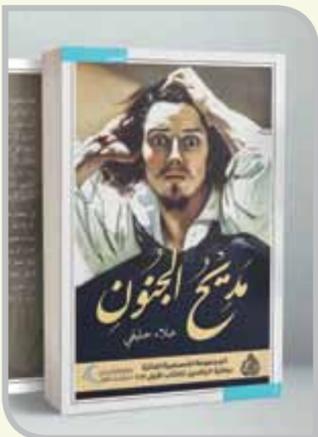
عبد الرحيم التدلوي

### 1 – المنطق القصي في «كلمات شتى»

تكتب المجموعة نصوصها وفق منطقها الخاص، لا بمنطق التاريخ الذي يولد الوجد ويقتل روح الإنسان، ويشوه الحقائق، ويدمر ما بناه من خيال. فالنصوص تسير وفق هواها الخاص، تنسخ خطوطها بمنطق اللعب الذي والياني، مما يولد الدهشة و يمنح المتعة، ويولد السؤال. تتعد إذن النصوص عن صرامة التاريخ ودكتاتورية الواقع فتعيد بناءهما وفق ترتيب جديد ومحكم، يسمح بالفهم، ويعمق المعرفة بهما. إن النصوص بمثابة محمات، تحو السابق وتبني عليه، فيصنع الفعل طرساً شفافاً، نرى من خلالها عناصره الجديدة لكننا لا نسوه عن مواده الجديدة المرتبطة أساساً بالتحليل، إنها إعادة كتابة تنبني في جزء منها على منطق الدهشة والاحتمال والمصادفة، واللامتوقع.

إن عناوين النصوص جاءت جميعها مفرداً نكرة، بخلاف التقديم الذي اعتمد كلمتين معرفتين، هذا التذكير الذي يذهب باتجاه التعميم، فالحالات المعروضة غير خاصة، بل تنطبق على العام، ومن الملاحظ أن تلك العناوين يمكن تصنيفها إلى: الخاص بالإنسان، والخاص بالطبيعة، فمثلاً: «معرفة» و«قراءة» تخصان الإنسان، وتنتهيان على التجربة والملاحظة، علماً أن المعرفة عقلية أما الحدس فهو نفسي. في حين نجد عاصفة وغمامة ذات بعد طبيعي فهما يرتبطان بها ارتباطاً كبيراً لكنهما يؤثران في مزاج الإنسان ونفسية، أما خيط وكونطوار ونافاذة فيمكن إدراجها ضمن الصنع المرتبط بحياة الإنسان وباستعمالاته لها، بخلاف طعنة فترتبط بحقل القتل والغدر.

## «مديح الجنون» لعلاء حليفي أحجية مدينة تتبدد فيها الحدود بين الخيال والواقع



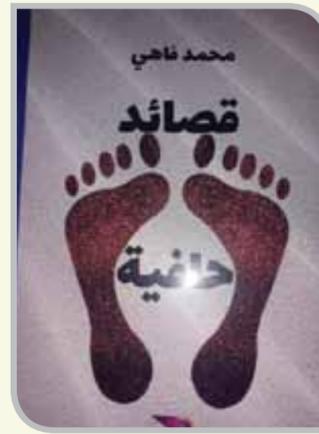
صدر حديثاً عن دار الرافدين، بالتعاون مع دار درج للنشر والتوزيع ببلدان، مؤلف «مديح الجنون»، وهو مجموعة قصصية للمعماري والكاتب المغربي علاء حليفي، الحائز مؤخراً على جائزة الرافدين الدولية للكتاب الأول ببلدان (دورة 2021).

وحسب ورقة تقديمية لهذا المؤلف، فإن هذا العمل الواقع في 280 صفحة، يرسم الكاتب ملامح مدينة الدار البيضاء بين المتخيل والواقع، بعشرات الأحداث والشخصيات المتداخلة في ما بينها. ويقدم الكاتب في هذا العمل «أحجية مدينة تتبدد فيها الحدود بين الخيال والواقع، بين عبثية السرد، فوضى المكان، وجنون الأحداث»، كما يستخدم الفنتازيا والسريالية والسخرية في مناقشته لبعض القضايا المعاصرة مثل الاغتراب والجنس والموت.

ونقلت الورقة عن الكاتب العراقي، فالح رحيم، الذي ترأس لجنة تحكيم الجائزة، قوله «لم يقع اختلاف في قرار اللجنة عند اختيار الفائز، فقد استحق الكاتب علاء حليفي الجائزة بجدارة، حيث يمتاز المؤلف المتوج بقدرة متأنية على الغوص في شخصياته المنتخبة من غزارة المشهد الواسع لمدينة الدار البيضاء، ضمن إطار قيمة تنتظم كل النصوص في حاضر العزلة والاعتراق الذي تعيشه هذه الشخصيات في قلب المدينة الوحش.

وأضاف فالح رحيم أن علاء حليفي حاول التحرر من طرق أو مواضيع السرد التقليدية، في محاولة منه لتقديم بنية سردية تجريبية معاصرة، «وهي إذ تقدم المدينة والناس بمهارة سردية ناضجة، تحرص على الابتكار والانفتاح على آفاق الحداثة السردية والتجريب في تقنيات السرد. هناك استلهام لعوامل الواقعة السحرية والفانتازيا والغرابية والسخرية دون أن يتخلى الكاتب عن تحكمه الواعي بفضه وسحر لغته السردية الأخاذة».

## محمد فاهي يمشي بـ (قصائد حافية) تحت مظلة منسية



صدر للشاعر والقاص والروائي المغربي محمد فاهي عن دار النشر (إي-كتب) بلندن، في طبعة ورقية وإلكترونية، ديوان شعري موسوم بـ«قصائد حافية» في مائة وثلاث صفحات. ويضم الديوان حوالي ستين قصيدة، متنوعة النيمات وأنماط الكتابة، إذ تتراوح بين نمط القصيدة الطويلة ونمط متوسط، إضافة على نمط الشذرة. وتنتطق النصوص من مرجعيات الإنساني والإيكولوجي والطفولة والبوح ومشاعل الذات والكتابة وغيرها.

وقد كتبت هذه النصوص على مدار أكثر من ثلاثة عقود، وهي لحظات هاربة ومنفلتة من قبضة الزمن، نصوص اليد الأخرى والضمير المستقر الذي يشبه (أنا) الحلم. لكن النصوص تنكبت في غياب، لكنها تحاول الانتصار للحياة، مجابهة لما يغيب هذه الحياة وينفيها ويذورها، مثل شعلة تقاوم الظلام والزمهريير. ومن نصوص الديوان ما نشر على ظهر الغلاف:

أريد قبضة من إبر الصنوبر  
لاسمع خشخشة الغابة في كفي.

أريد أن أنسى ما يراد لي أن أكونه  
حيث ما يراد لي أن أكون به

أريد أن أكون حراً  
ولو في هذه اللحظات  
ولو بين هذه الحروف  
أريد لو أن «لو» صارت الآن  
شلالاً من كلمات.

وعن نفس الدار (إي-كتب) بلندن، صدرت له أيضاً مجموعة قصصية قصيرة جداً، وهي المجموعة الثالثة له في هذا النوع، والكتاب الخامس في مجال القصة، إضافة

والقضية الفلسطينية..فضلاً عن وجود موضوعات فرعية ومختلفة كالكتابة والذات وغيرها. لكن الفائدة المعرفية والمتعة الجمالية لا يتحققان إلا بإنتاج قرآني فاعل ومشارك.

### ومن أجواء المجموعة نقرأ ما يلي:

#### حلزون

اجتمعت كائنات الغابة للاحتفال بالكائن المعمر بينها. تخلف الحلزون عن الاجتماع قائلاً: ( لا وقت لدي لئلا هذا الصخب والاستعراض). وبالفعل، كان يلزم الحلزون وقت ليستحم بأول قطرة ندى، ويأول شعاع شمس، ويأول ورقة فراشة، ويأول تغريد طائر... طريق الحلزون، ليست هي طريق الكائنات الأخرى.

يعرض فيلم السيرة الجديد عن إيفيس بريلسي للمخرج الأسترالي باز لورمان للمرة الأولى عالميا خلال مهرجان كان السينمائي في ماي، على ما أعلن المنظّمون الثلاثة.

وسيكون توم هانكس الذي يؤدي دور وكيل أعمال المغني الأسطوري الكولونيل توم باركر، بين النجوم الذين سيحضرّون العرض العالمي الأول لفيلم إيفيس قبل طرحه في الصالات حول العالم بين 22 يونيو و24 منه. ويؤدي الفنان المغنور نسيبا أوسنن باستلر بطولة الفيلم الإستعراضي الجديد للمخرج والكاتب الأسترالي الذي كان أول شخص يفتتح مهرجان كان السينمائي مرتين، مع فيلمي «مولان روج» سنة 2001 و«غاتسبي» سنة 2013.

ولن يعرض فيلم «إيفيس» في افتتاح المهرجان هذا العام بسبب قاعدة جديدة عن أفلام ليلة الافتتاح التي تطرح عالميا في اليوم عينه.

ويعرض أيضا فيلم «توب غن: مافريك» الضخم من بطولة توم كروز، خلال مهرجان كان الذي يقام هذا العام بين 17 ماي و28 منه.



ينظم متحف «كوبرا» للفن الحديث في أمستردام بهولندا، خلال الفترة ما بين 14 أبريل و18 شتبر المقبل، بشراكة مع المؤسسة الوطنية للمتاحف، معرضا بعنوان «التاريخ الآخر.. الحداثة المغربية».

ويجسب بلاغ للمؤسسة الوطنية للمتاحف، فيسبتم، للمرة الأولى، في هولندا، عرض أزيد من 30 عملا فنيا تنتمي لمجموعة المؤسسة، حيث سيجمع حوالي 40 فنانا مغربيا لتقديم لمحة عامة عن تطور الفن المغربي الحديث منذ استقلال المملكة إلى الوقت الحاضر.

ويقدم المعرض، الذي صممه الكاتب عبد القادر بعلغي، مجموعة من كبار الفنانين التشكيليين المغاربة من أمثال مليكة أكرناي، الشعبية طلال، محمد شبيعة، محمد الإدريسي، بوشعيب موال، محمد المليحي، فريد بلهاية، عبد الله فخار، داوود أولاد السيد، لالة السعيدة وعباس صلاوي.

وللتذكير، فإن المؤسسة الوطنية للمتاحف ستستضيف في العام 2023، معرض «مولتي هيديد سنين» (تعبان متعدد الرؤوس)، وذلك على سبيل الإعارة من مجموعة المتحف الهولندي «كوبرا». وستعرض في متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر.



## المخرج عز العرب العلوي المحارزي: تأسيس الأندية السينمائية الجامعية هدفه الاشتغال في البحث العلمي السينمائي في الجامعة

جمال الملحاني



تصوير زليخة

الحياة إلى الجامعة، فعندما يتم إدخال فنان ما إلى الجامعة يتم خلق رابط قوي بين النادي السينمائي الجامعي الذي تم تسميته باسمه وبين هذا الفنان، حيث سيصبح ذلك الفنان هو الراعي الرسمي لهذا النادي ويساعده في توفير مجموعة من الأشياء لا يستطيع الطلبة المعنويون توفيرها، من قبيل الوساطة في حضور الفنانين، عرض أفلام سينمائية يمكن أن يفتنهم من أصدقائهم المخرجين والزلاء، الاستعداد للإجابة عن تساؤلات الطلبة في لقاءات مفتوحة وغيرها.. ومن ثمة تصبح هناك حركة متميزة داخل الجامعة، وهذا شيء مهم، ل يستطع أن يحققه لنا فنان متوفى، وبالتالي فهاته الحركة تخلق لنا نوعا من الاعتراف والتكريم لهؤلاء الفنانين ويحمس الطلبة على الاشتغال وخدمة الوطن على هذا الصعيد..

اللقطة الثانية، يشير عز العرب العلوي المحارزي، «هي أنه لم يسبق في تاريخ الأندية السينمائية أن تم تأسيس نادي سينمائي باسم امرأة، ومادامنا نقاش مقارنة النوع وما شابه.. والذي نعرف فيه نوعا من الحيف، ومادامت المرأة أبدعت في التمثيل والإخراج والكثير من الأشياء التي لها علاقة وطيدة بالسينما، لم يسبق أن سمي نادي سينمائي باسم امرأة، فأقترحت أسماء مجموعات من النساء الفنانات المغربيات على هذا المستوى، وأسسنا بداية ناديين باسم امرأة، وهما النادي السينمائي الجامعي «راوية» والنادي السينمائي الجامعي «متى فتو»، ونحن ماضون في هذا الاتجاه لكي يكون لدينا هذا السبق وهاته المقاربة وإدخال هاته الثقافة للجامعة المغربية لكي تكون سابقة في هذا المجال..»

واعتبر المحارزي أن الأهداف المتوخاة من هذا العمل بعد التأسيس هي محاولة التوسع داخل المغرب، إذا كانت لدينا القدرة والمساعدة، لخلق جامعة للأندية السينمائية بالجامعة، وهذا مطلب على المدى المتوسط لكي يصبح مركز سيجلماسة للدراسات والأبحاث السمعية البصرية هو المشوق العام لهاته الجامعة التي تحتضن الكثير والكثير من الأندية السينمائية التي ستكون لديها برامج سنوية وورشات..

أما على المدى البعيد إن شاء الله، يضيف، فهدفنا هو التوسع في إفريقيا، لأن مركز سيجلماسة للدراسات والأبحاث السمعية البصرية لديه علاقات مع مجموعة من الدول الصديقة الإفريقية التي من خلالها سيتم تأسيس مجموعة من الأندية السينمائية داخل الجامعات الإفريقية، ولم لا التوسع كذلك في جميع الدول الإفريقية من أجل خلق الجامعة الدولية للأندية السينمائية الجامعية الإفريقية، التي سيكون مقرها بالرباط، وهذه البادرة ستكون عبارة عن ديبلوماسية موازية للمغرب.

وبخصوص دعم هذه البادرة، يرى الدكتور والمخرج السينمائي عز العرب العلوي المحارزي، أنه ليس هناك أي دعم من لدن أية جهة، هو فقط مركز سيجلماسة بإمكانياته البسيطة والشراكة مع رئاسة جامعة محمد الخامس بالرباط، التي توفر مقرات النادي والتنظيم داخل الجامعة، والبقية يتحملها المركز من تجهيز وتنفيذ مشاريع والاتصال بالفنانين والفنانات وحضورهم إلى الجامعة بالإضافة إلى إنجاز الملصقات وغيرها..

إطار الشراكة بين المركز والجامعة.. وأوضح المخرج المغربي أن العملية ستكون بداية بتأسيس النوادي السينمائية، التي ستبلغ على مستوى العاصمة الرباط 13 ناديا جامعيًا « وأن التصور العام لهاته الأندية السينمائية هو مختلف عن الأندية السينمائية التي قمنا بها من قبل، وأهم نقطة أساسية فيها محاولة ما أمكن إعطائها أسماء مبدعين من ممثلين ومخرجين.. مغاربة ممن لهم تراكم فني إبداعي محترم، وممازالت لديهم القدرة على العطاء..» والسؤال الذي يطرح هنا لماذا لم نختر أسماء ممن توفاهم الله من الرواد؟ الجواب هو أن هدفنا هو الانتصار والاحتفال بالحياة وإدخال

تفتح النوادي السينمائية بالمغرب بابا جديدا ومتنفسا آخر، للاشتغال والإبداع والمناقشة والحوار.. وهذه المرة بللمسة «أكاديمية»، ذلك أن الأيام القليلة الماضية تم تأسيس، بداية، بعض الأندية السينمائية الجامعية في كليات العاصمة الرباط، تحمل أسماء بعض الفنانين المغاربة من قبيل رشيد الوالي ومحمد خبي ومحمد الرزين ومنى فتو ورواية ومحمد مفتاح، ويخترط فيها طلبة مؤسسات جامعية منشغلون بهم الفن السابع وطنيا ودوليا..

في هذا الإطار كان لقاء مع صاحب الفكرة والتنفيذ مخرج فيلم «اندرومان» و« كيليكس دوار البوم» وغيرهما من الأفلام الطويلة والقصيرة والوثائقية عز العرب العلوي المحارزي، الذي صرح ل«الاتحاد الاشتراكي أن فكرة تأسيس النوادي السينمائية في المؤسسات التعليمية ليست بالجديدة، لأنه في مرحلة حكومة السي عبد الرحمان اليوسفي رحمه الله، يقول، «عندما كنت مستشارا مكلفا بالإعلام والاتصال رفقة السيد عبد الله ساعف كنت قد اشتغلت على هذا الموضوع واقترحت على السيد الوزير الذي رجب به، فعملت مع الجامعة الوطنية للأندية السينمائية لتأسيس مجموعة من الأندية السينمائية بالثانويات، وقد استطعنا آنذاك تنفيذ هذه العملية وتم إحداث عدد كبير من الأندية السينمائية في المؤسسات الثانوية، ولكن للأسف- يضيف - بجزر انتهاء مهام حكومة عبد الرحمان اليوسفي تم التوقف بهذه الأندية ولم تعد هناك متابعة، وبالتالي قد اندثرت..»

وأضاف المحارزي في السابق نفسه «إلا أنه حاليا جاءت هاته البادرة في هاته المرحلة في إطار مركز سيجلماسة للدراسات والأبحاث السمعية البصرية، الذي أترأسه في هاته الفترة، وهدفه هو الاشتغال في البحث العلمي السينمائي في الجامعة، لأن هناك غيابا مسجلا في هذا الموضوع، وأحاول في هذا المركز لم شتات الدكاترة والأساتذة الجامعيين والباحثين الذي يشتغلون ويبحثون في مجال السينما، ومن أجل إعطاء دفعة للعمل السينمائي الوطني ويصبح لديه بحث علمي وراءه أساتذة جامعيون متخصصون، غير أن الإشكال حاليا، وهو يكاد يكون هناك انعدام في هذا التخصص..» وأبرز عز العرب العلوي المحارزي أنه «منذ مناقشة رسالتي الجامعية، وكنت، بالمناسبة، حول السينما سنة 1996، لم تكن هناك أطروحات تتناول هذا الموضوع حسب علمي.. فأخذت على عاتقي في هاته المرحلة الشروع في التأسيس الحقيقي للبحث العلمي في السينما في إطار الشراكة مع رئاسة جامعة محمد الخامس بالرباط، ومن بين المقترحات التي تم اقتراحها هو إنشاء أندية سينمائية جامعية بالمؤسسات، وبطبيعة الحال السيد محمد الغاشي رئيس الجامعة، الذي لديه اهتمام كبير بالسينما وبالإبداع عموما، ورغبة في إدخال هذا الفن إلى الجامعة، رجب بالمبادرة، التي تسعى لخلق أندية سينمائية وتنظيم ورشات، والماستر حول السينما، الاستعانة بأساتذة جامعيين من خارج المغرب لإقامة ورشات بالجامعة وغير ذلك.. كل ذلك في

## حاتم إدار يطرح أغنية «يا رحمان»



أطلق الفنان المغربي حاتم إدار، خريج برنامج المسابقات الغنائي التلفزيوني اللبناني «سوبر ستار» عبر قناته الرسمية بموقع تنزيل الفيديوهات العالمي «يوتيوب»، أغنية جديدة تحت عنوان «يا رحمان»، تزامنا مع شهر رمضان.

وعرض حاتم طرح أغنيته الجديدة، التي قام بكتابة كلماتها وتلحينها، على طريقة «الفيديو كليب». وقام حاتم إدار، عبر صفحته الرسمية على موقع تبادل الصور والفيديوهات «إنستغرام»، بنشر مقطع من أغنيته الدينية، وعلق قائلا: «حبابي الأعراف تحياتي لكم جميعا رمضان كريم يدخل عليكم بالصحة والسلامة. عمل رمضاني نتمنى يعجبكم».

تجدر الإشارة إلى أن آخر أعمال الفنان المغربي حاتم إدار أغنية بعنوان «إيان يا ولدي»، طرحها قبل شهر، وهو عمل فني أهداه لإبنه، الذي يمر من أزمة صحية صعبة. كما أن أغنيته «من فم السبع»، التي أصدرها حاتم إدار منذ 4 أشهر على طريقة «الفيديو كليب» بمشاركة ابنه، حققت ما يفوق المليون مشاهدة على «يوتيوب».

## فرقة «إيموراجي» في جولة بعدد من المدن

تقوم فرقة «إيموراجي» خلال شهر رمضان الحالي، بجولة بعدد من المدن المغربية، من بينها الدار البيضاء والرباط وفاس وجدة ومراكش وأكادير.

وبالمنااسبة تشرع «إيموراجي» بإطلاق «إبداعات» الموسم 6، ضمن جولة فنية تبدأ من مدينة فاس..

وستقدم الفرقة عرضا آخر، مساء يوم الجمعة 15 أبريل الجاري، بمسرح محمد السادس بمدينة وجدة.

وحددت «إيموراجي» موعدا مع جمهور الرباط مساء يوم الأحد 17 أبريل الجاري، بمسرح محمد الخامس بالرباط.

وسيعرض ذات العمل، من 21 إلى 24 أبريل الجاري، بقاعة «ميغراما» بالدار البيضاء، على أن تتوجه فرقة «إيموراجي» لمدينة مراكش، قبل أن تختتم جولتها في مدينة أكادير بجماعة «أبوليس».

ويذكر أن فرقة «إيموراجي» تضم كل من الممثل رشيد رفيق والفنانين ديع وسعيد، وفؤي الطالب والفنانين إدريس ومهدي، تحت إدارة «طاليس»



## فيلم مغربي يتنافس على منح ما بعد الإنتاج بأيام مالمو لصناعة السينما

انتقى مهرجان مالمو للموسيقى العربية، الفيلم المغربي «صيف في بجعة» إنتاج محمد نظيف وإخراج عمر مول الدويرة، ضمن لأحة المشاريع المختارة للتنافس على منح ما بعد الإنتاج للسلسلة الثامنة من أيام مالمو لصناعة السينما، الذي يقام بالعاصمة السويدية بالتوازي مع الدورة ال12 من المهرجان المنظم من 4 إلى 9 ماي المقبل.

وتدور أحداث الفيلم، حول مهاجر مغربي بفرنسا سيختار العودة بصفة نهائية إلى مسقط رأسه أبي الجعد رفقة أطفال لا يعرفون إلا القليل عن المغرب، خصوصا الابن البكر، الذي سيجد صعوبة في التأقلم مع الوضع الجديد.

واستفاد «صيف في أبي الجعد» وهو أول فيلم روائي طويل لمخرجه، من تسويق على المداخل بلغ 4 ملايين و50 ألف درهم (405 ملايين سنتم). ويشارك في الفيلم، كل من عز العرب الكعاط، وليلى الفاضلي، وحاتم الصديقي وياسر كروز، وأدم مرجان، وهبة عواد، وأحمد الملكوني، وأحمد يحيى كريمة، وأمين حليمي..



## نجوم تونس وليبيا والمغرب يجتمعون في سلسلة «فندق المغرب العربي»

تعرض أربع قنوات مغربية خلال شهر رمضان سيتكوم «فندق المغرب العربي»، وهو أول سيتكوم مغربي كوميدي من إخراج التونسي سلمان الشاوش.

هذا العمل من بطولة عدد من الفنانين من المغرب العربي، من بينهم إكرام عزوز وكوثر بلحاج من تونس وخديجة صبري وزبياد صبحي من ليبيا ومراد خان من الجزائر وحسن ميكيات من المغرب.

ويروي هذا العمل، وفق ما أفاد به الممثل التونسي إكرام عزوز في تصريحات إعلامية، قصة نزل عريق وعتيق يترك الأب «توفيق» إلى ابنه «عزوز» مهمة



تسييره وإدارته، إلا أن تفشي أزمة كورونا وما تسببت فيه من حظر جولان وحجر صحي وغلق الحدود أثقلت كاهل «عزوز» ووضعته في وضع مادي حرج جراء تراجع المداخل وتفاقم الديون.

ومن هناك تنطلق مغامرات «عزوز» في مواجهة العراقيل التي تتصاعف يوما بعد يوم ليوافه في كل حلقة مشكلة جديدة، إلا أن عزوز يصمد في وجه الإفلاس ويقاوم بشتى الطرق للحيلولة دون بيع فندقه بالمراد العلني أو هدمه واستغلال أرضه لينجح في النهاية في إنقاذ الفندق.

وينقد هذا العمل، وهو من جنس الكوميديا الهادفة، عيد الظواهر الاجتماعية السلبية على غرار الانتهازية والصراع بين الأجيال والصراع بين الحب والمادة.

يشار إلى أن المشاركين في هذا «السيتكوم» يتحدثون بلهجاتهم الأصلية، في إشارة إلى أن الدراما بمقدورها توحيد الشعوب..

**et techniques**  
ع.س.ن/1239/د.  
\*\*\*\*\*  
محمد الحبشي  
مفوض قضائي محلف  
بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء  
محضر تحويل حجز تحفظي  
الى حجز تنفيذي  
ملف تنفيذ عد:  
20/6214/38  
مرجعي: 20/42  
بناء على طلب: ذوي حقوق  
الهالك احمد بلفلاح  
النايب عنه الاستاذ عبد  
المجيد لوجري محام  
بالبيضاء  
في مواجهة: شركة سطوك  
بيرو  
الكائن: الرقم 7 مكر زنقة  
رتيل بلقديز  
انه بمقتضى القرار الصادر  
عن محكمة الاستئناف  
بالبليضاء تحت عدد 7329  
بتاريخ 2019/12/09 وتنفيذا  
له تم تحويل حجز تحفظي  
للساحنتين الاولى تحت رقم  
7 - 1 و الثانية تحت  
رقم 7 - 1 - 61938 بمقتضى  
الامر القضائي الصادر عن  
المحكمة الاجتماعية بالبيضاء  
تحت عدد 2020/2623  
بتاريخ 2020/03/9 الى حجز  
تنفيذي  
وعينا الممثل القانوني للشركة  
حارسا قضائيا عليها، فقبل  
المهمة المسندة اليه بعد تنبيهه  
الى مقتضيات القانونية  
المنظمة لذلك.  
واخبرنا المحجوز عليه بان  
البيع سيقع يوم 2022/04/19  
على الساعة الحادية عشرة  
صباحا بعين المكان ما لم يتفق  
مع الدائن على تحديد أجل  
آخر طبقا للفصل 482 من  
ق.م.م.  
ع.س.ن/1242/د.

تاريخ وساعة عقد الجلسة  
العلمية لفتح الإطرفة:  
او ترسل عن طريق البريد  
المضمون مع إشعار بالتوصل  
إلى مكتب الضبط لمديرية  
الاستغلال بالقيظرة قبل  
تاريخ وساعة عقد الجلسة  
العلمية لفتح الإطرفة  
- او تسلم إلى رئيس لجنة  
التحكيم عند بداية الجلسة  
العلمية لفتح الإطرفة.  
ستعقد الجلسة العلمية لفتح  
الإطرفة بتاريخ:  
2022/05/11 على الساعة  
العاشرة صباحا بمقر مديرية  
الاستغلال بالقيظرة بالمنطقة  
الصناعية ص ب 142  
القيظرة لطلب العروض رقم:  
PK2116651  
& PK3116636  
- 2022/05/18 على الساعة  
العاشرة صباحا بمقر  
مديرية الاستغلال بالقيظرة  
بمنطقة الصناعية ص  
ب 142 القنيطرة لطلب  
العروض رقم PK3116636  
& PK1116865  
تفتح الأغلفة في آن واحد  
للحصول على مزيد من  
المعلومات يمكن الاتصال  
بالسيد خالد ملاي العنوان  
مديرية الاستغلال بالقيظرة  
بمنطقة الصناعية ص.ب 142  
القنيطرة -  
البريد الإلكتروني:  
milali@onec.ma  
يمكن تحميل نظام مشتريات  
المكتب وكذا الدفاتر العامة  
عبر بوابة:  
www.marchespublics.gov.ma  
يمكن تحميل نظام مشتريات  
المكتب وكذا الدفاتر العامة  
عبر بوابة:  
http://www.one.ma/  
(Rubrique Fournisseur-  
Textes réglementaires

في المادة الأولى للقانون 00-  
53 المتعلق بميثاق المقاولات  
الصغرى والمتوسطة لطلبات  
العروض رقم:  
PK3116636  
& PK2116651  
المستندات التي يتعين على  
المتنافسين الإداء بها مقرر  
في الفصل 10 من نظام  
الاستشارة لجميع طلبات  
العروض.  
زيارة لموقع المشروع اختيارية  
وتنظم بتاريخ 2022/04/28  
على الساعة العاشرة صباحا  
بالمديرية الاستغلال بالقيظرة  
لطلبات العروض رقم:  
PK3116636  
يمكن تحميل ملفات الاستشارة  
عبر بوابة الصفقات العمومية  
بالعنوان الإلكتروني التالي:  
www.marchespublics.gov.ma  
وذلك عبر:  
www.one.ma  
يمكن سحب ملف الاستشارة  
بالعنوان التالي: مكتب  
الصفقات بمديرية الاستغلال  
بالقيظرة والمكتب الوطني  
للشرب والماء والصالح  
للشرب قطاع الكهرباء  
بمنطقة الصناعية ص ب  
142 القنيطرة - المغرب.  
يمكن الاطلاع على هذا القانون  
على شبكة الإنترنت بالعنوان  
الإلكتروني التالي:  
www.one.ma  
وذلك عبر بوابة الصفقات  
العمومية:  
www.marchespublics.gov.ma  
يسلم ملفات الاستشارة  
مجانا.  
يجب تحضير العروض طبقا  
لمقتضيات دفتر التحملات  
لملف الاستشارة:  
- تودع العروض مقابل وصل  
إلى مكتب الضبط لمديرية  
الاستغلال بالقيظرة قبل

احتساب الرسوم)  
الضمانة المؤقتة: غير  
منصوص عليها.  
(2) طلب العروض رقم  
PK1116865  
المتعلق:  
بتوريد الخرسانة المقاومة  
للحرارة.  
يحدد الثمن الإجمالي  
التقديري لإنجاز الأشغال  
في: 85.000,00 درهم (مع  
احتساب الرسوم)  
الضمانة المؤقتة: غير  
منصوص عليها.  
(3) طلب العروض رقم  
PK3116525  
المتعلق:  
بتوريد هيدرات الهيدرازين  
والهيدرازين المنشط والأمونيا  
التقنية ومنججات العزل.  
يحدد الثمن الإجمالي  
التقديري لإنجاز الأشغال في:  
122.000,00 درهم سنويا  
(مع احتساب الرسوم) للحصة  
رقم1  
97.000,00 درهم سنويا (مع  
احتساب الرسوم) للحصة  
رقم2  
مبلغ الضمانة المؤقتة: غير  
منصوص عليها  
(4) طلب العروض رقم  
PK3116636  
المتعلق:  
بخدمات التنظيف القاعدي  
لمولدات البخار ومسخن  
الهواء لنفتشتروم التابعة  
لمديرية الاستغلال بالقيظرة  
الإجمالي  
التقديري لإنجاز الأشغال في:  
408.000,00 درهم (مع  
احتساب الرسوم) للحصة  
رقم1  
305.280,00 درهم (مع  
احتساب الرسوم) للحصة  
رقم2  
مبلغ الضمانة المؤقتة: غير  
منصوص عليها  
هذه الاستشارة مخصصة  
فقط للمقاولات الصغرى  
والمتوسطة كما هي معرفة

المعالجة الحرارية للأنايب  
والصنابير مديرية الاستغلال  
بالقيظرة.  
يحدد الثمن التقديري  
لإنجاز الأشغال في:  
497.040,00 درهم (مع  
احتساب الرسوم)  
الضمانة المؤقتة: غير  
منصوص عليها.  
(3) طلب العروض رقم  
PK3116525  
المتعلق:  
بتوريد هيدرات الهيدرازين  
والهيدرازين المنشط والأمونيا  
التقنية ومنججات العزل.  
يحدد الثمن الإجمالي  
التقديري لإنجاز الأشغال في:  
122.000,00 درهم سنويا  
(مع احتساب الرسوم) للحصة  
رقم1  
97.000,00 درهم سنويا (مع  
احتساب الرسوم) للحصة  
رقم2  
مبلغ الضمانة المؤقتة: غير  
منصوص عليها  
(4) طلب العروض رقم  
PK3116636  
المتعلق:  
بخدمات التنظيف القاعدي  
لمولدات البخار ومسخن  
الهواء لنفتشتروم التابعة  
لمديرية الاستغلال بالقيظرة  
الإجمالي  
التقديري لإنجاز الأشغال في:  
408.000,00 درهم (مع  
احتساب الرسوم) للحصة  
رقم1  
305.280,00 درهم (مع  
احتساب الرسوم) للحصة  
رقم2  
مبلغ الضمانة المؤقتة: غير  
منصوص عليها  
هذه الاستشارة مخصصة  
فقط للمقاولات الصغرى  
والمتوسطة كما هي معرفة

جلسة علمية  
تعلن مديرية الاستغلال  
بالقيظرة بالمنطقة الصناعية  
ص ب 142 القنيطرة  
للمكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب-قطاع

المملكة المغربية  
المكتب الوطني للكهرباء والماء  
الصالح للشرب  
قطاع الكهرباء  
مديرية الاستغلال بالقيظرة  
طلبات العروض مفتوحة

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة  
عمالة الرباط  
مجلس عمالة الرباط  
المديرية العامة للصالح  
حجة الموارد البشرية وتنمية الكفاءات

مجلس عمالة الرباط  
قرار عدد 41 بتاريخ 2022/04/06  
بشان إعادة فتح باب الترشيح لشغل منصب مكلّف بمهمة بإدارة مجلس عمالة الرباط

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم مديونة  
الكتابة العامة  
قسم الميزانية و الصفقات

إعلان تصحيح لاستشارة معمارية  
رقم 06/2022/م ع

ليكن في علم المتنافسين أن الاستشارة المعمارية موضوعة :  
التصميم المعماري وتبني أشغال بناء الملحقات الإدارية التي تقع في:  
الرياض 2 و النجاج 3 بجماعة سيدي حجاج واد حصار  
الرشاد بجماعة المجاطية اولاد الطالب  
اليساتين بجماعة الهراويين  
والذي سبق أن صدر بجريدة "الاتحاد الاشتراكي" تحت عدد 12111 بتاريخ  
04 ابريل 2022 . وبجريدة « LIBERATION » بتاريخ 04 ابريل 2022 تحت عدد  
9583 . قد عرف تعديلا على الشكل التالي :  
تحدد الميزانية الإجمالية، دون احتساب الرسوم، المتوقعة للأشغال  
المتعلقة بالمشروع في 9 000 000.00 درهم  
(تسعة ملايين درهم). عوض 9 600 000.00 درهم (تسعة ملايين و ستائة ألف  
درهما).  
ويمكن تحميل ملف طلب العروض الجديد إلكترونيا من بوابة الصفقات  
العمومية  
www.marchéspublics.gov.ma  
ع.س.ن/1240/اد

ROYAUME DU MAROC MINISTÈRE DE L'INTÉRIEUR PROVINCE DE MÈDIOUNA CONSEIL PROVINCIAL DE MÈDIOUNA					
PROGRAMME PREVISIONNEL DES MARCHES 2022					
TRAVAUX					
OBJET	NATURE	LIEUX D'EXECUTION	MODE DE PASSATION	PERIODE PREVUE POUR LE LANCEMENT (T: TRIMESTRE)	COORDONNÉES DE SERVICE CONCERNE
TRAVAUX D'ACHEVEMENT DE CONSTRUCTION DU COMPLEXE SPORTIF INTÉGRÉ A LA COMMUNE DE LAHRAOUIYINE (PISCINE) - PROVINCE DE MÈDIOUNA	CONSTRUCTION	COMMUNE DE LAHRAOUIYINE	APPEL D'OFFRES OUVERT	T3	CONSEIL PROVINCIAL DE MÈDIOUNA TEL: (+212) 05 22 72 09 26 FAX: (+212) 05 22 51 19 10
TRAVAUX D'AMÉNAGEMENT ET D'ENTRETIEN DU FOYER FEMMININ S5 A QUARTIER QOOS DANS LA COMMUNE DE MÈDIOUNA	AMÉNAGEMENT	COMMUNE DE MÈDIOUNA	APPEL D'OFFRES OUVERT	T4	
FOURNITURES					
OBJET	NATURE	LIEUX D'EXECUTION	MODE DE PASSATION	PERIODE PREVUE POUR LE LANCEMENT (T: TRIMESTRE)	COORDONNÉES DE SERVICE CONCERNE
EQUIPEMENT DU CENTRE DE KINESITHERAPIE A LA COMMUNE DE TIT MELLIL	FOURNITURE	COMMUNE DE TIT MELLIL	APPEL D'OFFRES OUVERT	T3	CONSEIL PROVINCIAL DE MÈDIOUNA TEL: (+212) 05 22 72 09 26 FAX: (+212) 05 22 51 19 10

NB: 20% minimum du montant prévisionnel desdits marchés est réservé à la PME  
ع.س.ن/1246/اد

مجلس عمالة الرباط عن فتح باب الترشيح لشغل منصب مكلّف بمهمة بإدارة مجلس عمالة الرباط بموجب عقد ينتهي بانتهاء مدة انتداب المجلس.

الفصل الثاني:  
يفتح باب الترشيح لشغل منصب مكلّف بمهمة بإدارة مجلس عمالة الرباط في وجه المترشحات والمترشحين من جنسية مغربية والمتمتعين بالحقوق المدنية، وأن يكونوا على دراية بمجال اللامركزية والتنمية المحلية والنخاعة في التدبير المالي وكل ما يتعلق باختصاصات مجالس العمالات والأقاليم، والحاصلين على:  
▪ شهادة الدراسات العليا أو شهادة تعادلها مع إثبات قضاء خمسة (5) سنوات من الأقدمية في القطاع العام أو شبه العام أو الخاص بعد نيل الشهادة  
▪ شهادة إجازة أو شهادة تعادلها مع إثبات قضاء عشرة (10) سنوات من الأقدمية في القطاع العام أو شبه العام أو الخاص بعد نيل الشهادة.

الفصل الثالث:  
يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:  
- طلب الترشيح لشغل المنصب يحمل صورة فوتوغرافية حديثة العهد، ويتضمن الاسم العائلي والشخصي للمترشح(ة) وعنوانه وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الإلكتروني موجه إلى السيد رئيس مجلس عمالة الرباط:  
- سيرة ذاتية تتضمن مؤهلات المرشح وتبينة عن مساره المهني وكذا المهام والوظائف التي زاولها وفق المنطوق النموذجي الموحد المتعلق بمسطرة تعيين في المناصب العليا يتم تحميله من بوابة الخدمات العمومية <https://www.emploi-public.ma>  
- استمارة الترشيح يتم تحميلها من بوابة الخدمات العمومية <https://www.emploi-public.ma>  
- ثلاثة (3) نسخ مصادق عليها لحظاظا التعريف الوطنية:  
- ثلاثة (3) نسخ مصادق عليها من الشواهد أو الدبلومات المحصل عليها مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء:  
- ثلاثة (3) نسخ من شواهد العمل والوثائق التي تثبت الأقدمية والخبرة والمؤهلات المطلوبة:  
- ترخيص كتابي للموظف (ة) يسلم من طرف الإدارة المشغلة:  
- قرار التعيين في الإطار الحالي:  
- قرار التعيين في منصب المسؤولية (إن توفى):  
- بشرط في المرشح من فئة الموظفين أن يكون -بالإضافة إلى الشروط أعلاه- مرسما أو عونا متعاقدا بإحدى الإدارات.  
- برنامج العمل والمنهجية التي يترشحها المرشح في شأن تدبير الوحدة الإدارية المعنية وتطويرها والرفع من أدائها:

الفصل الرابع:  
تودع ملفات الترشيح في ثلاثة (3) نظائر مباشرة بمكتب الضبط بمقر مجلس عمالة الرباط الكائن بساحة الجولان، مقابل وصل استلام خلال التوقيت الجاري به العمل بالإدارات العمومية أو عن طريق البريد المضمون وذلك قبل تاريخ 5- مايو 2022 - وهو آخر أجل لقبول الطلبات:  
يؤخذ بعين الاعتبار تاريخ وخاتم البريد في حالة ورود الطلب عن طريق البريد المضمون وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن كافة الوثائق أو وضع خارج الأجل المحدد:

الفصل الخامس:  
ينشر هذا القرار في صحيفتين وطنيتين ويعلق بمقر مجلس عمالة الرباط:  
ع.س.ن/1245/اد

Jaridati1@gmail.com  
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامه اونوفوسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا  
رقم 2 تطوان  
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
طبع من عدد امس  
2022/04/07/08  
12.470  
توزيع:  
سبريس

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة الهاتف:  
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة  
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 8 ساحة محمد الخامس اقامه اطلس  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامه اطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: اقامه الرقطنوني الطابق  
الثالث شارع الرقطنوني  
الهاتف: 0536690903 الفاكس: 0536710765

التحرير - الادارة - المالية -  
التوزيع - الاشتراكات - الاشهار  
33 زنقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
الترقيم الولي: 0581030  
رقم الايداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - زنقة الجندي توفيق  
عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
- قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق  
الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
- قسم الاشهار: 33 زنقة الامير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- سعيد مننصب  
- عبد النبي الموساوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- يوسف هناني  
- لحسن العسبي  
- ابراهيم العماري  
- عبد العزيز بلبودالي  
- عبد الصمد الكباص  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- المصطفى الإدريسي

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTihad ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
1975-12-18  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري



# معاملة غير احترافية للجنة الإعلام بالوداد مع رجال الصحافة

س. العلوي

أصبحت مباريات الوداد البيضاوي التي تجرى بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء تشكل محنة لممثلي الإعلام الرياضي الوطني، الذين أصبحوا يواجهون متاعب جمة مع المكلفين بمخ شارات الصحافة، حيث أن البعض منهم أصبح يتفنت في إهانة رجال الإعلام الرياضي، من خلال منح الشارات حسب الأهواء ودرجة الموالية.

وفي كل مباراة لفريق الوداد تتكرر مشاهد المعاناة، سواء تكلفت لجنة الإعلام بالنادي بهذه المهمة أو فوضتها للشركة المعنية بإعطاء شارات الدخول، لكن الأمر يتم غالبا بمباركة من الشخصين المنافذين داخل لجنة الاتصال الودادية، ولا سيما أحد المقررين من الرئيس، الذي يحرص دائما على اعتماد أسلوب التعالي كلما لجا إليه صحافي متضرر، وهي سلوكيات لم نعهدها في تاريخ هذا النادي المرجعي والعريق، الذي حرص على مر السنوات على اعتبار رجال الإعلامي شركاء وجنود في خدمة النادي وغيره

من الأندية الوطنية، في وقت كانت الإعلام المكتوب هو وسيلة التواصل الوحيدة بين الفريق ومحبيه. وسجلت الجريدة صباح مباراة الوداد الرياضي أمام شباب المحمدية، برسم دور ثمن نهاية كأس العرش، وفي مكان سحب الشارات بمركب بنجلون، فوضى عارمة حيث أوصدت الأبواب في وجه رجال الإعلام، الراغبين في الحصول على الشارات التي تخول لهم تغطية المباراة، حيث تمت إهانتهم من طرف أحد المنتميين للمكتب يدعى «ع. أ»، والذي أرعد وأزبد وأطلق عبارات الوعيد والتهديد في حق



14 | الاثنين 11 ابريل 2022 الموافق 9 رمضان 1443 العدد 13.118

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### السينغالي سيليا يخلف الحداوي على رأس منتخب الكرة الشاطئية

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، يوم السبت، عن تعيين السينغالي عمر سيليا، مدربا جديدا للمنتخب الوطني المغربي لكرة القدم الشاطئية، خلفا للإطار التقني مصطفى الحداوي. وأقادت الجامعة في بلاغ لها بان عمر سيليا، وهو من مواليد سنة 1979، كان قد أشرف على تدريب منتخب السينغال منذ عام 2016 حيث حصل معه على عدة القاب، من بينها بطولة كأس إفريقيا ثلاث مرات، وبلغ النور ربع النهائي من كأس العالم مرتين ونصف النهائي مرة واحدة. وأشارت إلى أن الإطار التقني السينغالي تم ترشيحه من بين أفضل المدربين في العالم سنوات 2017، 2019 و 2021، في مجال كرة القدم الشاطئية.

#### منتخب القاعة يتعثّر أمام الأرجنتين

انهزم المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة أمام نظيره الأرجنتيني بثلاثة أهداف لهدفين، في المباراة الودية الثانية، التي جمعتهم، يوم الجمعة، بالقاعة المغلقة التابعة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله، بمدينة الرباط. وسجل هدفي المنتخب المغربي سعد كنية وأنس العيان، فيما وقع أهداف المنتخب الأرجنتيني كويلو خوان بابيلو وجيراغاتي أندريس ويولو لوكاس. وكان المنتخب المغربي كان قد فاز في المباراة الودية الأولى التي جرت يوم الخميس، على نظيره الأرجنتيني بأربعة أهداف لثلاثة. وتدخل هاتان المباراتان الوديتان، في إطار استعدادات المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة للاستحقاقات المقبلة.

#### الجيش الملكي واتحاد طنجة يفتتحان الجولة 21

أعلنت لجنة البرجة بالعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية عن برنامج الدولة 21 من بطولة الدوري الاحترافي الأول، والتي سيخص شريقتها فريقا الجيش الملكي واتحاد طنجة، يوم الجمعة المقبل، على أرضية المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله، انطلاقا من العاشرة ليلا، ومن دون حضور جماهيري، على خلفية العقوبة التي فرضت على الفريق العسكري بسبب شغب جماهيري.

ويد السبب ستجري مباراتين تجمع الأولى بين حسنية أكادير والفتح الرباطي، وبعدها المغرب الفاسي وسريع واد زم، فيما يشهد يوم الأحد برمجة لقاء شباب المحمدية ويوسفية برشيد، ثم النادي الرياضي السالمي ضد الدفاع الحسني الجديدي.

يشار إلى أن هذه الدورة ستعرف تأجيل تأجيل ثلاث مباريات، لكل من الرجاء والوداد ونهضة بركان، بحكم التزام الفرق الثلاثة بمسابقتي دوري الإبطال وكأس الكاف القاريين.

#### أولمبيك خريبكة حاضرسباحين في بطولة إفريقيا

تمكن السباحان أيمن ويحيى نور الدين من حسم مشاركتهم بعدما حسنا أرقامهما الشخصية وأدائهما الإفريقية، في منافسات الوطنية والقارية. ويشار أن أيمن نور الدين شارك في منافسات كأس الكونفدراليات الإفريقية المتوسطة بالعاصمة الصربية، بعد مسار متميز خلال الإصاات الوطنية، تحت إشراف الجامعة الملكية للسباحة. كما نجح في تحقيق التأهل للعب البحر الأبيض المتوسط بعد تحسين أرقامه في مسافات 100 متر فراشة و 100 متر سباحة حرة و 220 متر أربع سباحات و 50 متر سباحة حرة.

المسار التصاعدي الذي يصب عليه يحيى نور الدين وشقيقه أيمن من خلال المواكبة التقنية للإطار الوطني كريم لوستيك وتوفير الظروف الملائمة من طرف المكتب المسير برئاسة العضو الجامعي مراد قلعي ودعم المكتب المدير، خاصة في ظروف إغلاق مسبح الفوسفاط منذ بداية الخاتمة إلى الآن بسبب التدابير الاحترازية للوقاية من كوفيد 19، مما اضطر المكتب المسير والطاقم التقني اللجوء إلى مسابح الخواص.

#### حسن صموتي



الوداد يجز مقعده في ربع النهائي تصوير مومن

## الوداد ينجو من كمين شباب المحمدية ويحجز مقعده في ربع نهائي كأس العرش

أن خبرة الوداد تغلبت على حماس وطموح لاعبيه، الذين كانوا في المستوى وتحملوا عبء المباراة تكتيكا. ومن جانبه اعترف وليد الركراكي، مدرب الوداد، بصعوبة مباريات الكأس التي تخلق عادة مفاجات كبيرة، لكن بفضل تركيز اللاعبين ومساندة الجماهير الغفيرة كالعادة من فريق الوداد إلى ربع النهائي، قبل أن يشكر لاعبيه على الأداء الجيد وعلى العزيمة الكبيرة لتحقيق الفوز والاستمرار في هذه المنافسة. واعتبر التأهل نتيجة جد مهمة في هذا الوقت، خاصة وأن الفريق مقبل على مباراة صعبة في عصبة الأبطال أمام شباب بلوزداد الجزائري.

الجماهير الودادية التي حثت للملعب ساعات قبل موعد الافتتاح خلقت أجواء حماسية كبيرة بتيفو وشعارات كسرت برودة الطقس البارد، مع إشعال الشهب النارية التي لازالت تدخل الملعب، رغم منعها من طرف الفيغا، حيث أن الحواجز العديدة التي نصبها قوات الأمن تبدو غير ناجعة في الحد من هذه الظاهرة، والتي تخلق راحة السكان القاطنين بالأزقة المجاورة للملعب، حيث يتم منعهم من الالتحاق بمحل سكنهم رغم الأدلة ببطاقة التعريف التي تبين عنوان السكن بحجة تطبيق تعليمات القيادة مما يجعل هؤلاء المواطنين يعانون قصد الوصول لمحلات سكنهم.

الفيديو، بعدما أسقط أيوب العلوم المدافع أيوب بوشتي داخل معترك العمليات، فأنبرى لها بنجاح أسامة الملبوي في الدقيقة 61، لتعود عقارب المباراة إلى نقطة البداية.

ورغم تلقيه هذا الهدف، إلا أن فريق الوداد لم يفقد إصراره وسعى جاهدا لتوقيع هدف التقدم، مستغلا سرعة اللاعب الكونغولي مبيزوا والحسوني، هذا الأخير سيتمكن من توقيع الخاتمة في الدقيقة 67. ورغم السيطرة الودادية على مجريات اللعب، سيتمكن شباب المحمدية من بلوغ التعادل، مستغلا خطأ المدافع فرحان، حيث تمكن إسماعيل المترجي من هزم الحارس رضى التكتاوتي بتسديدة زاحفة في الدقيقة 73.

وضاعف الهدف الفضالي طاقة التشجيع لدى جماهير الوداد، التي رفضت الذهاب إلى الشوط الإضافيين، ورفعت درجة الحماس في المدرجات، لتنتقل حرارتها إلى اللاعبين فوق رقعة الميدان، فكان هدف النصر الأحمر من ضربة خطأ مباشرة، نفذها صاحب الاختصاص جلال الداودي، الذي هزم الحارس مهدي لحرار في الدقيقة 81، لينجو الوداد من فخ شباب المحمدية، الذي كان ندا عنيدا ووقع على مباراة جيدة. وأشاد محمد فاخر، مدرب شباب المحمدية، خلال الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة، بإداء لاعبيه أمام فريق قوي وجمهور كبير، مضيفا

#### سعيد العلوي

تاهل فريق الوداد الرياضي إلى ربع نهائي كأس العرش لكرة القدم 2020 - 2021، بعد فوزه الصعب على ضيفه شباب المحمدية في دور الثمن بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في المباراة التي جمعتهم مساء أول أمس السبت بمركب محمد الخامس بالبيضاء، وأمام جماهير غفيرة تجاوزت 40 ألف معظمهم واديين، حيث لم يتجاوز عدد الحاضرين من مدينة الزهور 100 متفرج.

اللقاء الذي قاده الحكم رضوان جيد، عرف لعبا مفتوحا أفرز خمسة أهداف، كان أولها لصالح الوداد البيضاوي عن طريق اللاعب أيمن الحسوني، بعدما ضغط الوداد الرياضي منذ الدقائق الأولى للشوط الأول. ورغم الاندفاع الودادي إلا أن شباب المحمدية لم يركن إلى الوراء وخلق متاعب لدفاع الوداد وللحارس التكتاوتي، لينتهي الشوط الأول بتقدم واداي.

وشهد الشوط الثاني حماسا أكبر، نتج عنه تسجيل أربعة أهداف، كان أولها لصالح الشباب، الذي حصل على ضربة جزاء، أكتدها تقنية

## المغرب التطواني يقترب من العودة السريعة إلى الدوري الاحترافي

فوزا داخل قواعده على حساب سطات المغربي بهدف واحد، ليرفع رصيده إلى النقطة 33 في المركز الثامن، فيما تجمد رصيد الفريق الرباطي عند النقطة 35، يحتل بها المركز الرابع.

وخسر شباب المسيرة بميدان أولمبيك الدشيرة بهدف واحد، ليظل في مركزه السابق برصيد 34، فيما تقدم الفريق السوسي إلى المركز الخامس برصيد 35 نقطة.

وكان فريق نهضة الزمامرة قد حقق انتصارا مهما بميدانه على حساب شباب أطلسي خنيفة بهدف واحد، فيما انتهت مواجهة ملعب الأب جيكو بين الراك وجمعية سلا بالتعادل السلبي.

#### النتائج

- الراسينغ الرياضي - جمعية سلا 0 - 0
- نهضة الزمامرة - شباب خنيفة 1 - 0
- شباب بن جرير - سطات المغربي 1 - 0
- أولمبيك الدشيرة - شباب المسيرة 1 - 0
- اتحاد الخميسات - المغرب التطواني 0 - 2



فرحة لاعبي تطوان رفقة المدرب جريندو



الأهلي يأمل أن يكون في أعلى درجات الجاهزية

## الأهلي المصري ينهزم قبل مواجهة الرجاء الرياضي

وسيجري الفريق الأخضر حصته التدريبية الأولى مساء يوم الأربعاء، وستخصص لإزالة العياء، على أن تكون حصتي الخميس والجمعة لوضع الرتوشات الأخيرة على المجموعة التي سيدخل بها المدرب رشيد الطاوسي مواجهة الأهلي.

وسيفتقد الفريق الأخضر في هذه المواجهة ظهيره الأيمن محمد الناهيري، بداعي الإيقاف، وركياد الورد الذي يتعافى من العملية الجراحية، التي خضع لها بالعاصمة القطرية الدوحة. ويأمل الرجاء تحقيق نتيجة إيجابية في هذه المواجهة، التي تقدم إدارة النادي الأحمر بطلب إلى السلطات المصرية من أجل ضمان حضور جماهيري غفير، أملا في دعم وتحفيز اللاعبين في مواجهة النسر الرجائي.

الأولى له في بطولة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم أمام مضيفه المصري البورسعيدي بهدف دون رد، في المباراة التي أقيمت مساء السبت على ملعب برج العرب بالإسكندرية.

وسجل هدف المصري واللقاء الوحيد، اللاعب التونسي هيثم العيونني بضربة رأسية في الدقيقة 8 من زمن الشوط الأول. وتعد هذه الخسارة الأولى للأهلي في دوري هذا الموسم، بعدما خاض 12 مباراة في المسابقة، حيث حقق 10 انتصارات، وتعادل في لقاء وحيد، وتلقى هزيمته الأولى أمام المصري، ويتبقى له مباراة مؤجلة. ومن المنتظر أن تحل بعثة الفريق الأخضر بالقاهرة يوم الأربعاء المقبل، حيث سيخوض اللاعبون ثلاث حصص تدريبية قبل لقاء السبت.

كشفت تقارير إعلامية مصرية عن استعادة النادي الأهلي من فترة راحة، تحضيراً لمواجهة المرتقبة أمام الرجاء البيضاوي، برسم نهاب ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا، بعدما قرر الاتحاد المصري تأجيل مبارتيه له.

وكانت مباراة المصري البورسعيدي الأخيرة للأهلي بالدوري المصري قبل ملاقاته الرجاء، حيث منى بأول هزيمة له هذا الموسم محلياً، وكانت بهدف واحد، ضمن فعاليات الجولة 13 من منافسات الدوري.

ومن المقرر أن يستضيف الأهلي خصمه الرجائي يوم السبت المقبل، انطلاقاً من الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي، الثامنة بالتوقيت العالمي الموحد.

وكان النادي الأهلي قد تلقى الهزيمة

## نيمار ومبابي يتحسران على تأخر التفاهم مع ميسي



تحسر النجمان كيليان مبابي ونيمار، على تأخر التفاهم بينهما وبين ليونيل ميسي، إلى وقت متأخر من الموسم، بعد خروج فريقهما باريس سان جيرمان من دوري أبطال أوروبا. وأبدى المهاجم البرازيلي نيمار، سعادته بتألق خط هجوم فريقه في الفوز على كليرمون (6-1) مساء السبت، في الجولة 31 من الدوري الفرنسي. بعد أن سجل ثلاثية ومثلها لزميله كيليان مبابي، بينما صنع الأرجنتيني ليو 3 أهداف.

وصرح نيمار عبر قناة ناديه «PSG T»: «أنا راض وسعيد للغاية، لأنني سجلت أول هاتريك هذا الموسم، وسعيد أيضاً بالانتصار وحالة الفريق».

وأضاف اللاعب البرازيلي «من المهم أن تكون الكيمياء بيننا أكثر مع كل مباراة».

واستدرك «لسوء الحظ، فإن الانسجام بات 100% في نهاية الموسم، إنه لامر مخز، لكنني سعيد جداً بكل ما تقدمه على أرض الملعب».

وأتم نيمار تصريحاته «من الأسهل بكثير اللعب مع لاعبين أذكاء جداً، ميسي ومبابي، عقريان».

بدوره علق مبابي خلال تصريحات أدلى بها لشبكة «كانال بلس» الفرنسية، وواصل في طريقنا للفوز باللقب العاشر في الدوري بتاريخ النادي، لا أراه بعيداً ونحن نشعر برضا كبير».

وأضاف: «من المخجل أن التفاهم مع ميسي ونيمار بدأ يظهر بهذا الشكل في وقت متأخر، ولكن كان هناك حفنة من الظروف غير المساعدة، ولكن نحن نشعر باتنا نملك الجودة، ونحاول مساعدة الفريق قدر المستطاع مثلما حدث اليوم».

وبهذا الانتصار العريض، رفع سان جيرمان رصيده في الصدارة إلى 71 نقطة.

## المهدي ملوك، أحد صناع إنجاز 1976، في ذمة الله



نعت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وفاة الدولي المغربي السابق، المهدي ملوك، يوم الجمعة عن عمر ناهز 69 سنة.

وبعد الراحل واحداً من صناع أمجاد كرة القدم المغربية في كأس إفريقيا بادييس أبابا سنة 1976، اللقب الوحيد للمنتخب الوطني.

وفي بلاغ لها، تقدمت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بخالص تعازيها الحارة لأفراد أسرة الراحل وذويه، وكذا أسرة كرة القدم الوطنية، في هذا المصاب الجلل.

وحمل المهدي ملوك قميص المنتخب الوطني في 34 مناسبة، وجاور في مشواره الكروي فريقَي الاتحاد البيضاوي والرجاء الرياضي.

وتتميز الراحل بأسلوب لعب أنيق، حيث كان يشغل رفقة المنتخب الوطني والأندية المغربية التي لعب لها مركز مدافع أيمن ومتوسط الميدان.

## لاعبو اتفاق مراکش يضربون عن التداريب

محمد فلال

قاطع لاعبو فريق اتفاق مراکش الحصة التدريبية التي كانت مبرمجة عصر الجمعة بملحق الملعب الكبير بمراكش.

وجاء الإضراب احتجاجاً على عدم توصلهم بمستحققاتهم المالية التي لازالت عالقة منذ مدة، ويتعلق الأمر بمنح التوقيع ورواتب أزيد من سبعة أشهر، فضلاً عن منح المباريات. ورغم تدخل المدرب قنذار لثني لاعبيه عن الإضراب إلا أنهم أصروا على خطوتهم. وبدوره لم يقنع الكاتب الإداري المضربين، مما جعل المدرب يغادر الملعب دون إجراء التداريب استعداداً للمباراة المقبلة لحساب الدورة 26 من البطولة الوطنية هواة أمام أولمبيك اليوسفية.

ما يحدث داخل الاتفاق، الذي يتنافس على الصعود، يجسد وضعاً كارثياً في غياب أي التفاتة من المسؤولين عن الشأن الرياضي بمراكش.

فالفريق، وإلى حدود الدورة 25، يحتل المرتبة الثانية برصيد 51 وراء المتزعم وداد تمار، الذي في جعبته 52 نقطة. وتتناشد جماهير الفريق المحمدي كل من لديه غيرة على المدينة بأن يدعم الاتفاق خلال ما تبقى من دورات البطولة، لتمكينه من تحقيق الصعود، الذي بات حلم جميع أبناء حي المحاميد.

يذكر أن الوداد البيضاوي تنازل للاتفاق عن نسبة 25% من مدخول المباراة، التي كانت قد جمعتها بالفريق المراكشي، لحساب مؤجل دور سدس عشر نهائيات كأس العرش، في بادرة إنسانية بعدما علم بأن الاتفاق يعيش على وقع أزمة مادية خانقة.



اللبوات يتعرفن على خصومهن يوم 25 أبريل



من لقاء الاتفاق والوداد

## قرعة أمم إفريقيا للسيدات يوم 25 أبريل الجاري بالمغرب

أعلنت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (الكاف) يوم الجمعة، عن عملية سحب قرعة كأس أمم إفريقيا للسيدات، التي تستضيفها المغرب في يوليوز المقبل، ستجرى يوم 25 أبريل الجاري بالمغرب.

وذكرت الهيئة القارية الكروية في بيان على موقعها الإلكتروني أن الانتظار استتج في يوليوز المقبل إلى المغرب، الذي سيستضيف أهم تظاهرة نسوية كروية على الصعيد القاري، وهي كأس أمم إفريقيا للسيدات، مبرزة أن عملية سحب القرعة ستبدأ في حدود الساعة الثامنة والنصف بالتوقيت العالمي.

وستنطلق منافسات المسابقة الكروية النسوية في 2 يوليوز وتستمر حتى 23 من الشهر نفسه، بمشاركة 12 منتخباً. ولأول مرة في تاريخ النهائيات التي انطلقت عام 1991، ستأهل المنتخبات الأربع الأولى مباشرة لنهائيات كأس العالم بأستراليا ونيوزيلاندا صيف عام 2023.

وستوزع المنتخبات 12 المتأهلة على 3 مجموعات، وستصنف استناداً إلى أدائها في نهائيات كأس الأمم الإفريقية بغانا سنة 2018، والتصفيات الأخيرة المؤهلة للنسخة القادمة بالمغرب.

ومن جهة أخرى أعلنت الكاف عن إجراء قرعة تصفيات كأس أمم إفريقيا للرجال «كوت ديفوار 2023» يوم الثلاثاء 19 إبريل الحالي.

وقد أقرت لجنة المسابقات في الكاف تعديلاً على جدول مباريات التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الإفريقية، والتي من المقرر أن تستضيفها كوت ديفوار خلال الفترة من 14 يونيو إلى 14 يوليو 2023، بحيث سيتم توزيع المباريات وفق أجنحة المباريات الدولية.

## الفيفا تتجه نحو تقليل عدد فترات التوقف الدولي



يتجه الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، نحو تقليل عدد فترات التوقف الدولي من 5 إلى 4، وفقاً لتقرير صحفي إنجليزي.

وبحسب صحيفة «بيلي ميل» البريطانية، من المتوقع التصديق على هذا الاقتراح في وقت لاحق من العام الحالي، قبل كأس العالم 2022.

وستضمن الخطة الجديدة للتوقف الدولي، إقامة مباراتين لكل منتخب خلال 3 فترات، في نونبر ومارس ويونيو، على أن تكون هناك فترة دولية أكبر في وقت مبكر من الخريف، تتضمن 4 مباريات لكل منتخب.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» سعيد بالخطة الحالية، لكنه مستعد لقبول اقتراح الفيفا الذي سيفيد الاتحادات القارية الأخرى، التي يجب على لاعبيها تحمل فترات سفر أطول.

وكانت هناك اقتراحات أخرى، مثل تخصيص أكتوبر للاجندة الدولية، أو لعب المباريات الدولية على مدار 3 أسابيع، في شهري أكتوبر ومارس.

لكن العديد من الاتحادات عارضت هذه الاقتراحات، بدعوى أنها ستخفض مستوى المباريات الدولية، مما سيجعل بيع تذاكرها أكثر صعوبة.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/alittihad\_alichtirak



jaradit1@gmail.com

## النار في مواجهة الجليد.. مزارع العنب بفرنسا تكافح الصقيع بالتدفئة



شهدت مزارع العنب في فرنسا إشعال النيران من قبل المزارعين لإذابة الجليد العالق بشجار العنب خشية من إفساد المحصول بسبب انخفاض درجات الحرارة ومن ثم الصقيع الذي يهدد بنمو المحصول، وذلك حسبما نشر موقع وكالة الأنباء رويترز صوراً.

يقوم مزارعو الكروم في فرنسا بإضاءة الشموع وورش المياه على محصول العنب لحماية درجات الحرارة التي وصلت دون الصفر في مختلف المناطق الفرنسية، فيما يضيء مزارعو النبيذ الفرنسيون لإذابة جليد العنب، حيث يهدد الصقيع المتأخر من خلف موجة دافئة طويلة محاصيل الفاكهة في جميع أنحاء أوروبا الغربية.

يعتبر عدد كبير من البراعم المبكرة التي ظهرت في شهر مارس مع ارتفاع درجة الحرارة فوق 20 درجة أصبحت الآن في خطر ووصلت درجة الحرارة إلى 7 درجات تحت الصفر في مناطق مختلفة في فرنسا.

أدى الصقيع في أبريل من العام الماضي إلى «أكبر كارثة زراعية في بداية القرن الحادي والعشرين» منذ أشجار الكروم المغلفة بالجليد عبر سفوح التلال حول تشابليس حيث استيقظت منطقة بورجوندي يوم الاثنين على درجات حرارة 5- درجات مئوية.

يشعر مزارعو الفاكهة بالقلق من أن الصقيع سيقفل أعداداً كبيرة من البراعم المبكرة - التي ظهرت في مارس مع ارتفاع درجات الحرارة فوق 20 درجة - وتعطل موسم النمو بأكمله.

الصقيع محبط بشكل خاص بعد أن ضربت ظاهرة مماثلة مزارع الكروم الفرنسية العام الماضي، مما أدى إلى خسائر تقدر بنحو ملياري يورو (2.9 مليار دولار).

## في حالة طبية نادرة.. ولادة طفل برأسين و3 أيدي وقلبين بالهند



في حالة طبية نادرة، أنجبت أم طفلاً ولد برأسين وثلاثة أيادي وقلبين، وأخبر الأطباء شاهين خان من راتلام، الهند، في البداية أنها كانت تتوقع توأماً أثناء الفحص بالموجات فوق الصوتية.

لكن لصدمة المسعفين، تم اكتشاف أن الطفل برأسين، وبحسب ما ورد تعرض الأطفال لخلل نادر، وفقاً لموقع نيويورك بوست.

والحالة التي تعرض لها الطفل هي التي تحدث في الرحم عادة ما تعتبر قاتلة وغالباً ما تؤدي إلى ولادة جنين ميت، ومع ذلك، يقول الأطباء إنهم لا يخططون لمحاولة إجراء عملية جراحية بعد أن نجا الطفل من «الأيام الأولى».

تم نقل الطفل المعجزة إلى مستشفى في مدينة إندور القريبة حيث تستمر والدتها في تلقي العلاج في راتلام.

لا يزال من غير الواضح ما إذا كان يتم التعامل مع الطفل على أنه توأم ملتصق أو طفل واحد، وقال طبيب الطفل النادر «هذه الحالات نادرة وحالة الأطفال تبقى غير مؤكدة خاصة في الأيام الأولى».

و بسبب هذا، فقد أبقيناهم تحت المراقبة.

## علماء: الأفكار تصيب الناس بالمرض لكنها تشفي أيضاً



ينظر علماء إلى الصحة والمرض على أنهم يخفان توازناً محققاً ينتج عن التفاعل بين الجسد والعقل من جهة، والجسد والأفكار من جهة أخرى، فالأفكار تصيب الناس بالمرض، لكنها تشفي أيضاً.

ويغلب الإنسان تدريجياً على الرؤى الإيجابية التي تقلل من تأثير العالم الأني على أجسادنا، وبالتالي على المرض والشفاء.

ويبدأ الطب التقليدي (الرسمي) بذكر تدريجياً حدود مقارنته العلمية المادية، حيث تميز القرن العشرين بتموج سادت فيه فكرة الجسم-الآلة.

ضوء هذا التصور كان الجسم أشبه بجهاز مكون من أجزاء مختلفة، وكان المرض خلاً في جزء بعينه من هذه الأجزاء، وظيفياً وهيكلية.

ومع ذلك، بفضل نفس التطورات التي حققها الطب، ثبت أن للبعد الداخلي تأثيراً قوياً، مباشراً أو غير مباشر، على الحالة الصحية لأي شخص.

وعلاوة على ذلك، يكون هذا التأثير أكثر وضوحاً على الحالة الصحية التي تشعر بها، ولهذا يقال إن الأفكار، بتأثيرها، تسبب المرض وتُشفي، ولكنها تشفي أيضاً، وفقاً لتقرير نشره موقع «nospensees».

وتعقب بروس ليبتون الأمريكي، حاصل على درجة الدكتوراه في بيولوجيا الخلية، ومؤلف لعدة كتب، في موضوع الصحة والمرض، وتأثير الأفكار على هذه العمليات، واثبت أن النتائج التي توصل إليها مثيرة للاهتمام جداً.

وأشار «ليبتون» إلى أن الطب الدوائي يمثل فشلاً عملياً، كما أن الطب الكيميائي لا يزال عاجزاً عن شفاء 70% من الأمراض.

وفي الواقع تسبب جميع الأدوية الكيميائية بالفعل آثاراً سلبية أو أكثر سوءاً من المرض نفسه.

ويؤكد «ليبتون» أنه حتى العديد من هذه الأدوية، بمرور الوقت، قد تؤدي إلى الموت. ويذكر «ليبتون» أن البيئة الطبيعية للخلية هي الدم، وأن الجهاز العصبي هو الذي يحدد التغيرات فيه.

وبالإضافة إلى أن الجهاز العصبي هو البيئة الطبيعية للأفكار والمشاعر، وبالتالي، فمن واجبنا نظير ليبتون، فإن الأفكار والمشاعر هي التي تسبب المرض في النهاية، وبالتالي فهي تملك القدرة على المساعدة في الشفاء.

بروس ليبتون، وكذلك العديد من الباحثين الآخرين، يمنحون للأفكار قوة راجحة في عملية المرض والشفاء.

وحتى أكثر الأطباء خبرة في علم الطب الدوائي (الصيدلة)، يعرفون أنه إذا كان شخص ما يعاني من مرض ما فهو يمكنه فحراً أفضل للشفاء إذا مكث في بيئة معينة، ومحاط بالمودة والدفء.

وهذا ليس شيئاً خفياً مقصوراً على فئة معينة، ولا تأثيراً من العالم الآخر، بل إن سر قوة الأفكار هو أيضاً مسألة كيمياء، وعندما يكون الشخص أمام حضور لطيف أو يتبع بمحفر إيجابي، فإن دماغه يفرز الدوبامين، والأوكسيتوسين، وسلسلة من المواد التي تجعل الخلايا صحية.

وكذلك الأمر عندما يكون العنبة (المحفر) سلبياً، ففي هذه الحالة يثير الخوف أو الغضب أو أي تفاعل آخر دمى.

ويؤدي الجسم مهمة شاقة كل يوم: إنتاج مئات المليارات من الخلايا الجديدة لتحل محل تلك التي تموت، كما يجب أن يدافع عن نفسه ضد آلاف العناصر المسببة للأمراض التي تهدد الصحة.

وإذا شعر الجسم أنه يتعين عليه مقاومة ومكافحة المحفزات البيئية السلبية كل يوم، سيكسر لذلك كل قوته، وبالتالي فهو يضع وظائف النمو والحماية الأخرى جانباً، والنتيجة هي التعرض للمرض بسهولة أكبر.

وتمت دراسة تأثير الدواء الوهمي بلاسيبو «placebo» في ظروف مختلفة، وتؤكد النتائج تأثيره على إبداع الجسم.

وبلاسيبو مادة تُعطى للمريض بهدف علاجه، ولا يكون لها تأثير حقيقي في علاج المرض بعينه، فيها يتم إيهام المريض نفسياً بأن هذا العلاج الذي يتناوله يحمل شفاء لمرضه، وأنه علاج فعال في التخلص منه، كما يستخدم هذا العلاج في اختبارات الأدوية الجديدة، والأبحاث الطبية.

وفي الواقع، العديد من الأدوية الموجودة في السوق لها تأثيرات أفضل قليلاً من العلاج الوهمي.

وهذه الأدوية الوهمية هي دليل على أن تأثير الأفكار - في حالة تأثير الدواء الوهمي - يمكن أن يكون قوياً للغاية، فالمرضى يعتقدون أن ذلك سيسفيهم فتقل حدة الأعراض، ويحصل على الشفاء.

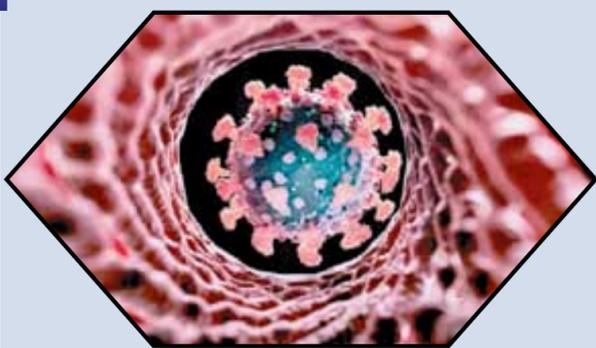
وتلقى فيزياء الكم «Quantum physics» الضوء على أهمية الطاقة، وهي التركيب النهائي للمادة، وتنجح الأوبئة الجديدة نحو تحقيق توازن الطاقة في الجهاز الحي أكثر من ميلها للتعدّل الكيمياء الجزيئية للجسم، فهي تنطلق من مبدأ أن الاختلالات في الطاقة هي التي تؤدي إلى الحالات المرضية، وهذه الاختلالات غالباً ما تأتي من البرمجة القائمة على الأفكار السلبية، التي تحملها منذ سنّ الطفولة.

كما يمكن إقناع نفسك بوعي أنه يجب عليك التفكير بشكل مختلف، ومع ذلك فإن شيئاً عميقاً في داخلك يعوقك.

وما يجب تغييره إذن ليس الأفكار الواعية، ولكن كل البرمجة اللاواعية التي حملناها في أعماقنا منذ السنوات الأولى من عمرنا، فهي الطريقة الكفيلة بإحداث التغييرات التي تعزز الصحة العقلية، وبالتالي الصحة البدنية.

ولا يعني مما تقدم التقليل بأي حال من الأحوال من أهمية الطب الدوائي في مواجهة أمراض مدمرة مثل السرطان، وغيره من الأمراض، لكن لا بد من التأكيد على أهمية الصحة العقلية، والرفاه النفسي، كعناصر تأثير فعالة في العلاج.

## ما هو أوميكرون XE الجديد.. ولماذا يمكن الخطئ به وبين ثلاث البرد!



كريس موي، أن بعض الأعراض هي مؤشر أقوى على «كوفيد-19» على عكس التغيرات الجهاز التنفسي الأخرى.

وقال: «الحُمى الشديدة وضيق التنفس والام العضلات والتعب والغثيان والإسهال وفقدان حاسة التذوق أو الرائحة دون انسداد الأنف، تتماشى مع «كوفيد-19» أكثر من التهاب الحلق وسيلان الأنف أو السعال».

وعلى الرغم من أن أوميكرون قد لا يبدو أكثر من مجرد نزلة برد، فإن تطعيم Zoe Covid لتتبع الأعراض يحذر من أنه لا يزال بإمكانه «إدخالك إلى المستشفى وقتل الناس».

وأشار البروفيسور تيم سيكتور، كبير العلماء في التطبيق، بالقرار في تغريدة قال فيها إن NHS «غيرت أخيراً» قائمة الأعراض بعد عامين من الضغط، ويبدو أن قائمتي الأعراض مطابقتان تقريباً، على الرغم من أن الإسهال وفقدان الشهية من المرجح أن يكونا مرتبطين بـ «كوفيد-19».

كيف تعرف الفرق بين أوميكرون ونزلات البرد؟ في حين أن تحديد مصدر الاختيار هو الطريقة الوحيدة لمعرفة ما إذا كنت مصاباً بفيروس «كوفيد»، فهناك عدد من الطرق الممكنة الأخرى لتحديد مرضك. ويديعي نائب رئيس الجمعية الطبية الأسترالية

كُشف عن أوميكرون XE كأحدث نوع من متحورات فيروس كورونا المنتشرة في المملكة المتحدة، ولكن ما هي الأعراض، وكيف يمكن الخلط بينه وبين نزلات البرد؟

حذرت NHS قائمتها الرسمية أعراض «كوفيد» مع استمرار ارتفاع حالات أوميكرون في المملكة المتحدة. وربطت تسعة أعراض جسدية جديدة بالمتحورات الحالية بالإضافة إلى أحدث سلالة أوميكرون XE.

وتتشابه العديد من أعراض فيروس كورونا مع الأمراض الأخرى، ولكن ما هي الأعراض المرتبطة بنزلات البرد، وكيف يمكنك التمييز بينهما؟

وتتضمن قائمة NHS الرسمية الآن ما مجموعه 12 عرضاً جسدياً، لكنها ليست كلها حصرية لهذا الفيروس الجديد.

وفي الواقع، فإن العديد من العلامات المدرجة عامة للغاية لدرجة أن NHS أصدرت تحذيراً على موقعها على الإنترنت. وتنص نصيحة NHS على أن: «الأعراض تشبه إلى حد بعيد أعراض الأمراض الأخرى، مثل نزلات البرد والإنفلونزا».

واحتفظت منظمة الصحة العالمية (WHO) ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) في الولايات المتحدة بقائمة أعراض طويلة بالقدر نفسه لبعض الوقت، على الرغم من أن NHS أدرجت ثلاثة فقط لمدة عامين تقريباً.

ومنذ يوم الاثنين، 4 أبريل، يدخل ضمن القائمة الرسمية أعراض «كوفيد-19» - العلامة الآن ارتفاع في درجة الحرارة أو رجفة (تشنج)، سعال جديد ومستمر، فقدان أو تغير في حاسة الشم أو التذوق، ضيق في التنفس، الشعور بالتعب أو الإرهاق، ألم جسدي، صداع، التهاب الحلق، أنسداد أو سيلان الأنف، فقدان الشهية، إسهال، والشعور بالمرض أو المرض فعلياً.

فقد تشبه أعراض أوميكرون نزلات البرد؟ لم يُعتقد بعد أن أوميكرون XE (المتحور من سلالة أوميكرون الأصلية) له أعراض حصرية، على الرغم من

أنه من المعروف أن العديد من العلامات المبلغ عنها تشبه إلى حد كبير تلك المرتبطة بالبرد والإنفلونزا. وتشمل الأعراض الأكثر شيوعاً سلالة أوميكرون الأصلية: سيلان الأنف والعطس والتهاب الحلق - خاصة لدى الناس الذين تلقوا التطعيم.

وكما هو موضح من قبل NHS، يمكن أن تظهر أعراض البرد تدريجياً ومنها: انسداد أو سيلان الأنف، التهاب الحلق، الصداع، ألم العضلات، السعال، العطس، ارتفاع في درجة الحرارة، ضغط في الأذنين والوجه، وفقدان حاستي التذوق والشم.

ويبدو أن قائمتي الأعراض مطابقتان تقريباً، على الرغم من أن الإسهال وفقدان الشهية من المرجح أن يكونا مرتبطين بـ «كوفيد-19».

كيف تعرف الفرق بين أوميكرون ونزلات البرد؟ في حين أن تحديد مصدر الاختيار هو الطريقة الوحيدة لمعرفة ما إذا كنت مصاباً بفيروس «كوفيد»، فهناك عدد من الطرق الممكنة الأخرى لتحديد مرضك. ويديعي نائب رئيس الجمعية الطبية الأسترالية

## لماذا يدمن الأطفال على تيك توك؟.. هذا ما يدعاه بالدماع



يمكن للوالدين والأطفال اتخاذ خطوات لزيادة الانتباه والتعلم في كليفاند كينيك للأطفال، إن الاهتمام والتعلم في القدرة على منع الإلهاءات والحفاظ على الانتباه وتحويل الانتباه بشكل مناسب، وقال إن ذلك يتطلب مهارات عالية المستوى مثل التخطيط وتحديد الأولويات.

كذلك، يواجه الأطفال عموماً صعوبة أكبر في القيام بذلك، مثل إيقاف أجهزة التحكم في ألعاب الفيديو، لأن قشرة الفص الجبهي لم تتطور بشكل كامل حتى سن 25 عاماً.

ويبين مانوس أن البيئة المتغيرة باستمرار في تيك توك لا تتطلب اهتماماً مستمراً. وقال: «إذا أعادت أدمغة الأطفال على التغييرات المستمرة، فإن الدماغ يجد صعوبة في التكيف مع نشاط غير رقي مما لا تتحرك الأشياء بالسرعة نفسها».

يأتي ذلك، فيما ينتج تيك توك الآن للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو تصل مدتها إلى 10 دقائق بزيادة عن الحد الأقصى السابق البالغ 3 دقائق ومن الحد الأقصى الأولي البالغ 60 ثانية.

فقد أوضح مايكل مانوس المدير السريري لمركز الانتباه والتعلم في كليفاند كينيك للأطفال، إن «الاهتمام والتعلم في القدرة على منع الإلهاءات والحفاظ على الانتباه وتحويل الانتباه بشكل مناسب»، وقال إن ذلك يتطلب مهارات عالية المستوى مثل التخطيط وتحديد الأولويات.

كذلك، يواجه الأطفال عموماً صعوبة أكبر في القيام بذلك، مثل إيقاف أجهزة التحكم في ألعاب الفيديو، لأن قشرة الفص الجبهي لم تتطور بشكل كامل حتى سن 25 عاماً.

ويبين مانوس أن البيئة المتغيرة باستمرار في تيك توك لا تتطلب اهتماماً مستمراً. وقال: «إذا أعادت أدمغة الأطفال على التغييرات المستمرة، فإن الدماغ يجد صعوبة في التكيف مع نشاط غير رقي مما لا تتحرك الأشياء بالسرعة نفسها».

يأتي ذلك، فيما ينتج تيك توك الآن للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو تصل مدتها إلى 10 دقائق بزيادة عن الحد الأقصى السابق البالغ 3 دقائق ومن الحد الأقصى الأولي البالغ 60 ثانية.

لم تعد مشاهدة الأطفال ليوتيوب طوال اليوم ظاهرة تذكّر، خصوصاً بعد أن بدأوا في استخدام تيك توك الذي ينشر مقاطع قصيرة تشد انتباههم.

إلا أن العديد من الأهل لاحظوا أن أطفالهم كإفحون من أجل التركيز على الواجبات المنزلية أو قراءة الكتب، وفق تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، ما يطرح تساؤلاً حول ما يجري في دماغ الأطفال.

فقد أشارت الأبحاث الناشئة إلى أن مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة وسريعة الوتيرة تجعل من الصعب على الأطفال الاستمرار في الأنشطة التي لا تقدم إشباعاً فورياً ومستمراً.

في موازاة ذلك، ركزت إحدى الدراسات القليلة التي تفحص على وجه التحديد التأثيرات المتعلقة بتيك توك على الدماغ، على تطبيق Douyin، وهو شبيه تيك توك في الصين، ومن إنتاج نفس الشركة الأم الصينية، «بايت دانس».

وأظهر مسح الدماغ لطلاب الجامعات الصينية في المناطق المتورطة في الإدمان تشبعت بشكل كبير لدى أولئك الذين شاهدوا مقاطع فيديو مخصصة. كذلك، وجدت أن بعض الأشخاص يواجهون صعوبة في التحكم في وقت التوقف عن المشاهدة.

وكتب الباحثون في جامعة تشجيانغ الصينية «نتوقع أن الأفراد ذوي القدرة المنخفضة على ضبط النفس يجدون صعوبة أكبر في تحويل الانتباه بعيداً عن تحفيز الفيديو المفضل».

وعندما يقوم الأطفال بأشياء تتطلب تركيزاً طويلاً، مثل القراءة أو حل مسائل الرياضيات، فإنهم يستخدمون الانتباه الموجه.

وتبدأ هذه الوظيفة في قشرة الفص الجبهي، وهي جزء الدماغ المسؤول عن اتخاذ القرار والتحكم في الانفعالات.

## بريطاني يخفي أكثر من 500 دراجة مسروقة في فناء منزله الخفي جمعها بـ5 سنوات



تحقق شرطة مقاطعة أوكسفوردشاير بإنجلترا مع شخص يتهمه «إخفاء» 500 دراجة في الفناء الخفي لمنزله، وهو مخبأ كبير جداً يظهر فعلياً على «جوجل إرث»، ففي وقت سابق تم القبض على رجل يبلغ من العمر 54 عاماً في وقت سابق من هذا الشهر بعد أن بدأ الناس في «هي أوكسفوردشاير» يشكون من أن فناء منزله الخفي المليء بالدراجات أصبح أرضاً خصبة للقتل.

ومع ذلك، عندما أوقفت السلطات منزل الرجل، توغروا في العثور على عدد قليل من الدراجات، لكن لم يتوقعوا العثور على ما يقرب من 500 منها مكدسة فوق بعضها البعض، فيبدو أن كومة الدراجات القديمة تنمو بوتيرة ثابتة لأكثر من 5 سنوات، وقد أصبحت الآن كبيرة جداً بحيث يمكن رؤيتها على صور القمر الصناعي لبرنامج «جوجل إرث».

وصرح المتحدث باسم الشرطة للصحفيين مؤخراً بأنه تم استرداد عدد كبير من الدراجات، التي يعتقد أنها مسروقة، وأن الضباط بصدد تحديد ملكية هذه الدراجات.

ووفقاً لتقرير صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، وأشار تقرير الشرطة البريطانية، إلى أن «الرجل البالغ من العمر 60 عاماً، من مدينة ماجديبورج الألمانية، تلقى ما يصل إلى 90 تعليماً ضد فيروس كورونا، في مراكز في ساكسونيا»، وأضاف «تلقى الرجل - الذي لم يتم الكشف عن اسمه تماشياً مع قوانين الخصوصية الألمانية - تطعيمات لعدة أشهر حتى ألت الشربة القبض عليه». وأوضح التقرير، أنه «تم اكتشافه بعد تلقيه لقاح فيروس كورونا يومين على التوالي في مركز التطعيم في Eilenburg».

سكسونيا، وصدرت الشرطة عدة بطاقات فارغة من الرجل البالغ من العمر 60 عاماً.

ولم يتم اعتقاله، لكن وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) - حسب ما نقلته «ديلي ميل» - أفادت بأن الرجل يخضع للتحقيق لإصداره بطاقات التطعيم دون إذن وتزوير وثائق.



حصل رجل ألماني، على لقاح ضد فيروس كورونا المستجد، 90 مرة حتى يتمكن من بيع جوازات المرور المزورة، حيث تم بيع التصاريح التي تحتوي على أرقام دفعات لقاح حقيقية، لأولئك الذين لا يريدون أن يخضعوا للتطعيم باللقاح، وذلك وفقاً لما نشرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وأشار تقرير الشرطة البريطانية، إلى أن «الرجل البالغ من العمر 60 عاماً، من مدينة ماجديبورج الألمانية، تلقى ما يصل إلى 90 تعليماً ضد فيروس كورونا، في مراكز في ساكسونيا»، وأضاف «تلقى الرجل - الذي لم يتم الكشف عن اسمه تماشياً مع قوانين الخصوصية الألمانية - تطعيمات لعدة أشهر حتى ألت الشربة القبض عليه». وأوضح التقرير، أنه «تم اكتشافه بعد تلقيه لقاح فيروس كورونا يومين على التوالي في مركز التطعيم في Eilenburg».

سكسونيا، وصدرت الشرطة عدة بطاقات فارغة من الرجل البالغ من العمر 60 عاماً.

ولم يتم اعتقاله، لكن وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) - حسب ما نقلته «ديلي ميل» - أفادت بأن الرجل يخضع للتحقيق لإصداره بطاقات التطعيم دون إذن وتزوير وثائق.